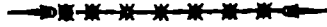


﴿ الجزء الاول من ﴾

كِتَابُ

مِنْجَلِ الْخَالِئِ

فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ



جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي



﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوى عبد الله جينكر • وسيد موسى شريف »



﴿ مرقوم إعادة طبع ﴾

محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد التاسع - من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للإقامة في أقطارها • فكان من ذلك ما يدهش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله ومحبيه وسلم (وبعد) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي غني في علو مكانته عن التعريف بمكانه وفي علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا في طبعه عزمنا أن نجعل له ذيلًا يكون كاللحم في عين الحناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذي كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قمنا الى انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع في طبعه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه بمس في جلك من البهاء • وسميناه (منجم الممران) في المستدرك على معجم البلدان^١ ولستنا نستدرك في هذا التذييل ما فات المؤلف من ذكر القرى والحوال والهضاب والجبال مما عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جله عمره لا يضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتقيب حتى لا يكاد أن يجحد معترض للاعتراض عليه سيلا ولو أن أحداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سلم من هذا لكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ما للناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أو أثر جليل أو شيء غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أو كان به من الرياض والغياض والملاهي والمنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جاماً وأحملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

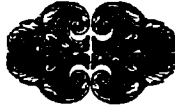
وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع البنا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضى الكلام عليها ولولا ذلك لم تعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فإن مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك وقد ضمنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والأمريكانية فإن أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فإن ذلك لو قصد إليه قاصد وامتد إليه أمل أمل لأفني عمره واحتاج فيه الى مآت من المجلدات

هذا وإن كنا لانظن أننا أثبتنا على كل ما للناس اليه كبير حاجة إلا أننا قد أثبتنا بما فيه بلغة وبما فيه لغبر الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك المحل وقد ربنا هذا الذيل كترتيب أصله فربنا على حروف المعجم من الألف الى الياء على ما يألّف المشاركة كما ربنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للدريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فإنها تزيد على الثلاثين كتاباً وجله الصمدية فيها على دائرة المعارف للبستاني والقسم المطبوع من كتاب آثار الأدهار والنخبة الأزهرية والنخبة النصحية والرزنامات المختصة بالملك الشاهانية والمجلات العربية الي غير ذلك ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب ونهديه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر

في ذلك وسعاً لجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس إليه فنعرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم إليه من بين مؤرخ وأديب وفقه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة إليه بل نقول أنه لاغنى بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع إليه في كل باب من أبوابه فإنه ليس فقط يجري منه مجرى الجزء من الكل والفرع من الأصل وإنما يجري منه مجرى النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيمجد أن شاء الله غيب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشهيه



ترجمة مؤلف كتاب المعجم

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجلسي الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أسير من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بمسكر بن أبي نصر إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب ليلتفع به في ضبط تجارته وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعرمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم أن مولاه بعد مدة ألوى عليه وأعطاه شيئاً وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طرف قوى وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستة ووقع في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلي رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً رضى الله عنه بما لا يسوغ قتار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستة وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى أربل وسلك منها إلى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغدادياً وخشى أن ينقل قوله فيقتله فلما انتهى إلى خراسان أقام بها تجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعيب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره ووصل إلى الموصل

وقد قطعت به الأسباب وأعوزه ذني المأكل وخشني الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . . . ونقل من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفي أن ياقوتاً المذكور قدم اربل في رجب سنة سبع عشرة وستمائة وكان مقبلاً بخوارزم وفارقها للواقعة التي جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل في أربع جلود كبار ذكر في أوّله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من أخبار النحويين والفقيين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرخين والورّاقين المعروفين والكتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصليفاً أو جمع فيه تأليفاً مع إنبات الاختصار والاعجاز في نهاية الإيجاز ولم آل جهداً في إثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قلّه رجاله وقرب مثاله مع الاستطاعة لإثباتها سماعاً واجازة إلاّ اتى قصدت صفر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقل ومواطن أخذني من كتب العلماء المموّل في هذا الشأن عليهم والرجوع في محبة الثقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً في أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعاً مختلف صقماً وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول وجميع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في اللبس يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبّي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف . . . وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه إنباء الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والحمدلة

كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمئة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي ثم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى في درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعوامم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماء الى بده أمره بعد ما فارقه ومآله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظماً ونهياً • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنباً • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلي صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتابتها • منهافين على ثقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوها في تصفحها • والصنع عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفياً • ولا كل من اقتنى درهماً جوهرياً • وهامي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوغيهم وجباهم • ومنعهم وأعطاهم - منها - كان للملوك لما فارقه مولده أراد استعتاب الدهر الجامع • واستدراار حلب الزمان الجامع • اغتراراً بان الحركة بركة • والاغتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى القرية وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤون ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا
وهيات مع حرفة الأدب • بلوغ وطرو أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام الدهر الكف • ولم أزل مع الدهر في تغنيد وعتاب • حتي رضيت من القيمة بالاياب وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله في البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصل في كتاب عقود الجمان أنشدني أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه في غلام تركى وقد رمدت عينه وعليها رقائد سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه بدراً يضيء سناه بالاشراق
أرخي على عينيه فضل وقاية ليرد قتلها عن العشاق
تالله لو أن السوابق دونها فغدت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسة ببلاد الروم
هكذا قاله وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستة في
الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد
وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين
أبي الحسن علي بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور
واشتهر سمي نفسه بمقوب وقدم حلب للاشتغال بها في مسهل ذي القعدة سنة وفاته
وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله .. انتهى ملخصاً من تاريخ ابن
خلكان وغيره

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿كتاب الهمزة﴾

(من كتاب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان)



﴿باب الهمزة والالف وما يليهما﴾

[آ] بلفظ حرف نداء البعيد .. قال ابن جني في سر الصناعة ان الالف في الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هي مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذي يتعين له صورة في النطق والكتابة معاً والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر في الخط لافي النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر في النطق لافي الخط فجُمع الهمزة والالف عندهم حرف واحد .. واعلم ان الهمزة في العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف u و o واذا كانت مفتوحة قامت مقام a واذا كانت مكسورة قامت مقام e و i وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتينية واللغة الايطالية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر ما استدركناه من الاعلام الافرنجية .. ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ما حكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أو من اللغة التوتونية على ما حكاه البستاني في دائرة المعارف وأصلها (أا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً في أواسط أوروبا وشمالها يخص أشهرها بالذكر .. منها * نهر في هولاندا في براينت الشمالية يمر في هلمنته ويلتقي بنهر دوميل في بواليدوك * ونهر في غزو ونجن يسمى وسترولدن آ يصب في الدولرت * ونهر في افريل ياتقي بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى * ونهر في بلجكا في ولاية انتورب يصب في نهر نيت * ونهر في براينت بالقرب من بريدان * ونهر في ولاية ليثونيا الروسية يصب في خليج ريغا قطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً * ونهر في

(٢ - منجم أول)

كورلند يصب في نهر دوننا بالقرب من ريفا * ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل إلى آر * ونهر في سويسرا يصب في بحيرة سرنين ثم في بحيرة لوسرن * ونهر يجري في وادي أنجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرانساً طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أوامر وهناك يصاح أن تجري فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عند غرافيلين .. قال صاحب آثار الأدهار وقد يضاف اسم آ إلى اسم آخر إضافة أعجبة وحينئذ يصح إبطه متصلاً كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ * وتريدآ * أو منفصلاً نحو بولدر * آ * وتريد * آ * بحسب الاختيار

[آبار أرتوازية] هي * آبار منسوبة إلى مقاطعة أرتواز من فرنسا .. قال البستاني كانت تسمى في الزمان القديم ارتيز يوم لأنها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر أن القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لأن بعض كتابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل في القدم .. وهي نقوب في الأرض تنقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الأرض أو يجري عليه وإن كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصل ينبوعه في بطن الأرض في مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتداره على اختراق ما تحته من الطبقات الأرضية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية .. ثم ذكر استطراداً الآلات التي تنقب فيها تلك الآبار على أنواعها المستعملة في أوروبا وأمريكا وذكر بعض آبار هاتين القارتين إلى أن قال وبعد دخول الأفرنج إلى الصين وجدوا أن تلك الآبار موجودة عند أهلها منذ زمان متوغل في القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق ما يدهش ويحير فإن عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التي يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وإنها أجدي نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمريكا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم أن أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد إلى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك [آبار خبت] بإخلاء المعجمة آبار * ببلاد المغرب في مفازة من الأرض منها إلى

قصر الدرقا ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٠٠ قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التي ذكرناها في هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفتت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمى مرداس ورياح [آبار الرتبة] ٠٠ ذكرها الادريسي أيضاً في طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ٠٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى * آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[آبار العباس] ٠٠ ذكرها أيضاً الادريسي ٠٠ قال وطريق آخر من قابس الى وادي احناس ثم الى بئر زناته ثم الى تامد فبت الى * آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[آبار بنى يعقان] ٠٠ ذكرها الفس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي * الماين على نحو ٦٠ ميلاً من غربى جبل هور ٠٠ وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

[آب بندا مير] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبا من بند منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو * نهر فى أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور ٠٠ قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[الآباط] من مياه المروت بجزيرة العرب * مياه يقال لها الآباط ٠٠ قاله الهمداني فى آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[آب حياء] معناه ماء الحياة ٠٠ قال ابن بطوطة فى رحلته ما ملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزرع لا يضاهاه إقليم فى الدنيا ويخترقه * النهر المعروف باب حياء يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السيركاسم النهر الذى فى الهند ومنه من جبال بالقرب من مدينة جانجالي تسمى كوبودونا يعنى جبال القروود ويسير

في وسط الصين الى أن ينتهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليه النواوير الكثيرة ويصب في البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[آب سيام] الكلمة الاولى كالذي قبلها وسيام بكسر السين المهملة ومعناه الماء

الاسود * ماء بالهند قرب قنوج

[آبص] [بكسر ثانيه آخره صاد مهملة .. قال البستاني * مدينة من مدن يساكر ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد ربيت وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إيصا بالكلدانية ومعناها أنك على أنه لا يبعد أن تكون محرفة عن تابص التي تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لا يبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاها من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التي ذكرت في سفر يشوع انتهى كلامه .. وقال القس أسعد منصور في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آبص .. قيل هي بئر تبس على نحو ميلين الى الشمال الغربي من جنين (وهي جنيم) .. وقيل هي خربة البيضاء في شمالي مرج ابن عامر ولعلها عين أبوس قرية في تلك الجهة أيضاً .. وقال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص التي تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة في ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[آب صافي] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافي * ناحية من نواحي قضاء أطه بازاری

التابع لواء قوجه ايلي في بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[آب كور] بالمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضومة .. قال البستاني * ناحية

من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

[آبل] بعد الالف باء مكسورة ولام .. قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها

روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب .. وقيل معناها

مناحة أو كآبة والصحيح أنها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والحلات المذكورة . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . منها آبل قرية من قرى حص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . ومما يستدرك عليه هنا آبل محولة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليهاءرب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ اصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفي أيام ابرونيوس تسمت أقلياً اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص . وآبل السقي ذكرها البستاني أيضاً * قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب ترمى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويمر الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضعة دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقي أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير تلجج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمئة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصاري وروستات ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والغنم وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واکرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن لآبل أو إبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة * بليدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكزوث وسميت آبل المباء في العدد الرابع

من الإصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الإصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ٠٠ قال ذلك جيمه البستاني وقال وكانت هذه البلدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح ٠٠ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شطيم أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنت أي الأفاقيا وهي قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ٠٠ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسفوس باسم آيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنت الباقي الى الآن وكان يمدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بلع فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب ٠ وآبل العظيمة ٠٠ قال البستاني وقعها في حقل يهوشع البيتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويحال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزية ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأثركانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كرايم الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ٠٠ قال البستاني قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعر واليا انتهى افتتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الإصحاح

الحادي عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسايوس أنها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربة عمون * وآبل لِنَسَانِيَّاس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً * قال البستاني سماها يوسفوس آبل لبنان وزعم البعض أنها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بَرْدَى في الشام * قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آفأ (ذكرها المصنف في الأصل) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك * وآبل مَصْرَإِيم أي مناحة المصريين * قال البستاني اسم للمكان الذي يسمى بيدراطاد الواقع غربي الأردن في عبر النهر حيث يدعى المكان بيت حجلة حسب رأى إيرونيوس وقيل على شرقي الأردن وانما سمي آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض چانان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبدة فرعون وشيوخ مصر ونأحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الحثمين من سفر التكوين [آثرغيا] بعد الألف ناء مشاة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة * فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منفريلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة * ذكرها ملطبرون في جغرافيته

[آت قَانَمَجَّة] الناء ساكنة * قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان * ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبي عبد الله بن خفيف

[آت مِيدَان] معناه ميدان الخيل * ساحة عظيمة في الجنوب الشرقي من جامع آجيا صوفيا والعامه تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمى وسببت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفروس وكله قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تخطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عنه

مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة في هذا المحل في أيام ثيودوسيوس ونجاء المسلة عمود أصلحه قسطنطين بوزفروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآل حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حبات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة ٠٠ وبأت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكني الجنان السلطان محمود خان والانكجارية فكانت الدائرة على الانكجارية وقتل منهم جم غفير ٠٠ حكى ذلك البستاني

[آثنة] بعد الهمة تاء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك * بلدة على ساحل البحر الأسود شرقي مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة براً وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان في ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلاً بجزراً و ٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يسمى باسمها ٠٠ وقضاء آثنة يتألف من ناحيتين احدهما ناحية آثنة وهي تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهلها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية ممشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسباني ذكرها في باب الهاء ان شاء الله تعالى

[آثرة] التاء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة * قرية لبني حجاب من أزد وهي أول منازل دُرْبْنَة للجباليين من السُرور ودُيْنَة غائط كغائط مأرب ٠٠ قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب

[أنوس] ٠٠ وقيل أنوس أي الجبل المقدس نسبة إيطالية وهو * جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي واقع في شبه جزيرة آثوس في الطرف الشرقي من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة في الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آثوس أو ثوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إلى والعامة تسميها (سلانيك . وسالونيك) ٠٠ أما شبه جزيرة آثوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفي نهايته الجبل الذي يسمى باسمه أي جبل آثوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكية لتوهمه أنه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره المسيحيون اعتباراً دينياً في القرون الأولى وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة... وأول من بني فيه كنيسة القديس أناسيوس باسم العذراء وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من طرف الملك وأعوانه فصارت غنية متقنة... قال نيبايوس فان ديك في كتابه المرأة الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل أنوس الذي يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة... وقال البستاني وعدد الرهبان في هذا الجبل بين أربعة وستة آلاف راهب أكثر معيشتهم من احسانات أمحاب الخير من الروم الارثوذكس في روسيا والفلاح والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانتى وان كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور والشمع وبلاشغال الزراعية وللأماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفي جوانبه غابات منسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوره انه يرتفع كثيراً.

[آئول] ببناء مثناة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولا م... قال البستاني

* مقاطعة في الجهة الشمالية من برتشارير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[آجام] على وزن أفعال... ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فمها آجام البريد

وذكره غير مضاف وقال انه لغة في الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة... وذكره البكري فقال * موضع مذكور في رسم ذي الفصن ثم أنشد في ذي الفصن لكثير

لَعَزَّةٌ مِنْ أَيْامِ ذِي الْفُصْنِ هَاجِنِي بِضَاحِي قَرَارِ الرُّوضَتَيْنِ رُسُومُ

فَرُوضَةُ آجَامٍ تُهَيَّجُ لِي الْبَكَاءَ وَرُوضَاتُ شَوَاطِي عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

... وذكر البستاني في دائرة المعارف الآجام في اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستتبع فضلاتها في تلك المياه فتنتها
 ٥٥ قال واسمها عند الفرنسيين ماري وعند الانكليز بُغْ وأطال البحث حسب عادته
 بما ليس من موضوع كتابنا ولكني أشرت إليه لفائدته

[آجِرَة] الجيم مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهند ٥٥ فتحها السلطان
 شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ هـ ثم حمل إليها جريحاً بعد معركة كانت بينه وبين ملوك
 الهند وكانت الدائرة فيها على عساكره ٥٥ قاله البستاني

[آجِن] الجيم مكسورة آخره نون ٥٥ قال البستاني * مدينة قديمة في فرنسا
 وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و١٢ دقيقة من العرض الشمالي ٣٧
 دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر
 متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة ٥٥ أما بناء المدينة فقير حسن ولا
 مرتب إلا أنها ذات موقع حسن للتجارة وتجارها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي
 وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً إلى جهة الجنوب
 الغربي منها و٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسى أسقفية وفيها مدرسة
 عالية وكانت في القديم قصبة أمة النيبوريجية وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة
 قاضوية وقد تداولتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهوونيون والالينيون
 والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات كيتينا وملوك
 انكلترا وأمرأ تولوza وصارت قصبة مقاطعة أجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح
 (الموافق للقرن العاشر للإسلام) حدث هناك حروب دنيئة ألحقت بها أضراراً كثيرة
 ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية
 والمسك والعرق والخنطة والخمر والقنب والآبق والثمار والكستناء والتبغ والفوة والمواشي
 وهذه المدينة مشهورة بنخوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة
 أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٣٦٣ نفساً

[آجِيا صوفيا] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق
 بها بين الضمة والسكون ككتان يونانيان معناهما الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الباء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفي وهو اسم * جامع الاستانة العلية من أعظم جوامع الدنيا كان في أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستينانوس بناءها وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما وقطر قبة ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد الثاني الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجرية (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعا وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التي بناها السلطان مراد الثالث لتعزيد الجدار الذي قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسبح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفي وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر المحبب المصري وفي أعلاها قم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزينا بالفسيفساء الجميلة التي جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة في التوراة والانجيل فطلبت بدهان أصفر ذهبي سترأ لها حرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وفي احدى جهاتها منبر للخطيب وقباته في الجهة الغربية محل معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند ما يأتي الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمانية ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور في أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال ما يدهش ويحير الوصف ٠٠ قاله البستاني

[آخن] بكسر الخاء المعجمة اسم الماني * لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستاني

[آخِيكَرِيَّة] الخاء المعجمة مكسورة وباء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة
* جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديماً إيقاريا وقال
لها الآن نيقاريا محرفة عن إيقاريا .. قاله البستاني

[آداسا] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أمتادة من بيت
حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذي كان معسكراً
في بيت حورون .. قال ذلك البستاني ناقلاً له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين
الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[آدام] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرتان
ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي
الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية
تشبه كثيراً صورة الدال .. قاله البستاني

[الآدِثُون] بكسر الدال بعدها ثاء مثناة وزن فاعلون .. قال البكري في
معجمه * موضع مذکور في رسم دءاني ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من
شعر ابن أحرر

بَحِثْ هَرَّاقَ فِي نَعْمَانِ مَيْثٍ دَوَّافِعُ فِي بَرَاقِ الْآدِثِينَا

.. قال يريد أبرق دءاني وقد جاء ذلك منه على القلب

[آدُولِيس] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها
سين مهملة وربما أطلق عليها آدُول آخرها لام فقط .. قال البستاني * مدينة قديمة
في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن
اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض شمالاً و ٣٥
درجة و ٥٩ دقيقة من الطول شرقاً وتسمى الآن زويلة وأريكيكو .. وكانت هذه
المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالأجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن
السادس للمسيح ميناء لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج .. وأقام فيها
بطليموس افرجيتوس بناء مشهور أعليه كتابة لتذكاره حفظها له كوسماس انديكوبلوس

يعرف بالبناء الادولى نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[آر] قال البستاني * أكبر نهر في بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفستز في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرة بريانز وتون ويسقي مدن تون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت . . . وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلاً وكان يسمى قديماً ارولا. ويتكون منه عند هسلي شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدماً وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنسيان ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً * وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة في بلاد ألمانيا

[آر بـ] الرا أن ساكتان بينهما ماء موحدة مضمومة آخره غين معجمة . . قال البستاني * مدينة في ولاية ارعوفيا من سويسرا واقعة على ملتي نهر آرو وويغر وسماه في آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربي عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح موافق (١٠٧١) هجرية

[آر س] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه في اللغة اليونانية القهار . . قال البستاني اسم * معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين . . وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه بحن مستدير . . ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فخرجه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[آر ش] كصاحب علم على * جبل ذكره الفيروز ابادي في قاموسه في مادة ارش ولم أجده في غيره . . والأر ش الدبة والחדش والمأروش الخلق وتأريش النار تأريشها [آرشت] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة * قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها . . ذكرها القزويني وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

[آرغُو] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة ٠٠ ويقال لها أيضاً آرغُوفيا * مقاطعة من بلاد سويسرا ٠٠ وقال صاحب كتاب آثار الادهار (ولاية في سويسرا) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها بمحدها زورخ وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وبازل والرين وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا وعدد أهلها نحو ١٩٩٠٠٧٩٠ نفسا منهم ١٠٧٠١٩٤ من البرتستانات و٩١٠٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس والمثا وتسير السفن في النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتا منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحرير والكتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والخمر والمواشي وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[آرهُوس] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة ٠٠ قال البستاني * فرضة من الدانمرك موقعها في الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها في عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا على طول بوغاز كاتيفات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت في القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة بينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبا مخصصة بالمينا وأهم تجارتها الجبوب والمواشي والبيرا والعرق المستخرج من الجبوب والكفوف * وابرشية الآرهُوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلى جزائر أنهلث وكنوبن وزرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨ ١٠٠٠ نفسا

[آرو] الراء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني * مدينة في سويسرا واقعة على نهر آريجاز يعبر اليها على جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو مترا من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل اصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومعرواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والافذار وفي سنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكمبرغ

[آروماطوم] ويقال له آروماطا. قال البستاني هو * رأس جبل في الطرف الشرقي الاقصى من أفريقية يسميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شط عادل بين ١١ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي ٤٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي وهو جبل شامخ جداً يرى من البحر على مسافة بعيدة وقد كان قديماً كثير المساكن أقامها فيه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] .. قال أحمد زكي بك هي * بحيرة بفارس تسمى الآن هامون .. وآريا .. قال البستاني قال بوليه * مقاطعة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالاً بقطريانة وجنوباً ادرنجيان وشرقاً جبل باروبا مبرزاً وغرباً برنيا وقصبتها مدينته آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطلق على سجستان الحالية والقسم الشرقي من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهند فتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانية وبار وبابيزيا وغيرها .. وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن أنهم أصل سكان فارس والهند الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوروبية (أي مؤلفة من لغة أوروبا ولغة الهند) .. وقال ملطبرون ان آريا مدينة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التي يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخرا هما ادرنجيانية وأراخوسيا .. وهذه الاقاليم الثلاثة هي الآن بلاد فارس المشرقية .. والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمى عند أوائل مؤرخي المشرقين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قد وقع في نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهى كلام البستاني .. وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديماً يقابله الآن بلاد -جستان والقسم الشرقى من خراسان وقصبة مدينته آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن . . . والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[أريوس] . . . قال أحمد زكي بك هو الاسم اليوناني * للنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جرياً على عادتهم فى تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[أريوس باغوس] بعد الألف الممدودة راء ساكنة وياه مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الفين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ . . . قال البستاني * تل فى أيننا (والعامة تقول أيننا) كثير الصخور يسمى بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربى من الاكروبوليس وليس بينهما الا واد ليس بالعميق . . . والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الى ان يبلغ نهايته فى الارتفاع دفعة واحدة فى الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قدماً ويقال فى الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر . . . ولهذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أيننا وأعد لها وأشهرها وأكثرها اعتباراً واستقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقي هذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القيصرية الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الى الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفى أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت فى الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظان ان أحدهما كان يقف عليه المدعى والآخر المدعى عليه

[آزر مبدخت] بالالف المدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياه ثم ذال معجمة .. هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمداني في كتاب البلدان له في باب مجارة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح في مدح همدان والعراق وضمهما وهي * بلدة بين المدائن وأساباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح اراءه وبالذال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالذال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد [آزرُوا] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف .. قال

ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيى بن محلى [آزار] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء .. قال البستاني

* بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[آزار] زاي ساكنة وآخره راء * . موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة في جهة المشرق من المغرب اثني عشر يوما يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا انهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنه .. وأهل آزار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذي ينسب الى دانيال الذي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اناسها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطأ فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتى يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعاً فيدفنه في الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذي فقد متاعه ويقصد موضع الخبيثة ويخط بازائها خطأ ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيثة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذي تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطأ فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجاني .. قاله الشريف الادريسي في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق .. وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة في مدينة سجلماة وقد خبث له خيثة بحيث لا يعلم نخط لها خطأ وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شيء عجيب مع جهلهم وغلظ طبعهم والله أعلم بحقيقة ذلك

[آزقي] بالزاي بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي ٠٠ قال الشريف الادريسي * مدينة من بلاد مسوقة ولمطة بينها وبين سجلماة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتي لأزواج هن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريد لها فلا تمتنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ٠٠ وقد شاهدنا قريباً من هذا في هذا العصر في بلاد دونها مدينة آزكي في الحضارة وال عمران ألف درجة

[آزوف] الزاي مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ٠٠ قال أحمد زكي بك هو * بحر يسمى قديماً بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق ٠٠ وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاوق ويقال له أزف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكي او كفا (يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية) ٠٠ وقال البستاني أزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبي روسيا أو الجنوب الشرقي من أوربا سمي باسم مدينة أزوف (التي نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالاً نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدماً وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لا يصلح للسفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال في قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقاً أو غرباً ويعلو سطحه الجليد في تشرين الثاني (نوفمبر) ويبقى غالباً الى آذار (مارس) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديماً متصلاً ببحر قزوين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بانه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقر للسر والشر .. والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن .. وآزوف اسم * مدينة حصينة في ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطيء اليسارى من نهر تنابى أي الدون على مسافة اثني عشر كيلو متراً من مصبه .. قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنابى باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنابى واستولى عليها أهالى البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالى أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت في مدينة طغزوغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في مينائها حتى لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فأنحصرت أعمال سكانها في صيد السمك .. وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنابى القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجبل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحوستينا بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً .. وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوروبا وفى سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المنغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد سنتين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها فى سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوماً فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوماً فى السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسىون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن في سنة ١٧٧١م (١١٨٥هـ) رم الروسون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون في جغرافيته عن فرنسيس بلدوين بيغولتي الذي سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥م (٧٣٦هـ) الطريق التي كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينة آزوف الى الصين ذهاباً وإياباً فقال من آزوف الى جنترخان يعني ازدرهان مسيرة خمسة وعشرين يوماً على العجلة التي يسحها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثني عشر يوماً وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المسلحين ثم من جنترخان الى سرايوما واحداً يركوب السفينة ومن سرايوما الى سراققو التي هي سراجيق ثمانية أيام بالسفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصراً لمن معه أمتعة ومن تلك الى أرجنسي التي هي أرجنس عشرون يوماً على الابل والانصب لمن معه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسي لان البضائع بها نافقة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوماً الى أربعين يسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاستقامة من سراققو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوماً ومن أولترارة الى ارمالح خمسة وأربعون يوماً يسير الحير وفي هذه الطريق تلتقي غالباً المغول ومن ارمالح الى كامسكو اراخل سبعون يوماً يسير الحير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الى نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوماً ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساي المسماة قنساي وفيها يبيع التجار ما عندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قالفو المسماة قبالي وهي (بكينغ) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوماً

[آزبو] الزاي ساكنة والباء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستاني * مدينة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارنا في مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعة القيصران انطينوس وأوغسطوس الشهيرة وقد صرف الدكتور أرنجار الجرماني العارف بالآثار سنيين كثيرة في البحث في ذلك المكان وفي سنة ١٨٥٧م الموافق (١٢٧٤هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التي كان فيها القيصران المذكوران في مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أو غسطوس كان محاطاً بمحواجز مستديرة مسافتها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد في مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسة ذراع آثار أبراج مربعة وأساحة وأدوات متنوعة ووجد في وسط المعسكر مركز أو غسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجاً صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للدخابة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الأبراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن [آست] * ماء حار بهمان ذكره . مضافا اليها ابن الفقيه الهمداني مع حمات همدان

النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[آسفي] بالمد والسين المهمة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته في نزعة المشتاق في اختراق الآفاق للشرف الادريسي طبع ايدن ٥٥ قل * مرسى آسفي كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزة بأكثر من أربع مجار وآسفي عايه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها في وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمي بآسفي لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء ما يكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الربيع الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة ما فيه والى أين انتهأوه قالوا فجروا بهذا اربح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فابقتوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا في البحر في ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الى جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عذ وهي سارحة لا ناظر اليها ولا راعي لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبجوها فوجدوها مرة لا يقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الى عمارة وحرث فقصدها اليها ليروا ما فيها فا كان غير بعيد حتى أحبط بهم في زوارق هناك

فأخذوا وحملوا في مركبهم الى مدينة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجلا شقراً زعماً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها في بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربي فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدي الملك فسألهم عما سألهم عنه ترجانه فأخبروه بما أخبروا به الترجان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجان اخبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا في صراره شهراً الى أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجان أن يصددهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الى مكانهم الاول الذي حبسوا فيه وما زالوا فيه حتى جرت الريح الغزبية فانزلوا في زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قدردنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الى البر فأخرجنا وكثفنا الى خلف وتركنا بالساحل الى ان تضاحي النهار وطاعت الشمس ونحن في ضنك وسوء حال من شدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصعنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فخلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم ينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان ينكم وبين بلدكم مسيرة شهرين فقال زعيم القوم وآسفي فسمي ذلك المكان الى اليوم آسفي انتهى كلامه .. ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سعيد بفتح الهزمة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مشناة من تحت .. قال ومدينة آسفي من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فريضة مرآكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساكن الا على دواليب وملاوها التبع غير عذب بل يشوبه ملوحة .. قال قال الشيخ عبيد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر يجري بل كرومها ومقائنها على باب البلد ثم قال وآسفي من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مرّاكش وبين أسنى وبين مراكش أربعة أيام انتهى كلامه .. وقد ذكرها المصنف في الهزمة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[آسلان] بسين مفتوحة آخره نون * حصن في الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغنم ١٢ ميلا ومن جزائر الغنم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا ومنه الى الدقالي ١٢ ميلا ومن طرف الدقالي الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا .. قاله الشريف الادريسي

[آسيا] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها في الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء .. ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إجيا وقد أحبت إعادة الكلام عليها مفصلاً لفائدته وتشوف المطالع الى ذلك لأنها احدى القارات الخمس التي هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ما أحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين .. قال البستاني هي أعظم * قارات الارض اتساعا بعد أمريكا وأكثرها سكانا وأشدّها ثقلًا وأغناها تربة وأحسنها مناظر .. وهي منشأ الشعوب فيها خلق الانسان الاول ثم تجمّد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان .. وكانت كرياً للملوك آشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت بمملكتهم بالقوة والعظمة .. وما يرينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التي كانت زهرة القدم كبابل ونيوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن وما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها في الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلغ وغيرها .. ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المتشرعين في الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والنثر الى غير ذلك .. وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب .. فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول في جبالها التي هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة .. وقد ارتقى سكانها في العصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم .. فلما نقرأ في أقدم التواريخ ان أما كن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطاً للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منها لا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم .. ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من منبع رأس المعرفة في الهند الشمالية أو الصين .. وإذا كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالفضيل مبتدئين في الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

— اسمها — أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فختلف فيه .. وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التي قسمها المتأخرون اليها وسماوا كل قسم قارة كقارة أوروبا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذي يعرفونه بآسيا .. ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة في العالم بهذا الاسم .. وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط .. وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات .. وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحديد صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لا يعول على شيء من ذلك لانفقاره الى برهان قاطع .. وقد ذهب أميروس وهيرودوتوس وغيرها من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ابديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك ما نقله بعض المتأخرين عن أميروس وغيره من انه كانت قبيلة في تلك الولاية اسمها الآسيونة ومدينة تسمى آسيا .. والظاهر ان اليونان توسعوا في هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناتولى وبهر الاناضول .. وأخذوا يتوسعون في اطلاقه بتوسع مداخلاتهم في البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا .. وذلك كما توسع الافرنج في دوقية المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية .. وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة فلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بإيطاليا .. وكذلك كانت لفظة الافرنج أو الافرنج في الاصل امما لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عند ما كانت تسمى غاليا .. أما الآن فقد أطلقها العرب والأتراك واليونان على سكان أوروبا خلا اليونان وأهالي الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمريكا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين .. وربما كانت آسيا اسماً محرفاً عن كلمة منهاها الشرق لوقوعها في الجهة الشرقية من الكرة وأوروبا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل في التسميات ولا تزال كذلك فاننا في هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوروبا وأمريكا بالغرب .. وقد سمي سلفاؤنا غربي افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه في الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

— مساحتها — ان مساحة آسيا هي نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤١٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع .. وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر .. وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر .. ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل .. وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفاً وثمانمائة ميل فيكون لكل أربع مائة وتسعة وخمسين ميلاً مربعاً من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها في جنوبها وشرقها

— حدودها — يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الجنوب البحر الكبير الهندي .. ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط .. ومن الغرب قارة أوروبا .. ومن الجنوب الغربي قارة افريقية .. فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمد الشمالي .. ومن الشرق بوزاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

(٥ - منجم أول)

وبين أمركا ٠٠ وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التي اتصلت بها كبحر كمنشكا وبحر أوخونسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرا ٠٠ ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب ٠٠ ومن الغرب البحر الأحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمى ترعة السويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسيا وقارة افريقية في شرقي افريقية الشمالى ٠٠ وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوقاز وذلك بينها وبين قارة أوروبا وهي واقعة بين درجة واحدة و ١٧ دقيقة و ٧٦ درجة من العرض الشمالى و ٢٣ درجة و ٣٣ دقيقة و ١٨٧ درجة و ٤ دقيقة من الطول الشرقي

— جبالها — ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثني عشر ألف قدم ٠٠ وتحيط بهذه السهول التسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم ٠٠ وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى ٠٠ وفي الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الى الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألطاي ٠٠ ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعددها وتحديدتها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي ٠ أولا سلسلة ألطاي ٠ ثانيا الهندوكوش ٠ ثالثا هملايا أو هالة أو هملية أو هملايا ٠٠ وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنا ان يقسموها الى ثلاثة أقسام وأنو على تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألطاي فهي واقعة في أواسط آسيا وممتدة في خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالى وهو الحد الشمالى للهضبة العظيمة الشرقية وبه ان تمتد سلسلة ألطاي شرقاً من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقاً تنصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى وبابلونوز وغير ذلك وهى تمتد الى الجهة الشمالية الشرقية الى كتشنكا أو قجيتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة فى الدائرة الشمالية .. وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهى قد تكون ممتدة فى خطين متوازيين أو فى ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شعب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا .. أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التى تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقا - وس الهندى فهى واقعة عند تقاطع خط ٣٥ و ٧٣ فى القارة المذكورة .. جبال الهند وكوش أي جبال بلاد الهند تصل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوم قاف وجبال غربى آسيا .. فهذه السلسلة العظيمة ممتدة فى آسيا كلها طولاً أي من بوغاز الدردنيل فى الغرب الى البحر الاصفر فى الشرق وهى تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التى مركزها جبال هملايا العظيمة فتمتد متوسطة الى الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة جبال هملايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلاً .. وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و ٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهند وكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمماً كثيرة مدهشة .. وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين انى عدت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجبول وتسمى ببلور طلاغ وتنتهى عند حدود تركستان وهناك تتصل بجبال تيان شان التى تمتد شرقا فى صحراء قوبي وهضاب المنغول .. وطرف جبال هملايا الجنوبي متصل بنحس سلاسل منفرجة وممتدة فى الهند الصينية امتداداً متوازياً فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الاندز ومع ذلك ترى فى آسيا سلاسل جبال أخرى ثانوية عظيمة لابد من ذكرها فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهى سلسلة ساحلية فى بلاد منغوليا

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكينان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين الترية .. ومنها أيضاً سلسلة نلنغ في الصين الصينية وغيرها في هندستان .. وفي غربي آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس في آسيا الصغرى وقومقاف بين البحر الاسود وبحر قزوين .. أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالي بحر قزوين الى البحر المتجمد فهي جبال أوروية كما هي جبال اسبوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبي طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربية ممتدة في طول كمنشتكا وتغوص في البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوربلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي في جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال نلنغ وهكذا نرى السلسلة تظهر أحياناً كجزائر أو في جزائر وتغوص ثم تظهر في جزائر أخرى .. وعلو قممها في كمنشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها -ور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

— سهولها — أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبرى الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران .. فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المنغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين الترية وهي تمتد من جبال ألنات في الشمال الى كوين لون في الجهة الجنوبية وتنفصل في الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ في الغرب يفصلها عن وهاد بلاد النتر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران .. فساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوربا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي في الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة في الصيف وللهواء البارد في الشتاء ويشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جيلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبث وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة .. أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة .. وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الأرض في الانخفاض في نجد منغولية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي البحر الكبير .. وفي عبر سلسلة جبال ألثائي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الأراضي في الانخفاض كثيراً الى أن تساوي سهول سيبريا ونجدها وهي وطن قبائل بدوية قليلة .. وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءهما نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فإنه يبتدئ برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعاً بسرعة في جوانب جبال هملايا الى أن يتصل بالنجد مرتفعاً دفعة واحدة الى قمة كندشجنغال المرتفعة جداً حيث ينزل الى وهاد جبال تبث وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. ويمر بكوين لون ونيان شان وألثائي الكبرى والصغرى وينحدر قطعاً سيبريا ماراً في وادي بنسية الى أن يبلغ البحر المتجمد الشمالي .. أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويبتدئ عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الى الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الى أن يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الأبيض ويمتد الى الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزوين .. ومساحته مليون وسبعمئة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعاً من الهضبة الشرقية فإنها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم .. أما طبيعة أراضيها فمختلفة كثيراً فإن منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائئة المحصنة الواقعة بين النهرين والجبال واللاودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية .. أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزوين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة .. أما القسم الشرقي من ذلك السهل فننصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه .. وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حار جداً ومضر بالصحة .. وفي الشمال ينتهي السهل بحبل الابروز وخفضه الشمالي ممتد الى ان يساوى أراضي بحر قزوين الواطية جداً .. وجبال أرمينية وقوقاز واقعة بين بحر قزوين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لا يعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والائل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية .. أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوروبا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان .. وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية .. وفي السهول الغربية السلطة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وأفغانستان وبلوخستان .. ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية .. فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها المملكة المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية .. وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وبنوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم .. وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

— أما وهاد — آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجد المحيطة بها .. وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجري الأنهر الكبيرة أي تجري جرياً بطيئاً الى أن تصب في البحر .. وأعظم هذه الوهاد ما هو في بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند .. والوهاد الواقعة في شمالى قزوين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشى الكثيرة أوطان من سطح البحر الكبير الانلانتيكى .. ففي الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفي الشتاء يشتد البرد وفي الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه يبيس بواسطة هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء .. وفي هواء تلك الأراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهلها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

— أما قياى — سيبيريا فتبتدي من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والى الشمال الشرقي الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية قريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمتع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية .. فهذه هي الاراضى التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جداً والأودية القليلة الواقعة بين شعب جبال ألتاي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى القياى المذكورة وذلك في جنوبى سيبيريا ولا تاتى الا بمحصولات قليلة من الحبوب والثمار .. ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القليلة السكان والرديئة الهواء .. وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها .. ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا في بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة في عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغير .. وتنهي الوهاد الصينية في الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاة والأودية .. وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً .. أما وهاد سيام المستهلة فقها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التي تنمو في الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة .. أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمي ونجد إيران فهي تنمة الوهاد الآسيوية

— نجادها — وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجد دكان في جنوبي هندستان ونجد بلاد العرب .. فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند في الشمال وجبال غاة أو جاة الشرقية والغربية .. أما في الشرق فتأخذ جبال غاة في أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال .. وفي الغرب تنخفض جبال غاة الى سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبي الغربي من نجد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية .. فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة في شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران .. وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس في النهار وفي الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء .. وفي الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهي بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجل منها وان كانت لا تعد من البلدان الخصبة جداً الطيبة الهواء .. هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الإيرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت .. وهي سهول غربية والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أو طامكان في قارة آسيا

— أنهارها — للأنهار الآسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب النمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصالات الداخلية بالأنهار التي تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائل جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة .. وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التي

فازت الأمم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً .. فان كثيراً منها مزدوج وهي في آسيا أكثر منها في قارات أخرى فان فيها مدناً كثيرة عظيمة واقعة عند نهري نهر السفن فيهما وبينهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهات طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الانهر المزدوجة مالم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبي فليس فيها أنهار لأن السماء لا تمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها في الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التي تحيط بها تجري مياه ثلوجها الذائبة في جهاتها الخارجية .. وموقع بلاد العرب هو في وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية غير ان جنوبها ينفذ بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جذب ما يجاورها .. هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بأنه مامن جداول أى أنهر صغيرة في المكانين المذكورين وان السماء لا تمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جري أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التي قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولاً المجارى الثلاثية أو السيبيرية . ثانياً المنغولية . ثالثاً الصينية . رابعاً الهندية أو الهملوية . خامساً الارمنية أو الفراتية . سادساً المجارى في الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجري متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التي تبلغ الساحل تجري إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذي هو الخط المتوسط في السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذي يفصل الانهار .. أما الانهر الواقعة في الداخلية فتجري الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الى الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لنا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتبخ الكبير الذي يصب في نهر أوبي .. أما جهة (٦ - منجم أول)

جربها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التائي من الجهة الشمالية .. وطول البناء أكثر من ألفي ميل وهو مجرى مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل مربع .. وطول النسبة أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميل مربع .. أما الأوبي فطولها أكثر من ألفي ميل وهو مع أرتينخ وفروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلاً مربعاً .. وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة .. وقد قلنا ان التلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمتع جري مياهها فذلك ينقطع مسير السفن فيها على أنها تسير في فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على أنها تميل شرقاً وغرباً قاطعة مسافات طويلة أما نهر آمور فهو في الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجري إليه مياه أكثر منغولية أو منجورية ومياه بعض بلاد المنغول والأراضي التي تجري فيها واقعة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجري ألفاً وستمائة ميل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل .. وطول نهر هوانهو أو النهر الأصفر ألفاً وميل .. وطول نهر ينغ تسه كينغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون .. فهذه الجبال وجبال بلنغ تفصلهما إلى أن يقتربا عند مصهما ويجريان في دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع في شرق سلسلة الجبال .. ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجري في سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الأصفر .. ومساحة الأرض التي تجري مياهها اليهما هي مليون وأربعمائة ألف ميل .. أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية بن نان ويصب في خليج كانتون .. فبداية جري هذه الأنهار تكون بحسب أحادير الجبال التي تفصل سهل تبت أو تبت عن وهاد الصين والتي تنخفض شيئاً فشيئاً إلى جهة المحيط

أما الأنهار التي تجري إلى الجهة الجنوبية ومنها أنهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفي الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهار كبيرة وهي كلها خارجة من جبال هملايا ونشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة .. وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى برامابوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي بيغو المسمى ابراو دي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة .. وهي تخرج من سهل تبث في الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري في الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية في الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة في خليج بنغال وخليج سيام .. أما نهر الكنك أو الغانج ونهر برامابوترا فيمران في هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين يفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان في الاقتراب الى ان يصبأ في خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي في مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهي نحو مائتي ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدماً من حائط من التاج عمودي .. وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهندو وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد .. ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبت الارض التي تجري فيها تلك المصبات على مسافة مائتي ميل جزائر كثيرة .. أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبولوهيت .. ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج في الجانب الشمالي من جبال هملايا ويجري شرقاً في تبث الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري في سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الى بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك .. غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلاً .. ومساحة الارض التي تجري مياهها في الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سنداء المعروف عند العرب بهند مند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالي من جبال هملايا في مكان لا يبعد عن بحيرة مناسروار وهو يجري الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادي تبث الصفري وسلسلة هملايا الكبرى في ٣٥ درجة من العرض الشمالي و٧٤ درجة من الطول الشرقي في غربي وادي كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٥٠ ونهر السلتاج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسروار المذكورة ويجري في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقي يمر في جبال هملايا وينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب و٥٠ ويجري السند من متون جنوبا ويصب في بحر عمان بمصبات كثيرة ٥٠ وطوله ألف وستمئة وخمسون ميلا ومساحة الارض التي يجري ماؤها اليه اربع مائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أتوك هي المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين هموا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ثروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما في داخلية بلاد الأرمن في مكان لا يبعد عن جبل أراراط والآخر في جبال أرومروم ويجري في جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس في الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين أما ينبوع نهر دجلة الأصلي فهو في جبال أرمينية في غربي بحيرة فان أو وان ويجري سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب و٥٠ وجريه بطيء في السهول و٥٠ ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثني عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهرا واحداً اسمه شط العرب يصب في خليج العجم و٥٠ أما مساحة الارض التي يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع و٥٠ وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيدة مهمة و٥٠ فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التي يجري فيها فاقامت
باسباب معاش أم كثيرة ٠٠ وفي أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها
وتصب في بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجري الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب
في بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى
آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون
يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال
المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفي الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الاسواق لثلاً البحيرات
ذات الماء الحلو والمالح في أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أو يارقند الذي يصب في بحيرة
لوب نور

— بحارها الداخلية وبحيراتها — ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة
اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزوين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم
وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة في القارة الامركانية
الشمالية وأقل أهمية منها ٠٠ فهذه البحيرات الايبوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير
منها مالح وواقع في أماكن منخفضة جداً ٠٠ فبحر قزوين أعظم بحر داخلي أو بحيرة مالحة
في العالم وهو أوطأ كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في
المدة المتأخرة انه أوطأ من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال
ونهرات كثيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتي ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة
وستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى
من جهة تسهيل الاتصالات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقي بحر قزوين وهي مفصولة عنه بصحراء
خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدماً وماؤها مالح غير ان ماء بحر
قزوين أشد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو
ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزوين قد أخذاني أن يقلا

٠٠ ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها
ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة
منها بحيرة بلكاشي أو بلكاتي وزانسون وخاسيناش وأوبزاهو وهي كلها في جنوبي جبال
التائي وطرف السهل الشرقي ٠٠ وفي الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور
أما بحيرة بيكال فإوها عذب وهي واقعة في جبال التائي وهي أكبر مجتمع من الماء
في الدنيا في تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمائة وخمسة وثلاثون
قدماً وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلا نهر واحد يصب في نية ولا يفرغ به
عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع ٠٠ وبالقرب من
طرفها الجنوبي مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول
وفي جبال هملايا بحيرة مناسروار وباكاس تال وليستا بكيرتين ولكن لهما شهرة
دينية فانهما مقدستان عند الاهالي لان ينابيع أكثر أنهر الهند واقعة بالقرب منهما
وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربي آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية ٠٠ ولهما شهرة
تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضع اللذيذة
التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع في مكان أوطأ من سطح البحر
المتوسط أو الأبيض بألف وثلاثمائة واثني عشر قدماً ومحاط من كل الجهات بقفار رملية
وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لاتبعد عنه الا ستين ميلاً هي أعلى منه بنحو ألف قدم
ومحاطة بأراض جبلية

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة أرمية وهما في أرمينية
وتفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

— هواؤها — ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لاتعطر السماء عليها
وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التي يشعر فيها بمجاردة الحر وصبراة البرد
وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمركز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطأ من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم .. ولا نرى في قارة أخرى من الدنيا ما نراه في آسيا من تغيرات الهواء وبالتالي من أنواع المحصولات .. فأهالي بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة في أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها .. وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسباً لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و ١٢٩ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و ٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة في الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهايت حال كون تعديله في فصل الشتاء صفرأ .. أما سبب هذا الاختلاف الواقع في الهواء بحيث يشتد الحر في الصيف ويشتد البرد جداً في الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التي تلطف حرارة الشمس في الصيف .. وهذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجة في الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التي تهب في أوروبا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتسمى رياحاً باردة وفضلاً عن ذلك يطول وجود الثلج في الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة في الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزوين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا في شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فعدل الهواء في بكين في ٣٩ درجة و ٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و ٣ دقائق من ميزان فهرنهايت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الى الشمال أما في الشتاء فعدل الهواء في بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و ٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الى الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال في الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت في سهول أمريكا على أنها تبت في الصيف .. أما في بعض سيبيريا فغابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت في الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية .. وفي أودية جبال التائي وأما كن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التي لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتى انه لا ينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا .. والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء ولحارة الحر في الصيف .. وهذا من خصوصيات سهولها الغير المحصنة .. وإذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما في الاماكن المحصنة التي تأتي الزارع بمحصول كثير .. وفي شمالي الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضي وانخفاضها .. وفي أفغانستان يكون الهواء في الاودية كهواء الصيف وفي أواسط الجبال كهواء الربيع وفي رؤوسها كهواء الشتاء .. وإذا لم يجتمع ذلك في مكان قريب يجتمع في أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر .. أما سهول الهند فهي شديدة الحر فتضيق فيها النفوس وعكسها بلاد كشمير فان هوائها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند .. أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام ويغفو في بلاد هبوب رياح السموم التي تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في البحر الكبير الهندي .. فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلتطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال .. ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التي تبين حمن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التي يبقى الثلج فيها على الدوام في أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة .. أما جبال هملابا فيختلف مركز دوام الثلج فيها في الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائماً فيها في الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و ٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التي ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفا و ٩٨٢ قدما وذلك مساوٍ لارتفاع اماكن دوامه في أقنار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير أنه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لا يمتد خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذي سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هوفون همبولدت غير أنه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ما ترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ٠٠ وفي كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لا ينقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف في الدائرة الشمالية فهي في محلات لا تبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال في سهول خط يكال لتمنع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع أنه في غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح القطب بالثلج ممد الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيا معرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء في البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب في مبادفة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التي تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها في جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ ووسطها يأخذ في الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها في شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي بناييع أورخون (٢ - منجم أول)

ومتدة في الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقية وبعض تلك الهضاب ليس
بمتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا في غربي العجم وتبت ٥٥ وفيها اودية والثلوج
نقى فيها الى اواسط الصيف والمياه التي تجري منها تؤثر في هواء الاقطار المجاورة لها
وتجعلها بارداً ٥٥ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعة في الجهة
الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلّة في داخلية اواسط آسيا الواقعة بين
سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائي المتقابلتين ٥٥ ثم ان عرض أوروبا كله يفصل
آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد
حرارة من السواحل الشرقية في آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها
٥٥ هذا وما هو واقع من أوروبا وراء خط وهاد فلاندي يبرد الرياح الغربية الغالبة
التي تصير رياح أرض يابسة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقية من جبال أورال
القائمة الارتفاع

— نباتاتها — ان الخط الذي يبتدىء فيه الاشجار في الغو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد
سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جداً والطحالب تعيش عند
خط ٧٠ شمالاً ٥٥ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي اقطار آجام وفي الجهة الجنوبية
منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والقوش ٥٥ أما الحبوب فلانبت
في بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة سقوطة والهواء البارد الجاف الذي
يهب فيها ولو زرعت في أماكن مقابلة للاماكن التي تنبت فيها في أوروبا ٥٥ أما في الجهة
الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التي تصونها الجبل من فعل الرياح
بواسطة جبال التائي الكبرى والصغرى ففي هذه الاماكن يبدأ بزرع الحنطة وأشجار
الانمار ونباتات أخرى ٥٥ أما السنديان فوجود بالقرب من درجة ٥٠ بالقرب من
طرف بحيرة بيكال الشمالي وفيما هو واقع في جنوبي تلك الدرجة ٥٥ أما أراضي السهل
المتسع الخالي من الانهار والشديد الحر فهي صحراء فيها حجارة ورمال فلانبت فيها
نباتات خلا بعض الاشواك التي تلحق بها اضرار في فصل الشتاء الشديد البرد ٥٥ وقد
أنى ببعض نباتات الى تلك القفار وزرعت فيها فبنت بعد ان تغيرت خصائصها وحيثها

حتى انها بادت نباتاً جديداً لا يشبه أصله .. وتُرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التي لا تؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية في ناحية السهول الواطئة في تبت الصغرى وفي الكبرى في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلاًها كلاً الاراضى الواقعة في المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوب الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم في أودية لا تفعل الرياح فيها لأن لاسا في مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم .. وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهلها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضى متسعة جداً مخصصة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الأثمار والازهار التي تنبت في المناطق المعتدلة .. وما من شيء فيه مضرٌ بالنباتات إلا جفاف الهواء الذي كان القدماء يرفعون أضراره عنهم بواسطة سقى الارض في ذلك الصقع .. وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة في سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بمجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت بأقبال مواسمهم .. وفي هذا الزمان ترى ان العراق العربي ولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجري فيها المياه هي من الاقطار التي تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة .. فهواؤها كهواء اسبانيا .. وتنبأ شيراز ليس له مثل في كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرقان والرمال والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التي تنمو في بلاد ذات هواء حار جداً والهواء في الاقطار الواقعة في الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التي وصفناها في الكلام عن أراضى إيران المنخفضة غير انها أخصب بسبب رطوبته .. وكثير واقعة في ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدماً وهواؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع التاج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول (ديسمبر) الى شهر اذار (مارس) .. وفي كشمير كل

المحصولات التي لا تحتاج الى حر المناطق الحارة وفيها أغزر أشجار أوروبا وأطيب أثمارها وشهرة بساكنيها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتدعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجليل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخرستان تكاد تكون كالصحراء التي وصفناها وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات في جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته في الجهة الجنوبية .. وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر في النباتات تأثيراً عظيماً ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و ٢٥ من السنديان و ٤ من الفوس ونوعان من شجر الكستنا البري الموجود في كشمير وهو يرتفع مائة قدم و ١٢ من الصفصاف و ١٤ من الورد و ٣ من القطلب وغيرها .. وبالقرب من المحلات التي يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان في آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص في الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنبيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسهم وجوز الطيب والنارجيل والهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارزّ والجوارش والروودودندرون واثنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والحنظل والحلثيث والباسم والكافور والنخل والتمر الهندي والسرو والخور والكروم والازاد رخت والطرفاء والفستق والتين والدوم والاوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبن ونباتات أخرى كثيرة لا يسمح ضيق المقام بذكرها

— حيواناتها — ربما كانت آسيا هي البلاد التي خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التي أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشري كالجمل والغيل والبقر والغنم والكلاب .. وقلمًا يصادف حتى في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية .. وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالغيل الكريمة .. أما الابقار فتقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهي مقدسة عند الهنود .. وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمشقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك .. والجاموس البرى قبل ان يصير
 داجنا .. وأبقار الصين الهندية .. أما معزى كشمير فمشهورة فى العالم بحمال شعرها
 وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه .. وأشهر الاغنام أغنام إيران
 ذات الاليات .. أما الكلاب فى آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع .. ونمر بنغال
 من أضرى حيواناتها الكاسرة .. والفيل ووحيد القرن منها أيضاً .. وغزال المسك
 من الحيوانات التي لا توجد الا فيها .. ومنها القروود فى هندستان والجزائر والفيل
 والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والاييل والغزال والذئب
 والجرد والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالسك فى بلاد تبت والهجن
 والجمال وحمار الوحش .. ومن طيورها البيغاء والنعام وطيائر الجنة والطاويس والنسر
 والبازى والبوم .. وبالجملة نقول ان فى آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعاً
 ومنها ٢٨٨ نوعاً محصور فى نفس تلك القارة

— جزائرها — من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولوتشو وفرمزة أو
 فرموزة وفيليبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كإفاقا أو جافا وسومطره
 وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر فى أبوابها .. أما الجزائر الواقعة عند خط
 الاستواء فهي كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها
 على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى فى تلك المنطقة بما يستحق الذكر وهو
 ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم فى الغالب
 من الجنس المالايي غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر
 مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها .. وقد امتدوا الى قارة أستراليا المتسعة
 وجزائرها .. وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة
 وبهيئة الوجه الخارجية وبيعض الاطراف الجسدية وهم أقرب لالاماسى من الزنجي
 وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة
 المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

أما الحيوانات الكاسرة فى تلك الجزائر فقليلة وبقل ميلها الى الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها
 - معادنها - ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجودة في أماكن منها
 مختلفة .. ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائي .. والحديد موجود
 في كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى .. ويوجد فحم الحجر في الصين
 وفي الممالك العثمانية واليابان وقد حفرت معادن فحم حجرى في الهند وجرى فيها
 الشغل عدة سنين لجاءت بمنافع .. ويوجد الزئبق في الصين وتبت وياپان والهندوسيلان
 والرساص في الصين وجبال التائي وسيام واليابان وإيران وبلاد العرب وجبال
 طورس .. والاملاس يوجد في الهند وفي سيبيريا .. ويوجد البلور والجمست في جبال
 التائي وهملابا وأورال والزبرجد في تركستان واللازورد في شواطئ جيحون .. والزمرد
 السلقى في جهات بيكال من جبال التائي .. وتراب الخزف الصينى واليابانى قد مكنا
 الامتين اللتين تقعان تلك البلاد من ان تسبقا كل أم الارض في صنع الخزف المعروف
 بالصينى .. والزيت المعدني يوجد في بحر قزوين والمواد المعدنية في البحر الميت والفرات
 .. والملح المعدنى في جبال أورال والتائي .. والملح الاعتيادى موجود على سطح
 الارض في كل القارة .. ومما يستحق الذكر الحيوانات التى وجدت في سيبيريا مهتة
 ومحفوظة من البلاء في الثلوج فأوها على هيئاتها الاصلية وهي حيوانات انقطعت
 أجناسها من العالم

- شعوبها ودولها - ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم
 الشعب النقوقاسى في الجنوب والغرب والمنغولى في الشمال والشرق والملقى في الجنوب
 الشرقى والسيبيرى في الشمال .. ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر في أبوابها
 .. وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانية أقسام كبرى . الاول شعب شرق آسيا منه
 أهل تبت والصين واليابان وغيرهم . والثانى التتر وهو يشمل التتغوزيين والمنغول
 وأهالى تركستان وغيرهم من الأتراك . والثالث السيبيريون . والرابع سكان جزائر
 الصوند . والخامس أهل دكان . والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون
 وهم قيمان الاول الهندى أو السنسكرى والثانى الابراني أو الفارسي . والسابع

القوقاسيون • والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسراني والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوروبا بواسطة الزواج فاختلف بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حاسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أم أوروبا • وان لذلك سببين • أحدهما هو انه قارتهم فانه مكاني للقطر الذي ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعترى الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغيرات الفجائية التي تعيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاضى والجروح • والثاني طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولايتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفي الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهاليها لايحرمون على الاشهار بالشجاعة لعلهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عتول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك •• ودليل ما ذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرمطة الساكنة في السهول الواقعة شمالي قوقاس وهنود بنجان •• فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة في زمانه ما استثناء فكيف يكون ما يستثنى في هذا الزمان بعد ان عرفنا في آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف •• ولذلك لا يخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التي لانحصى أقل شجاعة من أهالي أوروبا فان المعنى الذي جاء به ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف ما يعرف الآن في اتساع مدلوله فانه يجعل اسم أوروبا شاملاً لبلاد السرمطة مع انها وراء نهر تنيس من آسيا •• وقد قال ان المصريين والابيين من أهل آسيا •• ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبي والشرقي من الدنيا التي

كانت معروفة في زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالى والغربي ثم ان
 ابقراط وأميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين
 كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجذب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من
 قول ابقراط ان آسيا تحيطي غالباً بقطر ألين من قطر أوربا وان كل ما يخرج منها أعظم
 مما يخرج من أوربا وأحسن منه ٠٠ فلا يسوغ الحكم بان أُم آسيا في الغالب أشبه بالنساء
 وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أُم جنوبيين ٠٠ ومن
 الواجب ان يستثنى العرب والمنغول والتر وأمة الملبارية التي هي كالاسود والتركمان وقبائل
 المهرات المتمردة التي لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل
 لبنان والكلبية وغيرهما ٠٠ وكما فتح الاوربيون في هذا الزمان وفي الزمان القديم
 البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم
 تدل عليهم حتى ان أكثر أُم أوربا في الحال هي من آسيا وهي نسل القبائل التي كانت
 تسمى ببرابرة الشمال ٠٠ والعرب فتحوا أقساماً عظيمة منها وسادوا عليها مادياً وأدبياً
 ولا يزال العثمانيون مالكيين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لا يستند الى التغلب كبرهان
 يدل على شجاعة أُم قارة دون أخرى ولا سيما في القارات التي تداولت أممها المعارف
 والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فلظروف هي التي تحفظ للناس تلك الصفات
 التي يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان ٠٠ وقد عدل عدداً هالي تلك القارة
 بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

عدد أهالي كل منها مساحتها أميال مربعة أسماء البلدان أو الجهات

١٠٠٧٨٠٠٠٠٠ ٥٠٩٤٤٠٦٣٢ البلاد الروسية في آسيا

١٧٨٠٨٧١ بحر قزوين

٢٧٠٠٠٥ بحر أرال أو خوارزم

١٦٠٤٦٣٠٠٠٠ الممالك العثمانية في آسيا

٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ بلاد العرب

٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ إيران

افغانستان وهرات	٢٥١.١٦٥	٤.٠٠٠.٠٠٠
بلوخستان	١٠٦.٧٦٧	٢.٠٠٠.٠٠٠
كافرستان	١٩.٩٥٧	٣٠٠.٠٠٠
خيوا	٥٤.٢٠٤	١.٥٠٠.٠٠٠
بخارى	٧٦.٣٠٠	٢.٥٠٠.٠٠٠
خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا	٣٠.٠١٨	٨٠٠.٠٠٠
بلاد التركان	١٤٤.١٧٩	٧٧٠.٠٠٠
خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان	١٣٤.٥٤٢	٢.٠٠٠.٠٠٠
تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشمير)	٥٩٥.٣٠٠	٥٨٠.٠٠٠
الصين	٣.٧٤١.٨٧٨	٤٤٦.٥٠٠.٠٠٠
اليابان	١٤٩.٣٩٩	٣٤.٧٨٥.٣٢١
هندستان مع بورما الانكليزية	١.٥٥٨.٧٤٧	٢٣٦.٥٢٣.٥٤٢
سيلان	٢٤.٧٠٥	٢.٤٠٥.٢٨٧
الهند القصوى	٧٥٢.٩٦	٢١.٠١٨.٠٦٢
جزائر الهند الشرقية	٧٩٩.٣٥٩	٣٢.٦٢٠.٠٠٠
المجموع	١٦.٩٢٤.٠٠٠	٨٢٤.٥٠٠.٠٠٠

فيكون مجموع أهالي قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليوناً وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون في بلاد مساحتها ستة عشر مليوناً وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلاً مربعاً وكل ذلك تقريبي

أما أديان تلك الشعوب الايبوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويلبها في الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي في سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قايلاً ضعيفاً ٠٠ فألوف كشمير كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايئ الصين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان

(٨ - منجم أول)

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوروبا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتي .. وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدها يكون عند ذكر الدولة .. فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

— تاريخها — اذا قطعنا النظر عن الكتب ادينية وبخشنا في تواريخ قارة آسيا نرى ماربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الايمان العظيمة التي امتدت في العالم بأسره امتداداً مدعها .. فالدين الذي يجعل الكون الاله والعباد بالله ودين البوذيين والبرهمنين هما من الاديان التي ظهرت وانتشرت فيها .. وكذلك دين الاسرائيليين المبني على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسدة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبني على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة .. أما شمالي تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذي خرجت منه ملايين من الرجال ومحو الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقفة أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بمرور الزمان ولا بتقلبات الدهر .. ومن ياترى لم يسمع بأسماء الأاريك واطيلا وجسكزخان وتيمور لنك الذين سادوا وفتحوا وقلبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ .. وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد نوى وثوث معه أعماله وانذرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر .. وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة .. ومن الأمم التي عرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنكو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهندية الجرمانية التي كانت قاطنة بالقرب من يوتى غانة في الجهة الشمالية الغربية من الصين .. فتلك الحملة التي جعلت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدّها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوروبا سائرة في أواسط آسيا في الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة في القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهي أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية .. وامن شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقنذار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجد والاقدام والنشاط التي كانت للأمم آسيا كالآثار الموجودة فعلا أو الموصوفة في التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التي نبغت فيها في ماضي الزمان كبابل الغنية وبنوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التي لم تكن دونها في العظمة والشان .. وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربي في الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بمصبتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والحفاظة على اليهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحلوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوربا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لاتزال توجب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحننهم على ردمعارفهم وعلومهم وتمدنتهم .. وتاريخ عظمة بغداد دارالسلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وبلخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن ياترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أولا يقول أن مايتاجر به العالم الآن وما تاجر به في الماضي من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم .. فكهنة أون وتيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند .. وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التي نقلوا عنها معارفهم .. حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدرُوا ان ينظروا البرهيمين بحكمتهم ومعارفهم .. فأسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التي كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقيماتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة في الهند والصين واذا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبي الى

سأرت تلك المراكز .. وقد بحث العالم لبيوس في آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة .. وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام .. والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى في شمالي الهند أو الصين .. أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وستمائة سنة .. ولا يزالون محافظين على تقارير علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرناً .. وفي القرن الثاني عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب .. أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهنود وآثارهم قديمة تزيد عن القرن الثاني عشر قبل الميلاد على ان بعض كتاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدى بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد نبع هذا الزمان زمان ثانٍ ابتداءً اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبي الهند وأوروبا .. والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغيرات المهمة في جنوبي آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية في تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة .. ونبت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التي حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتقدم الى جهات الارض الاربع .. وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنته وحاف بأنه لا بد من ان يعبر نهر السند في كل سنة ليحمل على الهند ويجهاد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبه عشر مرات في عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دلهي .. وكان النصر يسرع على الدوام في ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة في تلك البلاد .. وتبوأ خلفاؤه تحت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغوري من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطردها وأعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجعانهم فظهرت في دفاعهم الطويل لما حلت عليهم الجيوش الصليبية فصدهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولاسيا في حروبهم بعد ان فتح الصليبيون اورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ هـ وثبتوا في زلهم وصبروا على قتالهم والشدائد التي وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التي جرت بين أوروبا وأواسط آسيا والهند والصين .. وفي سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت هاجرة عظيمة .. فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت في الهجوم والامتداد كأنها جبال من أمواج بحر مزبد لا يخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلل وفراغ القوة .. فهذه الحركة الغربية داست الصين والهند وغربي آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوروبا .. ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكننز التي قتل فيها الدوق هنري من سيليسيا وأبطال فرسان التيوتن وهم الجرمان .. فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخفضت لهم مائتي سنة .. وفي بغداد قلبوا الدولة العباسية .. أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذي خلفه جمع جيشاً جراراً وصد عنهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكاً في كرسى الخلافة في بغداد

وفي أثناء ذلك أقام المنغول خلافة جنكزخان على التخت الذي كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المنغولية في الهند .. وبعد ذلك قلب خلف تيمور لك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المنغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان .. أما المنغول

الهند فتدينوا بدين أهالي شمالي الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى .. وبذلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تحت ملك الصين دولة منغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعزهم .. ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقبضوا عاداتهم ولغتهم وزبهم .. وكان الصينيون تعبدون الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالي أوروبا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ما عرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محصولات الهند والشرق الأقصى تدخل أوروبا مرة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمي الذي كان متصلاً بأوروبا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد .. هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة .. وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الى البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهرات وكابل حتى بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار وبرقند حتى بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال هملايا الشمالية وكانت فتوحات المنغول في سهول التبت وجنوبي روسيا واسطة لفتح اتصالات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون ماراًوا من فتوحات المنغول التي امتدت من سور الصين الى كراكو في أواسط أوروبا والى سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم .. ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى
 بلاوكر بنى ونهولا اسيلين الى باطوخان (وفى ابن خلدون ناظاخان) في قره قورم
 وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أورسبروك
 أوربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملاً بإقامة اتصالات ودادية بين
 الافرنج والمنغول .. ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان
 يتحدوا معهم في محاربة المسلمين .. وقد قرر روسبروك أخباراً مهمة عن المنغول وعاصمتهم
 .. وهو الاوربى الاول الذى قرر أخباراً عرفها بمرأى العين عن البلدان العظيمة التى
 كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سبثيا التى لم يكتب عنها علماء
 رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مهمة .. وقد عرف ان الهونيين والبشكيرين
 والمجر هم من أمة الفن أو الارالية .. ووجد فى القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية
 .. وبعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركوبولو المعروف بمقرطينية
 فى أواسط آسيا وبلاد المنغول وكان من مشاهير السياح .. وأقام مدة فى بلاط قولى
 خان فاتح الصين .. وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس فى الزمان القديم
 .. وقد كذب كتابات مفصلة جلية عن أواسط آسيا والصين والهند .. وكان القوم
 يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها .. وقد جمع
 قسماً كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه بمرأى العين والباقي عما وصل
 اليه من الاخبار والافادات .. وعند الشرقيين انه تقلد ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى
 الخصوص كتاب أسفار هتان تسنغ السائح البوذى الذى نبغ فى القرن السابع
 واشتد شوق الافرنج الى ان يشاركوا الشرقيين فى الثروة التى كانوا يسمعون عنها
 أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات مارأوا بواسطة امتداده
 المملكة المنغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التى بلغهم بواسطة
 روسبروك وماركوبولو .. وكان ذلك سبباً لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات
 برزدياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فلكودا غاما وذلك فى القرن
 الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغيرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالتمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فصاروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فار في قومه الى بيشنيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنه السلطان بايزيد الغازي بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى في زمان قصير وعبروا البحر الى أوروبا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفي أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة بأويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولى وامتدت في آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فصار في جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة في تلك الظروف ففتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما في سهول اقرة سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة للفائز منهما ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأسر فزعزع حينئذ السلطان العثماني غير انه لم يقطع فانه أُعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفي سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار ٠٠ وفي سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية في آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الـاتانة العثمانية برربع قرن تمكن برزرد دياز من أن يمر في طريق رأس الرجا الصالح سنة ١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كلكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركي وأنشأ مستعمرات برتوغالية ٠٠ سنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتحاغوة مدينة غوامن اماره دكان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق وفي اثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين في يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلى خان ٠٠ أما سلطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت في مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التي كانوا يحكمونها ٠٠ أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك في وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم وفي اثناء اشتغال البوكركي في تقرير السلطان الاوربي في الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده في شمالي الهند وفاز بالمرغوب ٠٠ أما في إيران فكانت الدولة الصفوية قد تبوأّت النخبة وهي التي نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعة ٠٠ وفي زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخابراتهم الى أهالي دكان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على ملقا وفاز فيها بالمرغوب فخفضت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج المعجم ٠٠ وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الى الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظروف على اهلاك قوم من القرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا في بلادها وشكرتهم على صنيعهم فحلوا في ماكاو فسكنوها وأخذوا في اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمتص سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا في تجارة البحر الكبير الهندي حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده في شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجرية ونبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذي رفع إيران الى الدرجة التي قد بلغتها وضاد الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة في الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوروبا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفي أيامه انتشبت حرب بين الإيرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الأوروبيون ان البروتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيماً في آسيا أخذ كثيرون منهم في ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الالست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفي سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية في سورات وأحمد آباد وكبابة وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فآخذوا مع الشاه عباس الإيراني على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالي سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجرية وفي سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولي عليها الإيرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لتشنغ ورجع نثر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفي سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذي كان أساساً لمدينة كلكوتا سنة ١٦٦٤ و١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباي

وفي نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتهاء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للإسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفي ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التي لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون في السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة في سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها .. وهذه هي الشركة التي تمكنت في أقل من قرن من تشييد مملكة في الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشيدها فيها .. وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند .. أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربقة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة في الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا في ذلك نجاحاً عظيماً .. وأما الفرنسيون فبصاية كولبر أرسلوا رجالاً وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية .. فلما تكاثر الافرنج في تلك البلاد وامتدت سلطتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجرية أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب في مرض شديد فعالجهم هماتون طبيب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته خذاق أطباء بلاطه لجعلهم فكافأه السلطان بأنه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكاناً مجاورة لمدين ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطنته باتت في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة في دلهي خضوعاً اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المنغولي بسيفه وتدبيره وقد وصف أحد البلغاء حالتها في ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى في بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم في قصور منفردة بمعاشره النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأتاها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التي باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذي كان قد صنعه أحد قى صناع أوروبا ورصعه بأنقر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التى لا يعادلها ثمن المسماة بجبل النور .. واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن .. ثم أتاهـا بعض أهالى أفغانستان وغيرهم من أهالى الجبال لينتموا الخراب الذى ابتداء به الفرس وتفرقوا فى أنحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها .. أما نجد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربية ذات شجاعة وبسالة وهم قبائل المهرات الذين طالما ارتحفت من سطونهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة .. أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان فى أيام الملك أورزب وبعـد موته بزمان قصير أمست كل أنحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها فى البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤسائها فى أماكن مختلفة وأصبحوا ملوكاً عظماء لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يفزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها ناركين عمرانها قاعاً صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١٧٨ للهجرة انتشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لا بوردونة والى مورتويس الفرنساوى الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية فى تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية .. أما دوله والى مستعمرة بونديشرى الفرنساوية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالى المذكور أولاً فان مطامعه قادته الى ان يعلق أمله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولا يخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرء الأهالى سرّاً الى طلب أمور فكان بعضاهم مدعياً بأنه يعضد صوالح محمية فاجرا آت الفرنسيين وحلفائهم من الاهالى نجحت فى بداية الامر نجاحاً عظيماً وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتى رجل من الاوربيين وثلاثمائة من الاهالى فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشددت عليه الحصر ولم يكن دوله عالماً بفن الحرب وأبوابها فلم ادارة القتال الى قواد من الاهالى .. أما روبرت كليف المذكور فع ان كان منضلعاً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عوات على أن لا ترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفي سنين قليلة سقط السلطان الفرنسي من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجبلية وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالي ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزي في الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر ما يستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايمالي وتيدو صائب والمهرات فالترم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً في ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لا يبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين . . ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الى يد الحكومة وسيدكر ذلك في باب

فهذا ما كان من جهة تقدم القوة الاوربية في آسيا الجنوبية . . وأما في القسم الشمالي فان ايوان الرهيب خلص قومه الروسين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاه القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذا حكم عليه بالقتل بسبب جنائياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الى آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفي الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران . . سنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بمحيش جرار عن طريق قومه قاف لمساعدة شاه إيران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها في أراضي أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولي على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقها عن ذلك فانه في برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ما كان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقبالة من السلب

الثمين وهكذا رجعت إيران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد أفغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجارى أى التاسع عشر شغلت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسلطانها فى آسيا نحو مائتى مليون نفس ١٨٥٧ وفى سنة ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الى تأديبهم بالصرامة بعد ان أخذت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها واتخاذ سطوتها فى القبائل التى تسلطوا عليها فى منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فبزيادة القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال فى يد روسيا التى لاتزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوقاز سنة ١٨٦٤ و ١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة والنفوذ فى بلاد إيران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل الشرق متوقفاً على حركاتهما واجراآتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد وطدت أركان سلطتها فى الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزوين وفى شرقي إيران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتدخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت فى أقاصى أوروبا فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التى جرت فى السنين المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما كانت تجرى فيها فيما يأتى فنقول

انه ليس فى آسيا فى هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة اسبوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وإيران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالفارتين المذكورتين والصين واليابان أخذتان في الانتقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثها التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعث بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حل كون انكثرا وايران ضمننا استقلالها فاستولى عليها غنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنتشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطلما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليعثوا في تربية دود الحرير فيها فالتى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسيون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فآخذوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخبره بامور سياسية وقاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسية وبدفع رسم قليل جدا اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي أغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوروبا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان منكمها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها الملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام ٠٠ وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الأنهر في الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للتكوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقي الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها في أواسط آسيا في السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوفند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لانتوى الخير من جهة التركان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٠٠ وقد اهتمت الدنيا بأسرها بفتوحات روسيا في أواسط آسيا وانكلازبات في وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذي كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قومقاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول في آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جرارا في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوفند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعته الى تحته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على خانيتين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت في البلاد التي فتحها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوفند الذي قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنائى من الصين قد جاھروا بالعصيان على المملكة الصينية هباً بالاستقلال ففي سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وقازوا بنجاح عظيم بعد ان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجرية وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفي تلك السنة سمح أمبراطور اليابان بفتح تفرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة

الاوربية وظهر فيها تقدم أوربا في الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمركا في ذلك وفي شهر شباط من السنة المذكورة تم إنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخابرات في ٢٤ ساعة وفيما انتهت الطريق الحديدية الجديدة ودهش بها الاهالي وفي ايران أذنت الحكومة بإنشاء الطريق الحديدية الاولى بين تيفليس وزلما وفي الصين بني المركب البخاري الاول في شانغاي

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأما كن أخرى مهمة حتي انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الي انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفي هذه السنة اشتدت ثورة مسلمي الصين حتى تزعزت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية .. أما في اليابان فمات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح نفورا جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسهيل أسباب تجارية ونفوذ روسيا في أواسط آسيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تسمع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لاتقدر أن تصدها ولذلك ينظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا .. أما الفرنسيون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئا فشيئا بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم في سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمنت كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخبوا وبخاري وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام .. فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسيا في آسيا هي أوسع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها .. أما الدول الاوربية التي لها تسلط في آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب في ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورما وسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتي انها تعد من تبعاتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وتنظيم البرد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم في حالة آسيا ويقر بها من تمدن هذا العصر بتقريب أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العصر المالي الذي ينشأ عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعياً

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية في آسيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشرت بين روسيا وأميربخاري جاءت بسلب أكثر أملاكه وضماها الى روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لا تقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين في الامتداد في آسيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما لما بقيت بخاري وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الآسيوية متمتعة باستقلالها. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا في نزاع متصل من حرب داخلية أهلية في أفغانستان انتشرت بين أولاد الدوست محمد وحفدته. وفي نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقط أقوى حاكم في بلاد العرب وسطوته نافذة في كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسعة من شرق افريقية فطرد من كرسي الحكومة وخلفه رئيس الوهابيين احدي فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التي رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسألة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنتظرة فنقول انه لا بد من ان تقع الدول الصغيرة الواقعة في أواسط تلك القارة بيد احدي الدولتين المشار اليهما وتأخر سقوطها بالخلاف الجاري بينهما والريب محصور في أيهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التي أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تنقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهلها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزي انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيماً واقعاً بين أملاكهما على انه قد كان أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزوين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برّاً في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالي أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو نجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود واتسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الى إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لما تصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جداً وهو فتح ترعة السويس التي جمعت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضررت بمحصولات سورية حتى بأملأها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوروبا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التي كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روج التجارة في أقاصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت في تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة وفي سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التي فتحتها في أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسمها كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحي ببلاداً روسية .. وفي الصين وقعت تعديلات كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفرز فرنسا وانكلترا بترضية إلا بعد معاناة صعوبات كثيرة .. وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوروبا وأمريكا ٠٠ وفي هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان في تركستان وهو خان كشمير وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضماها اليه حتى انه في ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠٠ وفي هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعا وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فخرت فيها في آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم لندن في يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠٠ ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة الدين وكذلك كان الأهالي ٠٠ والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شبانا ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠٠ وفي أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير علي خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠٠ في ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صوالحها بمقدار أبيه شير علي فلذلك تداخلت بغته وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة ٠٠ أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعثناء واهتمام فان الدولة التي تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالحبية والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاءات عبد الرحمن خان مناظر شير علي الخفيف وتدفع له معاشا سنويا حال كون انكلترا تعضد شير علي خان ٠٠ وفي تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدا من تقدم روسيا في أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين في الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بان يحبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتي ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران مجاعة مخيفة لم تحدث مجاعة أعظم منها فأمت

البلاد في ضيق شديد وفقر وعناء ولم يثن ذلك إلا في أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى التخلص خانيات تركستان من يدها .. ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولنديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذي مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا .. ففي هذه السنة لم تغز بشئ في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنثاي وهم مسلموا الصين الذي ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قذلت كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوفند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالي والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديت أهله عليها قد حملها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[آش] الشين المعجمة ساكنة .. ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أى الهزمة كما هنا وقال هي مدينة الاشات بالأندلس .. وذكرها الادريسي في النزهة وقال * مدينة وادي آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محذقة ومكاسب مؤففة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري .. وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشات وهى مدينة جليلة قد أحدهت بها البساتين والأنهار . وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة غرناطة على السفح الشمالى من سيارا نافادا على نهر غوادس الذى يصب فى نهر غواد ديانا . مينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهى للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية فى بلاد اسبانيا وفيها . معامل للحرب ومعامل لنسج خام الشراعات والمسامير وغير ذلك وبها آثار رومانية قديمة ويحدها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادى آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من انتهى اسمها القديم . . . وقد ذكرها المقرئ فى فتح العليب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحب الشعر . . . وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات بهيجٌ وجدى كلما أذكرت ما أفضت بك النعماء
لله ظلمك والهجير مسلطٌ قد بردت لفحانه الأنداء
والشمس ترغب أن تفوز بلحظةٍ منه فتطرق طرفها الأفياء
والنهر يبسم بالحباب كأنه ساخٌ فضتُه حبةً رقطاه
فلذلك تحذره الفصون فيها أبداً على جنباته إيماء

. . . قال المقرئ ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير يضاهي المدن وبه التفاح الجلياني الذى خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلاً . . . وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانىون فى التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتينيسى . . . قال البستانى . ساحتها ستمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو فى الجنوب الشرقى وجبل إستون فى الغرب وفيها مراعى جيدة إلا أنها فى الغالب غير مخصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذى كان والياً لنورث كارولينا من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار * وآشى الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي في قاموسه في مادة آش وغطاه السيد المرتضى في شرحه وقال صوابه بالهملة أي آسى

[آف] بالفاء * جزائر صغيرة في بحر الانтил طول أكبرها ستة كيلو مترات واقعة بين ٦٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول غرباً و ١١ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم بكثرة هناك ولا يقيم في تلك الجزائر إلا قوم من الصيادين الهولانديين

[آفا] بعد الفاء المفخمة ألف * إنليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الإقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فيعد من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و ٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و ٥١ دقيقة من العرض الشمالي وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راثانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح في لغة أهالي بورما فهو انغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة في الأصل بنيت حول بركة سمك وقد حرقها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوآ و آوة وقد حرقها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التي تلفظ بضم الشفة السفلى إلى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان وثمانون ومائون قدماً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى يجري في الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ في شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا في الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفي الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجري بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتنقسم

تلك المدينة الى قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومهاجرة دائرتها
 خلاضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحوالها سور من الآجر ارتفاعه ١٥
 قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من
 التراب ليعضده وفى ظاهرها مكان الخندق ولا تعنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما
 المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهاكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها
 معمل الاسلحة وقاعة العدلية ومراكز الحكومة محاط بسور متين لا يقطع ترميمه علوه
 ٣٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم
 متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة
 فاهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠
 أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغيرات الحكومة وانتقال مركزها من
 جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون نارة ٣٠ ألف نفس
 وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ وإذا
 نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر
 مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة
 فى ظاهرها اكواخ ذنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فى
 كاطيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار
 جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أما كن
 لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية فى الغالب
 من ألواح خشبية سمكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم
 يكن من الاجاب لأن الحكومة تخاف من أن يتحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من
 الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظواهر السجون ٠٠ وللملك فيها
 هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناه رجل من الهنود ٠٠
 وحواله رواق جدرانها مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث
 التى طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة

أسواق دكاكينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الأشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية إلى الثمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأغرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنها جيدة جداً .. والخزف الصيني المصنوع في الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال .. والاطالس الذهبية والفضية إلا أنها غير متقنة والتمائيل من تمانيل غوداما المصنوعة من بلاطٍ فاخر وبافوت يلتقط من النهرات المجاورة .. على أن الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له .. والكهرباء من معادن نفس البلاد .. والزيوت المعدني وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأعمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الوارد إليها من الصين .. وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان إلى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً .. أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب .. أما الايال في هذه العاصمة فاستخدموها محصور بالملك قياما بسباب الافتخار والتنصمات .. وللملك ألقاب كثيرة مستفربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوي ورب كل الايال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هو صاحب كل الايال في المملكة .. أما الايال البيضاء فهي قليلة جداً حتى أن أهالي تلك المدينة ينظرون إلى ما يرونه منها بتعجب ودهشة .. وقلما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض في وقت واحد .. هذا وكان الناس يظنون أن أهالي بورما يعبدون الفيل الأبيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية .. وطالما اعتنى ملوك بورما في جمع كنوز كثيرة في قصورهم وهم لا ينفقون شيئاً منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية .. وفي غرة كل شهر قرى يسير قوم في شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون بأصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملتهم أولادهم بالرفق والحنو والأولاد على طاعة والديهم .. ويسير في مقدمتهم جلاد وفي احدى يديه عصا وفي الاخرى جبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صنيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبه رئيس الذين يذكرون

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا .. وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها .. ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر ما بدلتها أمة بورما .. فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة .. وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات .. فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمته لانها وطنه وكان يحب السكنى فيها .. ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيه فيها وأما أخوه وهو خلفه فارجع مركزه الى آفا اتباعاً للعادة .. أما منتاراكي سافك الدماء الذي استولى على الملك سنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطه الى أمارا بورا .. والذي حمه على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيه ذنباً فظيماً .. ولما خلفه حفيده أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التي أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التي اشتهرت بعظمة بربرية .. وسنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هدمت كل الابنية الجيدة في آفا .. فنقلت العاصمة موقنا الى مونسوبو مولد الومبرا .. ومنذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا .. سنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمي المشهور وهو ماها بندولا بان يفتح كلكوتا ويأتي بوالها الى آفا مقيداً بقبود ذهبية وأعطيت له منها تلك القيود هذا وكانت قد عقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومة بورما تسمح باقامة سفير انكليزي في عاصمتها فعينت انكلترا الكولونل بورني ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك في نهاية ١٨٢٨ م فقام فيها محتملاً الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الى سنة ١٨٣٧ حدثت حينئذ ثورة مكنت تراودي من اختلاس صولجان الملك وقد سكن آفا مدة طويلة مسترجدون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتاباً فقيساً في نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتهداتهم ولذلك لم ترتض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكتفية بان تهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

* وآقا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر في الجنوب الشرقي * وآقا أيضاً اسم لمدينة أخرى في اليابان واقعة في جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جونر هناك ومينائها أحسن موانئ تلك الجزيرة

[آفُورِي] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء مائلة * قرية في مقاطعة ولتشار من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكلي للدور في أوربا . وكان مبنياً في ساحة خالية من الاشجار بمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضه أو سمكه من ٣ الى ١٢ قدماً . ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة يحيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيها مكانان للدخول . . فساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ إيكاراً (الإيكار ١٦٠ قصبة) مربعة . وقد خن القوم بواسطة الآتار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صئين من الحجارة الكبيرة طولها أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل والقرب من هذا الهيكل حاجز سلجوري العظيم وقاعدته خمسة إيكارات ونصف إيكار وارتفاعه ١٧٠ قدماً وقد فأت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذي قرر منذ قرنين ان القوم كانوا يولون منه مايسر لهم فقله في كل مدة ولا يزال ذلك جارياً الى الآن والظاهر انه لا يبقى شئ مما يمكن نقله

[آفس] به الفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قضاء ادلب التابع

لولاية حلب

[آق آباد] آق باسكان القاف التي تلفظ بين القاف والكاف كلمة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع في أولها وصفها لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا . . وآق آباد هذه * ناحية من قضاء قندرة من أعمال لواء قوجه ايلي في بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء . وفي الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع . أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس . تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[آق بابا] كالذي قبلها سميت باسم الولي آق بابا ٠٠ وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوزكونجك في جهة آسيا واقعة في أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين في السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكية نزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المتنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحية في ولاية أرضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[آق باش ليمان] آق كالذي قبلها وباش معناه الرأس ٠٠ وهي * بلدة في الروملی قرب سيثوس القديمة في جهة أوروبا يقابلها أيدوس القديمة في جهة آسيا وبينهما بوزغاز الدردنيل

[آق برهان] معناه البرهان الابيض ٠٠ وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلس تابع ولاية حلب

[آق بكار صوبي] الصو معناه الماء باللغة التركية ٠٠ علم على * نهر يخرج من جبل قوجه طاغ في القرمان يلتقي بنهر قزل إيرماق فيصب فيه

[آق بيك] * ناحية من نواحي يكي شهر في ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقي من قضاء يكي شهر

[آق جاي] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجزة * بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون * وآق جاي نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدة مواضع من قزله طاغ أي جبل قزله ويصب في الشعبة الشرقية من قوجه چاي على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[آق حصار] * مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب في نهر هرروس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً ثياتيرا أقيمت فيها إحدى الكنائس المسيحية الاولى * إلا أنها انحطت عما كانت عليه من الشهرة * وفيها حصن

مهدم وآثار آخر قديمة • وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً • وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخرها جيدة إلا ان هواءها في الصيف رديء ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالي للبيع والشراء وفي اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمى بناير تجتمع اليه الناس من أكثر اولايات المجاورة لها وآق حصار قصبه قضاء في لواء تراونيك من ولاية بوسنة يشتمل على ثلاث نواح وهي بروزور وكوبرس وبوغويته وفي تلك النواحي ٢٤ من الجوامع • والمساجد • ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً • وآق حصار أيضاً مدينة حصينة في البانيا القديمة من الروملي يقال لها أيضاً اقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو مترأعن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل • وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الاباني الذي لقبه السلطان مراد الثاني بالسنجق

[آق حصار كيوه] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحة • قصبه في لواء قوجه ايلي وقضاء بأسمها ويقال لها كيوه أيضاً • أما القصبه فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزينيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللاوى • وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى محلتين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[آق دير] ابدال والراء المهملتان مكسورتان بعدها هاء ساكنة كلمة تركية معناها النهر • وهي • نهر في قضاء بهسنى التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجه من جدار قرية يور نجاثر ومصبه في نهر كوكسو

[آق ديار] لفظ الديار معلوم • وهي قرية تترية قديمة في القریم بنيت بقربها مدينة

سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[آقساي] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة

علم على * نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب في نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا * وأفسأى أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[آق سراى] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف وياه وضبطه ابن بطوطة في رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة . كان الدين ومعناه اقصر الايض . قال البستانى هـ * مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة . وبها قلعة في وسط المدينة بناها عز الدين قاج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و ٧٩٥ هجرية . وتحمّل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بيازيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمى في القديم غرصورا واركيليس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمى هناك بياض صو وهي على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية . وهي حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطة في سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واقفها شرف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القضاء فتشرف عليه من جهة الجنوب جبال فضل بابا ويسمى نهر أوسدنت وارضيه كثيرة الامار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كفى لتلك البلاد ويحمل منه جانب الى الجهات فبائع فيها . قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بناير يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[آفسكى] * قضاء فى لواء نكدة من ولاية قونية يتألف من نواحي آفسكى ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبة ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الى الشمال الشرقى من مركز اللواء وقصبة مارولة

[آق شهر] الشين المعجمة والهاء مكسورتان وتلفظ بالامالة معناه البلد وهي * مدينة

عظيمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار منمرة وأنهار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمى في قديم الزمان انطاكية اديزديام وقال منروط النساوي انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم • ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربها والارض السهلة المحيطة بالكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافى النساوى المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميلبون القديمة على ما ذكره استرابون • وهي واقعة بين ٢٩ درجة و ١٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ١٣ دقيقة من العرض الشمالى على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والنباتات وفيها ١٥٠٠ بيت و ٤ جوامع و ٢٠ مكتبة منها جامع عظيم ومكتب بناها السلطان بايزيد • وفيها كنيسة لارمن وبعض مدافن شريفة نسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يُزار ويُتبرك به • قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند محاصره هناك تيمورلنك في آذار (مارس) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار (مايس) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعت كسباوى واشهرت بالورد الايض وربما كان منه اسمها فان معنى آق شهر المدينة البيضاء • وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتبة للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[آق شهر آباد] * ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و ٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[آق شهر كولى] معناه بحيرة البلد الايض وهي * بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التي مر ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاي

[آق صو] معناه الماء الايض وهو علم على * مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و ٩ دقائق من العرض الشمالي و ٧٦ درجة و ٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرقند . وهي محاطة بسورله أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوي على ٥٠ ألف نسمة . ويدخل منها الحزينة الصينية مبالغ عظيمة من رسم البضائع . وأهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية . وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل . ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين . ولها تجارة منسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والفرغيز وأهالي بخاري والهند وأهالي تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها . وفي سنة ١٧١٦ للميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها * وآق صو أيضاً بلد يبعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسة من ولاية خداوندكار * وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيتروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرق مدينة اسبرطة من جبال تحيط ببحيرة اكسردى غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجري من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضاليا شرق مدينة اضاليا * واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون * واسم نهر باقراجاي (كايكوس) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[آق صوبازاري] البازار معناه السوق العظيمة وهي * مدينة في لواء تكة من

ولاية قونية على نهر آق صوالي الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضاليا

[آق طاش] الطاش معناه الحجر وهو اسم * ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة

شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطنطيني تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و ٣٠ ساعة عن نفس قسطنطيني مركز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[آق طاغ] أى الجبل الابيض * شعبة من جبل طور وس غربي سيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقرة تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهى شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وخطب الوقود والفحم * وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية فى ليكيا واقعة فى شرقى وادى قوجه جاي * وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخرق أواسط بلاد تركستان * وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدنى اسم لقصة فى قضاء طاغ

[آق طام] أى السطح الابيض * اسم لقريتين ٠٠ احدهما فى لواء قوزان من ولاية اذنه ٠٠ وثانيتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة
[آق قبا] * هو قصة فى لواء سينوب التابع لولاية قسطنطين * واسم لقريه فى قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[آق كرمان] الكاف مكسورة والراء سا كنة ويقال لها أيضاً أكرمان بتشديد الكاف وهى * مدينة فى بسارابيا من روسيا فى أوروبا أسسها قديما قوم من الميلازيانيين وهى قصة ناحية باسمها على مسافة ٤٥ كيلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متر آمن البحر الاسود فى جون من نهر دنيسترو وهى حصينة بجوارها ملاحات منسعة وتجارتها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروبابوين ٠٠ وسنة ١٢٨٦ هجره كان عدد سكانها ٣٧٣ ، ٢٩ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رمما أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجره عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفسلاخ والبغدان وأمكانية تجديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين فى كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما فى القلع وتعيين قومسيون مختاط للنظر فى دقاوي الرعايا الروسين وإن الحدود فى آسيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط لشأعنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[آق كورى] * قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقره
تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[آق كول] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[آق كوى] أي القرية البيضاء * قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء
طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى
الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتاً وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠
نفس من المسلمين والباقيون من الروم

[آق مشهيد] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أي المشهد الأبيض * هي مدينة
فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[آقوّه] بضم القاف وفتح الواو * قصبة قضاء باسمها فى لواء يكي بازار من ولاية
بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية ورانئوس وفيه ١٤ جامعاً و ١٥ مدرسة للمسلمين فيها عدد
ألف تلميذ ذكراً وإناثاً وفيه مكتب عسكرى و ٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة
دكان ومخزن و ٤ كنانس ومدرسة مسيحية

[آق يازى] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكيدو وضابجة
الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلي قصبتها خندق
[آق ياله] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قصبة فى لواء يكي بازار من
ولاية بوسنة على نهر ليم يسمها الاهالى ياوبولية

[آلاّر] * اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زربابل الى ارض اليهودية
بعض المسيحيين الذين لم يقدروا على انبات انسابهم للاسرائية

[الآشهر] بفتح اللام وكسر الشين والهاء والله شهر أى بلد الله * هي قصبة
قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناتولي واقعة بقرب قوزى جاي على
ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو متراً عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي
على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهاباً وإياباً وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التى
زادتها معجورة ووضعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الائمة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسى رئيس أساقفة اليونان الخاضعة للبطريرك القسطنطيني وهي مشتملة على ماينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل وإلى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سرديس القديمة

[آلاطاغ] بالطاء المهملة والسين المعجمة * هي قسبة في قضاء خاد من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهلها نحو ٨ آلاف نفس * وآلاطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شائعة في الممالك المحروسة من آسيا يخرج من جانبها الشمالي الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالي من بحيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً في أناتولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب في نهر سكاريا [آلاكوئى] * مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على

مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[آلبرغ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة * مدينة في الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفرد في ٥٧ درجة ودقيقتين و ٤٦ ثانية من العرض الشمالي و ٩ درجات و ٣٨ دقيقة و ٥٥ ثانية من الطول الشرقي على بعد ٧١ كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من فيبرغ لها مرفأ جيد إلا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البلاد اتصالات منظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ قريبا سنة ١٠٥٣ هجرية فتحها أهالي السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجرية رجموها للدانمرك

[آلتن] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون * مدينة في كولدر في ولاية هولندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرق زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[آلف] أو أَلِف بكسر اللام فهما * مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الامحاح ١٨ من سفر يشوع بين صيلع واليبوس أي اورشليم ٠٠ ومعني آلف نور أوفرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غيبرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[آلن] بكسر اللام بعدها نون * مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة إمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[آلُوب] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة * اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[آم ياولَنغ] بيم ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نوز ساكنة بعدها غين معجمة * جزيرة بجوار جزيرة سُوَطْرَة ويقال لها أنابا ذكرها ملبطرون في جغرافيته

[آمِد] بيم مكسورة بعدها دال قال البستاني * جد قبيلة من العرب يدعون بني آمِد كانت مواطنهم بين مواطن أجاء وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمِد مأخوذاً منه والاراك الآن يسمونها آميدة وقره آمِد أي آمِد السوداء لسواد حجارتها ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[آمل] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي * اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعد ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بل فروخ على نهر هروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزوين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجير وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد وينواحها توجد أشهر معادن مازندران * وأمل اسم مدينة في بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربي عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهي مأهولة وذات تجارة واسعة

[آمو] بضم الميم * يطلقونها الأتراك على أمل الشط كما ذكره في الأصل لكن قال في القاموس ان هذا الاطلاق لفظة عامية * وآمو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا السبعون وفي معجم ما استعجم للبكري آموى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[آمور] بضم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر في الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سفاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعة وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالى و ١٢١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر آمور المذكور يجرى في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن ثم يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في بحر أوخستك في جون من شمالي المحيط في درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقى ويتصل في الجنوب ببحر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه مسدود في الشرق بشواطئ جزيرة سفاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميله تصب فيه نهيرات كثيرة جارية في الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيري ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية في الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغاري وتقدر السفن أن تجري في نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالا وأعشابا كثيرة ووحلا يصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفي بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) يجتهد ويبقى كذلك الى آذار (مارس) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يجدر تلج كثير دفعة واحدة في شواطئه ويسمى عند أهالي سيبيريا بورذا ويقطن في جانيه قبائل كثيرة من التنفوزه والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى في الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف في عين النهر عند المكان الذي تبديئ السفن في أن تسير فيه .. وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخضبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة .. وفي خرافات الاهالي ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[آب] بفتح التون حصن قديم قرب نهر العاصى في جبل الكلية بين الكروم ومرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكي وعمود دوائيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهرمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة .. وفيها يقول القيسرائى من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

ألا لله دُرُكٌ أيّ دِرٍ	صریح جاء بالكرم الصريح
وعسرك الذي استولى مسيحاً	على ما بين قامية وسبح
ووقعتك التي نبت العوالى	صوادر عن قنيل أو جريح
بآب يوم أبرزت المذاكي	من النقع الغرالة في مسح
غداة كأنما العاصى احمراراً	من الدم عبرة الجنن القريح
وقد وافاك بالابرنس حنف	أُتيح له من القدر المتبحر

.. قلت وقد ذكر المصنف إناب بكسرتين ونشيد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب وامله هذا

[آيس] بكسر النون قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره في الاصل استطراداً بفتح الحمزة المقصورة .. وفي معجم ما استمعجم للبكري آيس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألان أخى همدان سمي بأنس أخى الهان
.. وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جبلان شرارة باليمن

[آتفاً] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف * موضع بالغرب في جهة بلاد
تاسرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[آتقة] بالقاف على وزن فاعلة من الاتق * موضع قبل البقيع عند جبل يقال له
فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُغدى بها آتقة أهـت وماعربها طارقة

[آنة] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة * نهر في اسبانيا والبرتغال اسمه عند
القدماء اناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيون يسمونه غواديانة تحريفا عن وادي يانة
[آنى] قال البستاني بالمidot قصر ويقال لها أنيزى ويظن ان اسمها القديم إنيكوم
* مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلومترا من
الفراس الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منها انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن
ويقال كانت في القرن الحادى عشر للميلاد تحتوى على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولا يعلم
تاريخها بالتقام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت نخشا لملوك الارمن وسنة
٤٤٦ هجرية استولى عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ انتزعها البارسلان غزوة واستباحها قتالا
وأسراً ثم تداولتها أيدي السكج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة
٧١٩ فزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صنف ولا
يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال
أسوارها التى يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كروور الايام وتمادي الزمان وقد
ذكرها في الاصل باختصار

[آؤدلة] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة * بلد من أملاك
الدولة العلية في اروبا في لواء يانية

[آؤؤس] بسكون الواو وضم الهززة * نهر في ابيرة يدعى الآن فيوسيا وهو مجرى
من الجنوب الى الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند ههنا النهر هزم

الرومانيون فايس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد
[آي] بيا ساكنة اسم مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرل بك
السلجوقي وأنحن فيها ثم صالحه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي
تلك البلاد الى أصبهان

[آياس] هي * فرضة في بلاد سبس من برالاناضول بها تبدأ بلاد كيليكيا من جهة
سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق
شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على
رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراس
من حلتان وبينها وبين تل خمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصاري قاله القرماني
٠٠ ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه
والاطلس بنته الأفرنج على ما يظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها ٠٠ وقد اشتهرت
هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣
قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينة النصر وقد سميت قديما
أيضا اسوس واياتسو والمشهور الآن آياس ٠٠ قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة
٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى
الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة
لانها كانت مكلبة بحديد ورماس ومرض السور ١٣ ذراعا بالذراع النجاري وقبت
الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب وأتى عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت
فتساقطت جميعها ٠٠ وقال أبو الفداء لما استنفذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا
وغيرهما من يد الأفرنج قل ووصلهم الى الشام من جهة الموالي التي بأيدي المسلمين ومالوا
الى آياس لكونها للنصاري فصارت مينا مشهورا ومجما عظيم التجار البر والبحر ٠٠ وقال
أيضا ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الاسراء بحلب علاء
الدين الطنغا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام
ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالكف عنهم علي أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن غلب المسلمون برجها الذي في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة ٥٠٠ قبل ولم يعرف بالتحقيق مركز هذه المدينة الاصل في القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٥٠٠ قلت والموام يطلقون عليها الآن آياس بالقصر

[آبار] بسكون الياء * هي مدينة في نقارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرق من بمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نقارة وانتصر يوحنا ملك قسطنطينية على ولده الدون كرلوس سنة ٨٥٦ هجرية

[آير] ياء ساكنة وباء مكسورة بعدها هاء * بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرق من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهر اقرصو [آيندنجك] ياء ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجم مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمره بالقرب من كيزيك القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قره سي في ولاية خدابندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والكرم وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[آبدوس] ياء ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسین هي * مدينة في الروملى جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبي شتى وهي قصبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهلها ٢٠٧٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقيون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط * وآبدوس أيضا اسم جبل شاخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن منيع

[آيدن] يسكون الياء معناها باللفظة التركية ضياء القمر * ولاية من ولايات الممالك الحروسية الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهي من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولاية قونية والارخيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية . وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد والي وفيه المجالس الاستثنائية للولاية ومجلس تجارى استثنائى ذو شهرة حسنة في البلاد العثمانية ولواء آيدن وهو الذي تسمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له . ولواء ساروخان . ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء . وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة بأوروبا وأمريكا وآسيا والفرقا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكلمة ذات القيمة في أسواق أوروبا . و عدد أهلها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا . ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعا وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخذة في الترقى وفي مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها . وسميت آيدن باسم آيدن بك المستولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولى بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثاني العثماني

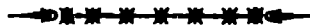
[آبر] بياض مفتوحة بعدها راء * مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فراسا على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جملة معامل وهي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها النور مانيديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهلها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا * وآبر أيضا اسم لمدينة في جنوبى فرنسا من ولاية لاند على الشاطئ اليساري من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهي كرسى اسقفية منذ القرن

الخامس من المبلاد

[آبرى] بسكون الياء وكسر الراء * قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبد الملك من صندل مولى ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فصار اليه وقتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[آيلسبورى] ياء مكسورة ولام وسين ساكنان ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة * مدينة ذات مقاطعة انخاية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الى الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد اهلها ٧٦٠ ٠ ٢٨ نفسا وهي مدينة قديمة جدا يكثر فيها تربية الاوزليان فى اواق لندرا ويوجد فيها معمل للحريز

[آينة كؤل] بالسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها واو ساكنة آخرها لام * قصبة من لواء بروسه من ولاية خداندكار على جنوبى يكي شهر فى واد متسع تشرف عليه قم أولمبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تخوى على ٥٧٨ ٠ ٤ بيت وعدد اهلها ٨٩٤ ٠ ٢٤ نفساً منهم ١٨٠٥٥٤ من المسلمين



باب الهمة والباء وما يابها

[أبا] بفتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سينيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبى فسميت من ذلك ابينيس

[أبا أجنار] بفتح الهمة مقصورة والباء بعدها وضم الهمة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء * مقاطعة فى بلاد الجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى نابس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة في أنها كانت مصدراً لأكثر الثورات التي حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر

[أباخان] بفتح الهزمة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون * نهر في ولاية تومسك الروسية ينبوعه في جبال التائي يجري الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب في نيس عند أوليا نوقا ٥٠ طوله ٣٥٠ كيلو متر ٥٠ قال ملطبرون وعلى هذا النهر ثمانيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[أباريات] بضم الهزمة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فعاليات * موضع في شق ديار بني أسد ٥٠ قال بشر

كَأَنَّ قُتُودَهَا بِأَبَارِيَاتٍ يَعْطِفْنَ مَوْثِقَ مُسَبِّحٍ

[أباطي] بفتح الهزمة والباء والظاء وتسمى أيضاً أباسية وكانت قديماً تسمى أباشية * بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى ٥٠ فالكبرى واقعة في سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولها ٤٢ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤٤ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٣ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وأهلها من نسل أهالي المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة في شن الغارات ونساؤهم في جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجاراتهم بالبلد والجلود وخشب البقس والشمع والحريز وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالاسلح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن في الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السراري والممالك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تسعروا في القرن الرابع في أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعبادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميراً عليهم وأصبحت بلادهم أمانة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ و ٥٠ وأباطة الصغرى واقعة في الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأنوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[أبا كنسك] بضم الكاف وسكون النون والسين * بلدة روسية حصينة في سيبيريا تابعة لحكومة نومسك على نهر اباخان في ٤٠ درجة من العرض الشمالي و ٩١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبيريا محبة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الفلال وعدد أهلها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل تراقى فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جملة كبيرة بناها بطرس الأكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[أبالوس] * جزيرة موقعها بعيد عن بلاد الفوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهلها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[أبانة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو * نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد في بعض أسفار التوراة من كلام لعان رئيس ارام مالهه أليس أبانة وفرفر نهرها دمشق أحسن من جيع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذي يظهر ان نهر أبانة هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج اتيبيان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة يبعد نحو ٢٣ ميلا عن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردى ويصب فيه ماء عين الفيحي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الى أن ينتهى في البحيرة القبلية * وأبانة أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولاية قسطنطيني

[أبانو] بلدة بإيطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجة حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فهرنهايت عدد سكانها تقريبا ٢٠٩٠٠ نفس

[أبانو ميزيا] * بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياه وراء ساكنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة في جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة في الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة في الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جداً لأن مواقع بيوتها ارفع من صواري المراكب وبعضها أماكن تحميها انخفاض مخيف وسطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[أبدة] ذكرها في الاصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وقال ثم انتهى اليها ابن الاحمر بصاكره فطلس معالمها واكتسح أموالها ٠٠ وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البني الأبدى موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقي عدد سكانها ١٤,٠٠٠ لسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سنة ٦٣٢ هجرية [أبطن] بضم الهزمة وشد الباء الموحدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الى جهة الجنوب الشرقي و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقي أيضاً سكانها ١١,٨٧٩ نفسا فيها محل للالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارها واسعة في المواش والمعادن

[أبيوكوتا] أى تحت الصخر بهزمة مضمومة وياه مشددة وياه مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وياه مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة في أواسط أفريقيا في مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور ساقية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحوطها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر منبسط طوله ٦٠٠ قدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة موجة قدرة وأكثر بيوتها مبنية من ابن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدما وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم بأكثر أشغالها وكانت نقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت التخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعائة ألف ليبرا فقط

[إِبْرَئِيْل] بكسر الهززة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلمة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو ينبوع في بيوتيا في جبل إيليكون وهو من الاماكن التي كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر في أذهانهم ان ذلك ينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[أُنْت] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أن * مدينة فرنساوية من ولاية فوكلوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نسا فيها مجلس ابتدائي ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحريز وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[أُنْبَجَة] بفتح الهززة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة * قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز في ولاية ديار بكر ذات جنات أبنقة تشرب من نهر ايريك الذي يسب في الفراء

[أُنْدَر] بفتح أوله ونالته وسكون ثانيه * قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[أُنْدَغ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة ٠٠ قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكري

[أُنْرَامَان] بفتح أوله وسكون ثانيه ٠٠ قال المسعودي في مروج الذهب بين بحري مركيد ولا وري * جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة وللمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الفريق اليهم أكلوه

[أبرائيل] بفتح أوله وسكون ثانيه * قصبة مقاطعة تسمى باسمها وهي أهم نفور الفلاح على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشحم والتبغ وخرج منها في إحدى السنين المتأخرة من القمح ما ثمنه عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدونة ألحقت بالفلاح وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة محمية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعديلات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهلها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقيون من أمم مختلفة

[أبرجة] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثة وفتح رابعة آخره تاه مربوطة * موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذي ولاه المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفراء في تاريخه

[أبردين أولد] بفتح الهزمة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أبردين القديمة * مدينة قديمة جداً من اسكتلندا يبعد موقعها ميلاً واحداً عن أبردين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهلها نحو ألفي نفس

[أبردين شاير] مقاطعة من اسكتلندا من الممالك الانكليزية في أوروبا على الساحل الشمالي الشرقي بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربي طولها ٨٧ ميلاً ومعظم عرضها ٣٦ ميلاً فساحتها ألف و٩٨٥ ميلاً مربعاً عدد أهلها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصص الصفراء الغريبة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقي من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلا في الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فحطت بالمورال منها منزلها الخريفي وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الحريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر
[أبرين نيو] أي الجديدة * هي قصبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن
٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في
الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جملة وأنغرها مبنى بالحجر السامي وفيها نحو ٥٠٠ بناية
دنية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية
ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[أبرس] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه * واد قرب سيجستان على فرسخين من
مدينة هيصنه

[أبرسندوف كيزرس] * مدينة في ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا
٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي
جميل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره
مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[أبرش] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * نهر في منصرفية طراباس الشام
مخرجه من المشرق الشمالي الغربي من الهرمل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد
والهيشة * وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه
جبل بارده

[أبرشونيم] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستاني خطأ وضبطه
البكري في معجمه يكسرهما

[أبريم] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء * مدينة في بلاد النوبة
في افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أسوان فتحها
السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[أبرين] أو أبرين ذكرها في الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني
وزاد الضم فيها أيضاً .. وقال قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو * بادقيل في
بلاد الهمايق .. وقال الفيروزبادي هو رمل لا تدرك أطرافه عن بين مطلع الشمس
(١٤ - منجم أول)

من حجر التمامة * وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى
[أبزمو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاي وضم الميم * قرية من قرى جبل
سمعان من لواء حلب

[إنسارا] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راه
يعقبها ألف * جزيرة صغيرة في الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال
منها بين ٣٨ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٦ دقيقة من الطول
الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية في ٣
تموز (جولية) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن
بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[أبسال] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام
* قصبة ولاية - خيالاند على شاطئ فيرزا في سهل واسع وترفع ٣٠٠ قدم عن سطح
البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة
حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة
وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع
الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[إنسوم] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم
* مدينة تجارية من مقاطعة سرتى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة
الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجارى الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه
معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة للمح كبريتات المغنيسيا (الملح الانكليزى) يوجد
فيها بكثرة ويتزهر على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦٠٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق
الخيول بمحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين
يسع نحو ٧٠٥٠٠ نسمة

[أبشرون] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم
الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة في أملاك روسيا تمتد في بحر قزوين

بين ٤٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٠ درجة و ١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا ينفى وأشهرها العيون التي في بلغان فمنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمى غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفي أحد هذه الهياكل يقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فيها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة وإذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز اذا أشعل لا يمكن إطفائه إلا بماء الحفرة تراباً ويأتي عدد عظيم من أهالي أقصى الهند من عبدة النار يسكنون في أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيئون بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع في تقوية البدن

[أبطلع] بفتح الهمة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من الاجاء من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران
[أبغاي] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الفاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس وجيعهم مسلمون

[أبكس] بهمة مفتوحة وباء مكدورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[إبل] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[الأبلأ] ذكر في الأصل أنها بئر واقصر البستاني في الدائرة على ذلك وذكر البكري الوزيري في معجم ما استعجم أنه ببلاد بني يشكر وقال الفيروز آبادي أنه موضع

[أبلايكيت] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٨٣ درجة و ٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنية كان بناها قوبلي خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم في ذلك القرن هجرت عليه الجنود الروسية وأخرجته ٥٠٠ ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد في تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الى باريس فلجهاهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفسير قليل منها مع الغلط ثم في هذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[أبانج] بفتح الحمزة واسكان الباء الموحدة وفتح اللام آخره حاء * قرية من قرى بعلبك واقعة على جضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذهاب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمير قاسم بمن معه وسابت أموالهم وقبض على الأمير شديد الاعمى ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[أبلسين] بفتح الهزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واسعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن بكك فيها قلاع عجبية وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافت والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودي

[إبنأ طير] ذكر في الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان .. وقال البكري الوزيري بعد ضبط اللفظ وبقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما * جبلان معروفان أسودان بين ذات عرق وبين التستار وابنا طمار ثنيتان هناك .. قال وزر العنبري

حتى بدا الطولهي الهادي إبنأ طير وابنا طمار

ويقال بنّا طمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى فأفاد أن لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على اثنتين وأما ما فيقال لهما ابنا طمار بالثاني

[أبو ريج] واسمها القديم أبو نيس * بلدة في صعيد مصر في مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و ٢٠ كيلو متراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[أبو جرجا] بضم الجيم الأول وفتح الثان بينهما راء ساكنة آخره ألف * بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف في الجهة الجنوبية الغربية جرت بالقرب منها معركة بين الفرنسيين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[أبو زعل] * بلدة في البحيرة من مديرية البحيرة في الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة في الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد علي باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التي نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[أبوس] * نهر في انكلترا يسمى الآن هُمبر * وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاع * وعين أبوس قرية في جورة مردا جنوبى نابلس [أبو سكة] * قرية من قرى ناحية رومة في قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[أبو شعرا] ذكر المحي أنها * قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعراي وربما كان أبو المواهب الشعراي صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[أبو صير] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها * قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلاً عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بـوصير ٠٠ وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[أبو طامه] * هو جبل من منازل حجاج الشام في العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحراء

[أبو طويل] * قلعة بأفريقية .. قال البكري هي قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة تمصرت غصد خراب الفَيْرُوان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد التجار وبها تحمل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[أبو عُرْوَة] * قرية بمكة وكنية رجل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروز آبادي

[أبو عَرِيش] * بقعة في بلاد العرب البجانية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفة مكة وولاية صنعاء ولها قصبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أفضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[أبو القَدَم] * قرية في جنوبي اللجاء جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقتل الفريق محمد باشا والأمير الالاي يعقوب بك وكثير من المصريين وتهتمروا [أبو قير] * بلدة صغيرة في مصر السفلى في مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلا أن مرفأها غير جيد ولذا لا تأوى اليها السفن إلا اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه البلدة ومينائها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنسية وكانت النصر فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[أبو كَنُود] * بئر بطرابلس الشام .. قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحقق فيقال للرجل اذا أتى بما يلام عليه لا نعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[أبو لائِن] * بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهالها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غير
لرجالهم ونساؤهم في غاية الجمال وهن أعظم شأنًا من الرجال ولا ينسب أحد منهم إلى
أبيه بل إلى خاله ولا يرث الرجل إلا أبناء أخته ولنسائهم أصدقاه من الرجال الأجانب
ولرجالهم كذلك ولا منكر مع أنهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[أبو مالك] * جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة
قلاع آخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[أبو مَرْيَنَه] بضم الميم بصيغة التصغير * سمك يقال له أنه يظهر في بحر الاسكندرية
والبرلس ورشيد على صورة بني آدم يجلود لزجة وأجسام متشاكله

[أَيْدَه] ذكرها في الأصل وذكر نحوه البستاني في الدائرة وذكرها البكري
أيضا وقال بعد الضبط * منزل بني سلامان من الأزديا لسراة .. قال سَاعِدَه

خفاء كُذِرَ من حمير أَيْدَه يَبْجُجُ لَمَاعَ الْبَقْلِ في كل مَشْرِبٍ

— كُذِرَ — حمار صلب .. وقال أبو داود أَيْدَه أرض خثم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبخنا حمي اسماء غارة أَبَالَتْ حَبَالِي الْحِمَى من وقعها دَمَا

وبالقع من وادى أَيْدَه جَاهَرَتْ أَيْسَا وقد أَرْدَيْنَ سَادَه خَنْعَمَا

يعني أَنَسَ بن مُدْرِكٍ الخنعمي انتهى



❦ باب الهمزة والناء وما بينهما ❦

[أن] بفتح الهمزة * مدينة من بلجكا في ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية
المؤدية من تورناي إلى بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي
و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء
جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للابتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة
يصنع فيها المنادجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجاري مهم وكانت سابقا

حصنة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية
 [أنا كما] بفتح الهمزة والناء المثناة فوق * ولاية في أقصى شمال شيل مساحتها نحو
 ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت
 معادنها الفضة والنحاسية أغنى معادن العالم وقد باع مدخولها من حين اكتشافها الى
 حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[أنا لآباً] بفتح الهمزة والناء المثناة * مدينة في جزيرة كنارة بالقرب من لاجلاس
 اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالي يسكنونها
 وهي بذلك أشبه بيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمة

[إنأنب] بهمزة مكسورة وناء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها بلا *
 مدينة في مقاطعة سن إي واز في فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي
 موقعها في واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو
 ٢٢٨ ، ٨ نسا وهي كثيرة المنزهات المظلة بالاشجار وهي مدينة قديمة لها ذكر في
 تاريخ ملوك فرنسا

[آيتنلان] بهمزة مفتوحة وناء مثناة مكسورة بعدها ياء وناء ساكتان ثم لام
 مفتوحة بعدها ألف ونون * بحيرة في أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من
 ٨ الى ١٠ أميال موقعها في مقاطعة سولولا مركزها في قم بركان عميقا لم يمكن سببه
 بآلات طولها ١٠٨٠٠ قدم ومع ان جلة نهيرات تصب فيها لا يعرف لها منفذ وعلى شاطئها
 الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهالها ٢٠٠٠ نفس

[أنخم] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل * موضع باليمن وهو
 الذي تنسب اليه الثياب الانخمية قاله البكري

[أُنْتبَا] بضم الهمزة والناء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف * مدينة
 في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من مدينة مكسيكو عدد سكانها
 ٥٠٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[أنموا] بضم الهمزة والناء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

* قسبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاط المجاورة لها مخصصة وفيها قوة مائة لآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جراند وكنائس

[إْتْنَهَم] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات ٥٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها اللقاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه [أْتِير] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في

رأسه أغراء من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراء [أْتِيْشِي] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قسبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كيبانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهلها نحو ٧٠٠ نفس

[أْتْرَانُوا] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو * نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو وبصب في جون داريان في بحر أنتيل يحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب

من الصنغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس [أْتْرَانْت] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء * قسبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألتي نفس فيها بعض آثار رومانية وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلها بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتل كثيرين من أهلها سنة ٨٨٥ هجرية

[أْتْرَخْت] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء * قسبة ولاية باسمها في هولندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و ٧ دقائق من العرض الشمالي (١٥ - منجم أول)

٥ درجات و ٦ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقى ٥٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بوضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٢٧٥.٦٤ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهدة الصلح بين فرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندنا بعد الحرب التى ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[أثره بول] بفتح الهمة واسكان الثاء وفتح الراء وسكون الهاء بعدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام * قسبة ناحية باسمها من نواحي قضاء أورخانيا التابع لواء صوفية على نهري مالى إسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا ٥٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها فى كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[أترى] بفتح الهمة واسكان الثاء وكسر الراء آخرها ياء * مدينة فى ولاية أبروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستو على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت فى مكان ادريا القديمة التى كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بنائها فى القرن الثانى للميلاد الامبراطور ادريانوس الذى كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة [أثري] ذكرها فى الاصل ٥٠ وقال المقرئى هذه المدينة بناها أثري بن قطيم ابن مضر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام ٥٠ قال ابن وصيف شاه وكان أثري قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قطيم وهي المدينة التى كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل فى شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمدة بعضها فوق بعض منها قبة فى وسط المدينة وقبتان فى طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيرا وفى كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنزهات تشرق وشق فى ضريها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل فى داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحدهم أهل الخير فقهه الشيطان الذي عن يمين الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منزله منها من الوحوش الاليفة والطيور المفردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوراً تصفر إذا هبت الرياح ونصب امرأة ترى البلاد البعيدة وبني حذائها في الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناماً بارزة في صور مختلفة وفي وسطها بركة إذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصناً باني عشر باباً على كل باب تمثال يعمل عجوبة وعمل حوالها جناحاً وجعل بالقرب منها في ناحية الشرق مجلساً منقوشاً على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناماً ومجائب كثيرة وبني مدناً كثيرة وأقام فيها رجلاً يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير في كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفر له تحته سرب بطن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحلت إليه ذخائره وجعلوا على يابه صورة تنين لا يدنو منه أحد إلا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[إثريتا] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح الناء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو متراً عن الهافر إلى الشمال الشرقى ٥٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منتقبة

[أثريرا] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلاً عن الولاية المذكورة إلى الجنوب الشرقى ٥٠ سكانها ١٢٠٧١٢ نفساً أكثرهم أكارون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة نظيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفي جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة بكسر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[أثل يكو لي] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولا م مكسورة آخرها ياء * قرية في ولاية أمبريا من إيطاليا المتوسطة واقعة على تلة بقرب نهر تير على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي ٠٠ وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التي خضعت اختياراً لرومية ٠٠ سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجرية حدث في جوارها موقعة بين جيوش فرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[أثل يهؤ] بكسر الهمزة واسكان الثاء المثناة فوق وكسر الزاي بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو * مدينة في دوقية هلسنين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ٠٠ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى مهبورغ

[أئسا] بفتح الهمزة وكسر الثاء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة في دائرة ابروستوا الخارجية من نابولي على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربي بها عدة كنائس ومستشفى ٠٠ أهلها ٦٠٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[أئسا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف * جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي ٠٠ موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يذف دائما مواد كبريتية وفي أسفله نبع ماء حار

[أثلنتا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف * مدينة في دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأما بعد سافة ٠٠ موقعها بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها ٠٠ سكانها ٧٨٩ ٢١٠ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهي ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٠١٠٠ قدم وفيها أبنية جميلة وعدة معامل

ومدارس وبنوك وأما كن خيرية

[أتلنتيك] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الحسة وهى هذا الاوقيانوس الباسيفيكي والاوقيانوس الهندى والاوقيانوس المنجمد الشمالى والاوقيانوس المنجمد الجنوبى سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحل وكن فى الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أواسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى مندوب أفرنجى وكن اسمه عند العرب بمر الظلمات لاعتقادهم أنه لاضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافى ٠٠ هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا والمربقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالى أوروبا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضه من السواحل الغربية الى الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الأخرى جهات من المحيط داخلية فى الأرض فاذا نظرنا للرأس الأخضر بآفريقيا نجد أنه يقابله خليج كسيكيا بامريكا وهكذا ٠٠ وجزائره قليلة بالنسبة الى جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الأرض الجديدة وجزائر بحر انديا وجزائر آسوره وماديره والخلدات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين عمقه ٠٠ كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط فى طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الأعماق القليلة اما فى الكثيرة فلا يعول عليه لانه لا يشعر فيه بمس الرصاصة للقر خصوصا اذا استمر الخيط منعذرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القمر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل بحبل بنخل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الى القعر وقضيب من حديد يجعل في ثقب الكرة المذكورة له حنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصل مد به وحدها الى سطح الماء تاركة الكرة في القعر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاطئ لكن المعول عليه الآن غالباً الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٥٥ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الاتلنتيك خصوصاً في الازمان الأخيرة حرف مقداره وان كانت المعرفة غير تامة وهي في الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء في الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أما كن كثيرة في جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالباً زيادة نسبة العمق مرتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكوّن من سطح مائل تدريجاً الى وصوله الى عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريباً الى انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التي بين المدارين لاجهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضي العالية لافي الاقاليم المنخفضة ٥٥ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق في الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ متراً وقيل انه في سواحل امريكا الجنوبية باع ٨٠٠٠ قامة وهو جاز وان استبعد وما ظهر من تلك القياسات ان في قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازورر الى ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائماً أقل من ألفي قامة ويكون غالباً ألف وخمسمائة قامة ٥٥ وما عرف أيضاً انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيراً كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٥٥ لاجل اختبار المواد الراسبة في قعر البحر كانوا يلصقون نجوياً بأسفل رصاصة السبر مملوءاً شحماً ويلقونها في الماء فإذا بانفت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالاجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت في فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذور رأس حاد بارز من أسفل وصاصة السبر فيه ثقب يخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه .. ثم اخترع الاميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهي كأس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبك بقضيب بارز من أسفل وصاصة السبر يغطي فيها بلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكأس في المواد واغرقت منها ملاءها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقا بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد .. ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين محوقتين تنطبق إحداها على الأخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر انها مركبة من حلة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والغضارية والارجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته .. التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاثنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما في الاثنتيكي الشمالي يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما في الجنوبي منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبي منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذي يخرج من شاطئ أفريقيا ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبي عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمى بالتيار البرازيلي وينقسم عند خط الجدي الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذ في الضيق التدريجي والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية قريبا وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقي نحو رأس الرجا الصالح ويسمى بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقيا ويسمى بتيار الاثنتيكي الجنوبي متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه في طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذي تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودنها وأما الفرع الشمالى من التيار الجنوبى الاستوائى فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كربي هو والتيار الاستوائى الشمالى الذى هو أكبر منه وعلى هذا النوال يحمل قسم من مياه الأتلنتيك الجنوبى الى الأتلنتيك الشمالى وبعد دخول التيار في بحر كربي يدفع في مضائق بوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالى حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيها قليل محاذيا لسطحي الخليج الجنوبى والشمالى الى أن يلتقى ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبى يسمى تيار الخليج ويمتد شمالا في مضائق بينى بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الأتلنتيكى وحينئذ يصير محاذيا لسطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الى عرض خليج أوجون شيبابيكى وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبى من شواطئ نيوفندلاندة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لا يعود حينئذ تيارا مستعملا بل يختلط بغيره والأقرب ان قسما من مياهه لا يزال آخذا في مسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازور و شواطئ البرتغال ثم يرجع سائرا على شاطئ أفريقيا الى التيار الاستوائى وهكذا يتم دورته وان فرعا صغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق .. و يوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الأصل عند رأس فينستر ويجرى حول خليج إسكى الى جهة الشمال الى أن يتلاشى على شاطئ إيرلانده ويسمى هذا الفرع بتيار رنل نسبة الى مكتشفه . ومن الجهة الواقعة الى شرقي شطوط نيوفندلاندة تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس في أن تجري شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التى تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالى وبالغلة الى نوافز ميلا تقريبا وبعد أن تخدر بالتيار القطبي يجرى فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسرغن وآخر حول الغرب الى شاطئ إيرلاندة الشمالى وآخر على شاطئ غربى لاندة الغربى الى مضيق دافيس وفي بعض فصول السنة يحمل تيار قطبي مقدارا عظيما من الثلج وتخدر به على ساحل مضيق دافيس الغربى ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الأمريكية

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لا يمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويجه انجاسها عكسيا أى من الشرق الى الغرب .. وقال آخرون انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجهه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدي ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لثقل ذلك التجويف .. ووجه آخرون المياه الحارة الخفيفة بالطبع التي توجد في جهات خط الاستواء تنج نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظا للتعادل الطبيعي تنج أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً .. وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التي تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخرون ان التيارات نوعان تيار ريحي وهو الذي ينشأ عن الرياح الدائمة التي تهب على وجه الماء وتحرك طبقته العليا وتيار نهري وهو الذي ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحي فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثاني التيار الخليجي .. وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالي والجنوبي .. وقال آخرون منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احدهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى نانياً ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية نالها ان للدوران الهاجري والاستوائي حركتين متعاكستين تعوض احدهما عن الاخرى ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

(١٦ - منجم أول)

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خلافا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[أُتْلُجْنَ] بفتح الهزمة وكسر الناء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون * بلدة في دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرلساويون على الجنود النمساوية في سنة ١٢١١ هجرية

[أُتْمَةُ] بفتح الهزمة والناء والميم آخره ناء مربوطة * واد من اودية البقيع الذي حماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أُتْمَةُ ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تبيت عَصَمَالِهَال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المديني ينزل الاتمة ويلزمها فاستمضى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلا قاله البكري في معجم ما استعجم

[أُتْنَا] بفتح أوله واسكان ثانيه * جبل ناري في جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالي وطرفها الجنوبي بين ٣٧ درجة و٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقي محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجنوني كولاتا أي الاقليم المحروث يبلغ عرضه قريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجنوني سلفوسا أي الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والسكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وترتبه راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والكستنا وفي الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والخور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعى عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد في أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفي ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائماً دخان ويسمع منها دمدمة وفي أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهيجانات التي حدثت في براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجاناً على ما قيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجرية فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولعت البروق وسمع هزيم الرعود الى جهات بعيدة وتكلفت قة أننا بليب نار كثيف وبعد مضي احدي عشر يوماً أخذت المواد البركانية تتصاعد في الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلاً الى البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطراباً شديداً حتى كان يسمع لها أصوات خفيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التي هي على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضي أيام انفتحت شقوق في الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلاً وانبعث منه نور ساطع جداً وامتد الى مسافة ميل وفي مدة ٢٠ يوماً اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلاً حتى بلغت البحر وبقي ما تجمع من تلك السيول حارامدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقيّة حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعنى بتاريخ أمة من الأمم أو بعض رجال العلم الشهورين وقد حل الشغف كثيراً من أمحباب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويسيتون ضمن مفارة في رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٩٢ قدماً ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك ببيضة الشكل يحيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذاتبنة ومختلطة وقد قضى العلماء غيباً من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لا يعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذي على كل شيء قدير

[أتواي] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر هندوستان واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هاواي مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧,٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها فى الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤,٩٦١ نفسا

[إتون] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة فى مقاطعة بوككنفام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[أتيس] بفتح أوله وكسر ثانيه بعدها ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصبة من ولاية الاورن فى فرانس على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمقرنت الى الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[إنين] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصبة فى ولاية الموزمن فرسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٤٩٤ ، ٢ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[أنينا] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الياء وفتح النون آخره الف * مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦٠,٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاء البابا أوجين الثالث

باب الهزمة والثاء وما يلحقها

[أنابسكا] بفتح الهزمة والثاء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف • بحيرة في أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الى الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً اسم لهر نبعه في الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي يجري شمالا ثم الى الشمال الشرقي على غير استواء وينتهي الى بحيرة أنابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[أنارب] ذكرها في الأصل وكذا البستاني في الدائرة ٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الأنارب المذكور وحصره ومنع عنه الميرة فضاقي الأمر على من به من المسلمين فتقربوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمني فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٠٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الأمير ايلغازي صاحب حلب الافرنج رفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٠٠ وفي سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة شليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمالها بالاغارة والتخريب والتعريق فخففهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الأنارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية بأعمال حلب وجابت الاقوات وغيرها ٠٠ فلما فرغ عماد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعده عاد الى الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فماد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الى الشام وقصد حلب فقوى عزيمته على قصد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسمون حلب على

جميع أعمالها القريبة حتى على رحي لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب
عرض الطريق وكان أهل البلد معهم في كرب شديد فاتهم كانوا يغارون عليهم وينهبون
أموالهم فلما رأى هذا الحال صم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه وناله فلما علم
الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل
أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج مقى
وأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أرضنا وخرّبوا بلادنا فلا بد من لقاءهم على كل حال
ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد
الامر بينهم فظافر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم في
الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عماد الدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف
علمناه معهم فلنذقهم من بأسنا ما يبقى رعبه في قلوبهم ففعلوا ما أمرهم ٥٥ وقال ابن الاثير
ولقد اجتزت تلك الأرض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فليل قليل لي ان كثيرا من العظام باق الى
ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا
وأسروا كل من فيه وخرّبه عماد الدين وجعله دكا ٥٥ وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى
قلعة الانارب خاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فلكها الروم وتركوا
فيها الاسارى والغنائم وجسلة من الروم يحفظونهم ويحذون القلعة ثم ساروا فلما سمع
الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القنصة المذكورة فأوقع بمن فيها
من الروم فقتلهم وخلص الاسرى وعاد الى حلب

[أُثَايَة] ضبطها في الاصل بفتح الحمزة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطها البكري
في معجم ما استعجم بضم الحمزة وقال وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد
ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبيع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم
ابن حاشد

[أُثَايَة] ذكره في الاصل وقال البكري في معجم ما استعجم * هو بزدون العرج
يميلين عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالأية آيات وشجر أراك وهناك ينهى
حد الحجاز وروي سلمة الضمري عن الهزلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يؤثك أن يأتي صاحبه فجاء الهزى وهو صاحبه فقال يا رسول الله شئت بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأنابة بين الروينة والعرج اذ ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتى يجاوزوه . وروى الزبير عن اسماعيل بن عتبة السهمي قال أقبلت من غمرة

حتى اذا كنت بأنابة اذا أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبفتاة عبرى وهي تقول

يا حمزَ حمزَ بنى نَهْدٍ وأُسرَتُهُمْ نَكَلُ العدوِّ اذا ما قيل من رَجُلٍ

يا حمزَ لو بطلَ لفاكهُ قدرُ على الأُتْبَةِ ما أُرَى بك البطلُ

أُمت فتاة بنى نَهْدٍ مُعْطَلَةٌ وبعلمها بين أيدى القوم يُحْتَمَلُ

كانت منيته وخزاً بذى شعب فارتَضَ لا أودُّ فيه ولا قَلَلُ

قال فسألها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وأنا وردنا هذا الماء فربنا هذا الظبي المأخذه وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[أُتْبَةُ] بفتحات على وزن فَعْلَةٍ * هي أرض بالبيع سميت بغدير بها يقال له الأُتْبَةُ وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكري في معجم ما استعجم

[أُتْبِت] جعله في الاصل اسماً لبني الحُل بن جعفر أو لبني اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعى . وقال البكري في معجم ما استعجم هو جبل في ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف ويقول ابن مقبل

أوقدن ناراً بِأُتْبِتِ التي رُفِعَتْ من جانب القُفِّ ذات الضال والهُر

[أُتْبِرَةُ] جملة المصنف في الاصل جملاً اسماً لجبال بمكة . وقال البكري في معجم ما استعجم هو بلد ويقال يتربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أَرَنْتِ وبزَنْتِ وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم . قال الراعى

أورَعَلَةٌ من قطافٍ تَحَنُّ حُلًّاها عن ماء أُتْبِرَةِ الشُبَّاء والرصد

[أُنْهَم] قال الهمداني في جزيرة العرب هو * واد في أرض السكاسك من اليمن [أُنْهَسْتُون] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون * هي مدينة تجارية من انكلترا في كونيتية ورويك على مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعددها ٣٠٠٠ نفس

[أُنْهَسْ] بضم الهمة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم * لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حدفاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كنافوتري

[أُنْهَل] بكسر الهمة والثاء آخرها لام ويقال لِنَهْلٍ أيضا بالثاء المثناة .. وعليه جرى المصنف فذكره في الاصل في الهمز مع الثاء والبستاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج * بنهر فولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف في ولاية نهر من وسط غابة فولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالي و٣٣ درجة من الطول الشرق ويجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يعيل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات وقرى ثم يصب في بحر قزوين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢,٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجراه كله ٥٠٠,٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكتر عن فروعه المتعددة وأعظمها نهر كما الذي يحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التي تتراكم في مجرى النهر الكبير .. هذا وان فروع الفولغا والمشرعات المائية التي قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات الداخلية في القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[أُنْهَى] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء * جزيرة

في أرض من - ومرستشير من انكلترا مساحتها ٤٨٤,٠٠٠ يرد مربع موقعها على مسافة ٧ أميال من بردج وائر الى الجنوب الشرقي

[أُنُون] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أُنُونَة * مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتي نهر شانون عند مدخله الى لوري على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميل قد أنشأه ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمنى ٥٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التي تسير في الترع الكبيرة وقد حاصروليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل في ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجرية

[إُنِيد] ضبطه في الاصل بكسر الهمة والميم وضبطه البكري في معجم ما استمعهم بفتح الهمة وضم الميم كأنه جمع إُنِيد وروى الشاهد كذلك * قال الهمداني هو * موضع في ناحية البحرين والجمالية

[أُنِير] بفتح الهمة وكسر الثاء واسكان الذون آخره زاي * اسم لمقاطعة في جهة جنوب شرقي أوهايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣,٧٦٨ نفسا * يكثر فيها الفهم الحبري والحديد والملح والفم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضا اسم * قصبة في الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكون في سكانها نحو ٤,٢٥١ نفسا منهم ١,٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[أُنُور] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثناة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[أُنِيث] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثناة وأُنِيثُ مصغر ويخفف * قَلْتَان بشرقي البقيع في الحرة يبيتى ماؤهما ويصيف

[أُنِينَا] بكسر الثاء يونانيتهما أُنِينِي وبالفرنساوية أُنِين وبالانكليزية أُنِينيز والعرب (١٧ - منجم أول)

تلقيها بمدينة الحكاء وربما وردت في بعض كتبهم باسم زيتونه * وهى مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٣ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أيننا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك بعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاءه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة في تلك العصور كان هرباً من هجوم المراكب البحرية وتحصناً من زحف الاعداء فى السهول ٠٠ والذي يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأيننا باسم معبودة الحكمة عند اليونانيين وكانت هذه المدينة قديماً أوسع جداً مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مَبَنٍ على البحر وثلاثة عشر باباً وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو الجمع الاهلى وبركة بان وجميعها من أغر الأبنية مزخرفة بالقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها يروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم نداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب نيسبوس الملك التاسع وهو الذى أقام أساساً للقوانين التى أصلحها سولون بعده ٠٠ وما خلد ذكره فى القرون التابعة الهيكل الجليل الذى بناه وسمى باسمه ولم يزل محفوظاً الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذى ضحى نفسه فى حرب أقيمت فى دفع مهاجمات البيلو بونيه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسَمَحَ لأحد بعده أن يلقب ملكاً ثم خلفه ابنه ميدون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية فى تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن فى أيننا عند قيام الاراخنة فى أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجلس القضاء ثم مع تئامى الزمان أخذ الاشراف يتمادون فى الظلم والجور والقبائح ففرت منهم الامة أى نهار ٠٠ وفى سنة ٦٢٤ قبل الميلاد قوض الى داركوأنيسن نظمات جديدة مكتتبة فوضع نظاماً كانت قوانينه صارمة جداً فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثنى عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس الحلطة الاولى فى البلاد

نخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت أتباعه عن آخرهم ثم في سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذي كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالي أثينا في حالة ذنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التي كانت عليهم فخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتساب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا له سلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا ٠٠ وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيها مضى وقسم الاهالي بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام ٠ الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوي ٥٠٠ مادمي فما فوق من الحنطة ٠ والثاني الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمي وقدرة على تقديم حصان للحرب ٠ والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمي ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر ٠ والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمي وكان هذا القسم الاخير معنى من الاموال الاميرية وممنوعا من الدخول في المأموريات العمومية ٠ وكانت المأموريات الاولى منحصرة في القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثاني يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح خيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت في انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها مارجته شورى الاربعائة ينتخب الشعب أعضائها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقوقي المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفي أثناء غيابه استولى بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادت روثا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستنحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أثياس وأبرخوس ثم قتل أبرخوس سنة ٥١٤ واياس اضطره الامر الى الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالسيناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب . منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الأهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الأقسام الى أقسام ثانوية سماها ذيمى وكانت العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذيمى الذى ينتمى اليه . ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسيطوته فى أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه فى سلم الرغد والنجاح . فبيع ذلك الحسد والغيرة فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يعاكسون أعمال الحكومة الاثينية فجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره . هان من الحروب ثم جرت بين أهالي أثينا وبين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالا . ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغرى وجزائر الأرخيبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت برأسة أثينا عليها وقدمت لها مبالغاً من النقود وجملة من السفن لى تحميها من هجمات الأعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدبنتهم على دائرة أوسع وتخصيها بقلاع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن . وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترفت فى زمنه جملة قدون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيئا سهول أثينا فهربت أهلها الى المدينة وتخصنوا بها ثم فى السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه فى السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولى مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرأسة والثروة وتزاحوا فى أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الأحوال وانتابت الحروب المستعيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة . ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالغاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينسب الخطب السياسية وينشرها بين الأهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظامها ٥٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الأحزاب الا اللقديمونيين ثم نشبت الحرب بين الأثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الاشتباك مع دولة مكديونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تنوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك انتهت تلك الحروب ٥٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بونديا من مكديونيا وقرر الصلح ٥٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ديموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطاباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديت فيلبس المكديوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما غار أدى الى الخصام وحدوث وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها اسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٥٥٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ديموستانس ناظرا للتحصينات وشراء ما يلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس ما رأى عدل عن عزمه خوفاً أو سياسة ثم لازال يسي في انضمام قوة اليونان اليه قصداً لمهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجيانة سنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لديموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التخلص من سلطة المكديونيين ووصولهم . فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كطامع ابيه وبينما كان مشغولاً بمحاربة تريباليا وثراقا في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيبة كان لديموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقيين وخرّب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكملت أعماله باكليل الظفر حينما توجه في المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشاعون منها الى أن باعهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التخلص من سلطة المكديونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما

ظفرو ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموتانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٥٠ سنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واسنولي الرومانيون على بلاد اليونان بأسرها سنة ١٤٦ وسوها لإخائية فكانت أثينا في أيامهم زاهرة وبنت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتموا فيها علومهم على أمهر المعلمين ٥٠ ومن أعظم الحوادث التي جرت في عهد اوغسطس قيصر ولادة المسيح في اليهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وإيمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور في الانجيل السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة في الانتظام سائدة في الترقى عدة سنين تعترها عواصف حرية فتتلم منها ثم تعودوا أخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصا حين ارتقى قسطنطين الكبير تحت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس قطع يوستيانوس أجره المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى أنها مضرّة للنصرانية وطابا لتوفير المال ٥٠ فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجاً حتى صارت كباقي المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عائشين بالراحة والسلم وأحباب المطامع كانوا يذهبون الى القسطنطينية لطالب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت في المدينة كنائس كثيرة ٥٠ وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقي جهات اليونان ٥٠ ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسيين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنسية بين أهلها ٥٠ ثم لما امتدت غزوات الأتراك وقتوحاتهم في تلك البلاد سقط الفرنسيون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٥٠ سنة ١٤٥٦ ميلادية وهي السنة التي فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيما قيل ٥٠٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بانعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات وبعد أن أقام السلطان عساكره لحفاظة ووعدهم بنوايا حسنة ودع الاثنيين وزحف بعساكره قاصدا المورة ٠٠ ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجرية وأقام في الجهة المسماة بأثينا وجعل البرينون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين ٠٠ وفي سنة ٨٧٢ ثبت نيران الحرب بين أهالي البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفهم العظيمة وخرجوا الى البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرده البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينة الخارجية والقاضي 'يفصل' الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التي بين النصاري ٠٠ وكانت عساكر الحافظه في الاكروبوليس تحت أمر قائد عثماني ٠٠ أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما الدعاوى التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن والا ترفع أولا الى القاضي وتستأنف عند الاقتضاء الى الصدر الاعظم واستمر الامر على هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفي تلك السنة ظهر بغتة في بيروس اميرال من البندقية يقال له مورسيني كان قد فاز بنصر عظيم في الحرب مع الترك فلما بلغ الاثنيين خبره أرسلوا له وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمعت لهم به القوة الحاضرة ذاك الوقت ووضعوا كبة وافرة من الذخائر الحربية في البرينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان لئلا فاحترقت الذخائر والنجا العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الاثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تجمع فالتجأ مورسيني قائد البندقيين هو وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم ٠٠ وأما الاهالي فن خوفهم فركب كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم أخذوا في الرجوع اليها شيئا فشيئا فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الاموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزِئت أثينا بمهاجمة الأرمن ووط ٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خلكيس سورا حول أثينا واكذب بذلك حجة الاهالي وميلهم اليه فالتسوا بقائه في مأموريته فاجابهم الباب العالي الى ذلك فلما نال مرامه واستقر في منصبه تسلمن في جوهر وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائل للرجوع فرجع وبقي الخلاف بينه وبين الاهالي الى أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفي ذلك الوقت أخذت أثينا في الانحطاط ورونها تناقص وفي تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت توثر الى الخراب ٠ ثم في أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان في أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء في تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فآخذوا في بناء المدارس وارسال الشبان الى مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا في الترقى تدريجا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى انتهت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أنت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهزموا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقها وأوقعت فيها الدمار ثم انجلت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكر وبوليس فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك في ضيق شديد وفقد منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايهم على الأكر وبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غيرة تاريخهم وألبسوا أنهم عارا لا يمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اتينكة وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلدوا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة وانتمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت في سنة ١٢٤٨ وانتخب أونوناني أولاد ملك
ياقاريا ملكاً لليونان ونودي باسمه رسمياً ملكاً في نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى
أثينا ومن ذلك الوقت ابتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسوسا جملة قواعد
ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانه حقوق الاهالى
السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة • وحرية الاديان والمطبعة • واقامة مدارس
على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة
• واستقلال القضاة في أحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه
الشعب الى ثلاث سنين • ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم • الى غير ذلك ثم خلع
أونو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع ما فقدته من معالم
الترقي وبنت فيها المدارس والمكاتب ومن جعلتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة
على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل
الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا المناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة
١٣٠٢ التي كانت بها حادثة هجوم البلقاريين على ولاية روم ايلي الشرقى ومساعدة الدول
لهم في ضم تلك الولاية الى البلغار فلما رأى اليونانيون نجاح البلغاريين في ذلك حاجت
في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواويس طمعهم وعدوهم وجبرهم وأرادوا أن
يمثلوا البلغاريين في صنعهم يأخذوا أيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمة ولاية مناستر)
وكريد وغيرها فقامت جمعية اثريا (جمعية الفساد) تنشر في أوروبا الاخبار المقلقة عن
أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وأنهم يذبحونهم
ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافتراءات ومع
ذلك كانت اليونان تمشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ
الى حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت
بلاغاً الى الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح
اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت
في سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشديد القلاع وتحصين الحدود في جملة

مواقع رغما عن نصيح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهية وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا مأكدا الى الدول فقررت الدول أن بمنع الاسطول الانكليزي حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هذا كله اليونان مصرة على غيها بمجة في التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر معرضة لها على استمرار حركاتها الحربية فأغلظت الدول عليها وأصدرت بلاغاتها الى النظارة الخارجية اليونانية بمهلونها فيها ثمانية أيام للكشف عن السير في تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولكن لاستحكام عنصر الفرور والجبر أعلنت للدول بأنها لا يمكنها القبول عن هذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعند ذلك قطعت الدول علاقتها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التي في الحدود فهجوا على الحدود العثمانية فقاتلهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتل منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة بأسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمي من الطرفين ٠٠ ثم لما رأى اليونان ما حازته كريد من النوع الامتيازي المتسلق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروباوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الى جمعية الفساد بآثاره القلاقل في كريد وأخذت في اسعافها في ذلك وصاروا يبنون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين في كريد وأخذوا يذبجون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يهيمون بها المساكين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القرى والمزارع التي لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها ٠ ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذا ذلك اقتضى نظر الدول أن تخلص الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك . . ثم أخذت اليونان في جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظانما انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التي يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالي بدأ من اصدار أمر في يجمع بعض أوطر الرديف وارساله على الحدود دفعا لاتعدى . . ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين في (كاريا) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذا ذلك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك في سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتو أدهم باشا وفي مدة قليلة ظفر العثمانيون بالصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم مأبهر الدول وتم عقد الصلح في السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها .

[أثيوبيا] [فتح الهزمة واسكان الناء وضم الباء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبي مصر بمحدها قريبا من الغرب صحراء يهودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض . . وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والادقيانوس الاتانتيكي الى جنوبي ليبيا ومصر . . وأما أثيوبية الاصلية فكانت اعم حكومة مروءة التي يظن انها كانت واقعة في سهل سنار . . ولما صارت مدينة مروءة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المروئية كان يطلق اسم مملكة مروءة أحيانا على عموم بلاد أثيوبية . وكانت تابا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان في جوار جبل باربال . والراجح ان فرعا كبيرا من النسل الكوشى الذين كانوا على ما يظن يقطنون أراضي الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأنوا أثيوبية وأراضي

نابأاً ومروءة التي كان لا يزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلاد الواقعة على النيل الأعلى ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر انجهاها نحو الجنوب المقابلة لأرضي اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فاكسبوا خصائص في هيتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين ٠٠ ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قة وسنة قرب السلال الثاني من النيل في أيام الدولة المصرية الثانية عشرة سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قد اعتزوا وأوقعوهم في خطر منهم حتي ألزموا أن يحرقوا أنفسهم بهذه الفلأع ٠٠ وقد وجد في هذه الأيام آثار عديدة تدل على أن أوسر تازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده تاريخ هذا الحرب وتولييه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك ٠٠ وأما تاريخ الانثوبيين في القرن التالي فلم يحل إلى الآن وحسب تاريخ ماريالى انتسبت حرب أخرى بين الانثوبيين والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسفوس المؤرخ الاسرائيلي المشهور عن الحملة التي قام بها موسى علي الانثوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك مبني على ما كان للمصريين في تلك الأيام من الصولة على الانثوبيين ولم ينجح منهولب الاول (أمينوفيس) في محاربتة لهم كمنجأح خلفه توتنموزيس الاول الذي حفر وصف حروبه على صخور ضفتي النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض الشمالي تقريباً وحافظ الانثوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان في أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي ٠٠ ويظهر من كتابة وجدت في سلسايس (جبل السلسلة) ان هارم هي المذكور رقم من الكوشيين في بلادهم قياما بالوعد الذي وعده اباه ٠٠ وفي أيام رعميس جاهر الانثوبيون بالعصيان أيضاً وشاركهم في ذلك قبائل زنوج ليلية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية ٠٠ ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون في كل سنة تقريباً بغارات على بلاد أنثيوبية وبأسرون الوفا من أهلها من كل سن ذكوراً وإناثاً ويستعبدونهم في بلادهم وذلك أشبه تجارة الرقاء ٠٠ وذهب مرتبة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هربا من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والنجا إلى أنبوية وبقي فيها عشرين سنة حتى تَبَوَّأَ منه سِدُون (منقطة) الثاني تحت الملك المصري وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الانبويين . . . وذكر في سفر الايام الثاني ان شيشاق ملك مصر صعد على اورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكبين وكوشيين . . . وفي أيام أوسرخون الأول أو الثاني غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوثي الديار المصرية ووصل الى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آستا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد . . . ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تحت المملكة المصرية . . . ثم ان شباقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط وأحرق بوكزن نف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سخاريب ودخل مصر وأقام فيها سنين وسمي نفسه بملك مصر وأنبوية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبل الميلاد ثم استولى على كل وادى النيل ثم تمكن من طرد الـأوربين من البلاد ثم لازالت أيادى الملوك تناوب تلك البقاع الى أن استولى قبيل الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أنبوية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابهِ خاسرا . . . وأما داريوس الذى تولى مصر من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتمى بأخذ جزية قبيلة جدا من الانبويين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و٥ عبيد من الزوج و٢٠ نابا من العاج . . . ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أنبوية فتشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطل المدة عليهم الا ورجع الانبويون الى استقلالهم . . . والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شئ من أنبوية أبدا . . . ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مرارا سكان أنبوية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى

الملك الاثيوبي دولة من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول . . ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن . . ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وأن أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فالناج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تعيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

باب الهزمة والجيم وما يابهما

[أجارب] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المعجمة موحدة على وزن أفاعِلْ كانه جمع أجرب * موضع في ديار بني جَمْعَة قاله البكري في معجم ما استعجم [إجارَتَيْن] بكسر الهذزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وباء ساكنة آخره نون * قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة باطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء محتوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١٠٩٢٦ بيتاً وعدد سكانها ١١٠١٥٦ نفساً والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء * وتحتوى على ٢٠ قرية * وعدد بيوتها ٢٠٢٤٥ بيتاً * وعدد نفوسها ١١٠٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيول وسكانها مسلمون

[أجاشيو] أو أبانسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الباء آخره واو * فرضة على الشاطئ الغربى من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها * موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقى على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقى * عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجلبو مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن متين ومرافأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغربية ٠٠ ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للمبراطور نابليون الأول فانه ولد في هذه الجزيرة ٠٠ وأهم أشغال أهلها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخروفها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السباح يزورون فيها الجرن الذي عمده فيه النابليون الأول والبيت الذي ولد فيه وبزورون البيت الذي ولد فيه الكرديال فش الذي أنشأ في هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحلية الى الشمال منها

[أجان] بالفتح والتخفيف هي بلاد ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندي وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادافوي ٠٠ مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمال مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوي (رأس هافون) وهو متقدم في البحر ورائه جبال عالية ذات مناظر غريبة ٠٠ وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساه أو السومولي والبعض منهم من العرب ٠٠ وليس فيها من الانهار ما يستحق الذكر ٠٠ وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها يجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[أجانة] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التانيث هي نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعري بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكاه اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خزاناً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبله

[أجباب] ذكره في الاصل ٠٠ وقال البكري في معجم ما استعجم انه موضع في

ديار بني جعفر بن كلاب ٠٠ قال زهير

كانها من قطعاً الأجباب حلاًها ورزذ وأفرد عنها اختها الشرّك

[أجبال] ذكره في الاصل وقال انه * موضع بارض الجنب لبني حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة * وقال البكري انه موضع في ديار بني أسد وهناك قتل بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره * قال الخطيب

قَبْرُ أَجْبَالٍ وَقَبْرُ بِحَاجِرٍ وَقَبْرُ الْقَلْبِ اسْعَرَالْقَلْبِ سَاعِرُهُ

[أجدث] أطلقه في الاصل * وقال البكري في معجم ما استعجم * انه موضع قبل

ذات هرق

[أجزس هوس] بفتح الهدزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضومة وواو ساكنة آخره سين * هي أوسع ولايات مملكة نروج * موقعها في الجنوب الشرقي من المملكة المذكورة بين اسوج ودروشيم * كان عدد سكانها ٨٠٤ ، ١٦٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[إجر] بكسر الاول والثاني * مدينة في غربي بوهيميا * موقعها على نهر باسها على مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب * كان عدد سكانها في سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٠٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها يتابع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية * واجر اسم لنهر في المانيا يخرج من باقاريا ويصب في نهر الباطول بجراه ٢٠٠ كيلو مترا

[أجزر] بفتح الهدزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء * هو موضع بالحجاز

قال الشاعر

يَاشِرْ بِشَرَ بَنِي إِيلَإَيْكُمْ أَدَى أُرَيْكَةَ بَعْدَ هَضْبِ الْإَجْثَرِ

قاله البكري

[أجم] ذكره في الاصل والبيهقي في الدائرة وقال هو أيضا ناحية من نواحي همذان * قال أبو الفداء ومن مضافات همذان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمذان وأجم كذلك * حصن بالفريقية سيرا اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكر سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتسى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحها بالامان

[أجناد] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال *
أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تذكر وُدّها وصفاءها سفهاً وأنت بصوّة الأجنادِ

* وأجنادُ عَاجَةٌ مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثله حاجة
أرض دون المدينة قال ابن مقبل

ألا ليت ليلي بين أجناد عاجةٍ وتُفْشِرُ أجلى عن صريح فاسفراً

قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[أجيزا زين] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم
زاي مكسورة وياه سا كنة آخره نون * مدينة فى ولاية اريوان فى روسيا واقعة على
مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل
اراراط الى الشمال الغربى * بها دير شهير للارمن وهى كرسى جاثليقيتهم * ولما حصلت
بها تعديات الانراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاثليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد
اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والمعجم تقرقها الصلح واستلاء روسيا
على المدينة

[أجيز] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء سا كنة آخره راء *
مقاطعة من هندستان تابعة رأسه تلكتا الانكليزية * * موقعها بين ٢٥ درجة و ٤٣
دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى * و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة و ٧٥
درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقى * * مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا * * وعدد سكانها ٢٢٥
ألف نفس أكثرهم من الهنود * * وهى تشمل على ٩ أمريات * وفى القسم الشمالى
الغربى منها جبال متصلة * وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من الماينزيا
والحديد والنحاس * * اما فى جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال * وأراضيها مستوية الا
ماندر * وليس فى المقاطعة كلها الانهر واحد يسمى كوري تكثر فيه كربونات الصودا
فلا يشرب ماءه * * وكانت اجير تدفع الجزية لسلطين دلهى الغوريين والمنغوليين ثم
استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ * * وذكر ابن
(١٩ - منجم أول)

الاثير في حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الفورى سار في آخر السنة الى بلاد الهند وقصد بلاد اجير وتعرف بولاية السوالك . واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهيا . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع عامر . وملكوا شرسى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثروا سار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق . وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت مينة المسلمين وميسرهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت المينة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها في كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغنى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحملة أصحابه على أكتافهم في محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم علق شعير وقال أنتم دواب لأمرأء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد لملكه قطب الدين ايبك . واجير أيضا قسبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة في منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربى . عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخها جميلة وبيوتها متسعة وهياكلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجير في القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر . وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[أجنادين] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت يسان . وذلك أنه لما

انصرف أبو عبيدة وخاله الى حصن نزل عمرو وشرحيل على أهل يسان فافتتحاها وصالحا أهل الاردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين ويسان وسار عمرو وشرحيل الى الارطوبون ومن معه وهو بأجنادين واستخلف على الاردن أبا الاعور . وكان الارطوبون أدهي الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبإلياء كذلك . فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطوبون الروم بأرطوبون العرب فانظروا غنم تنفرج . وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل إيلياء والرملة عنه وتناوبت الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لا يقدر من الارطوبون على شيء ولا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه ودخل كانه رسول ففطن به الارطوبون وقال لاشك ان هذا هو الامير أومن يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعد على طريقه ليقتله اذا مر . ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت في وسمعت منك وقد وقع في موقعا وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكافئه وأنا أرجع فأتيتك بهم الان فان رأوا الذى عرضت على فقدرآه الامير وأهل العسكروا لم يروه رددهم الى مأمهم فقال نم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وعلم أرطوبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهمز أرطوبون الى إيلياء ونزل عمرو الى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لأرطوبون فدخل وأزاح المسلمين عنه الى عمرو . وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق يختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[أجنسك] بفتح أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف * بلدة في ولاية بينيسك من روسيا في آسيا واقعة على ضفة نهر جوليم البنى بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥٦ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[أجه صو] بفتح الهمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة * بلدة في جزيرة متلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادقة وهي أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[إجهلى] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة * مدينة في كونية زميلين من بلاد البحر تبعد عن زميلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦,٥٥٠ نفس

[أجول] ذكره في الأصل ٥٥ وقال البكرى في معجم ما استعجم * هو جبل اسود لبني ملقط من طي ٥٥ قال المتخل

فالتط بالبرقة شوبوبه والرعد حتى برق الأجول

[أجواف] على وزن أفعال كأنه جمع جوف * هي منازل بني امرأة بن عباد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً ٥٥ قال الأسود بن يعفر وكان جاورهم فأغار على اباه ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجواف منى محبة وساكنها من غدة وأقامي
طحون كملقي مبرد القين فعمه بجرعاء ملح أو بجور لطاع

قاله البكرى في معجم ما استعجم

[أجود] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٥ فرسخاً من هاور ٥٥ غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[أجودن] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمر تسير الى الجنوب الغربي بقصدها المسلمون لزيارة ضريح ولي شهب هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[أجوروكا] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريو جانيرو ١١٧ ميلاً الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن ٥٥ عدد أهلها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[أجياسلوق] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الباء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف • مدينة صغيرة في ولاية آبدین من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقى فى موقع افسس القديمة ٥٠٠ وأكثر بيوتها مبنية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت في الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[أجربطوز كول] • بحيرة فى ولاية آبدین من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها • فراسخ مربعة

[أجين] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون • مملكة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربى الى جنقال وعلى الساحل الشرقى الى رأس ديانند • مساحتها ٢٥٠٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلافاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجرية وعقد الانكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة فى جلب البهار منها وفى سنة ١٥٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلات تجارية فى العاصمة الا انها فاقته بعد ذلك الى بنكولن فى ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارستموفورد رفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاطاة تجارة حرة فى كل فرض اجين والحكومة فى اجين ارضية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر فى الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما وقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد وللسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تفقد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها • وهواؤها جيد بالنسبة الى هواه سومطره إلا أن داخلها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأنمار الأقاليم الاستوائية والبحار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشى والخيول

والقبيلة ٥٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا في أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسيا ٥٠ وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرة وأشد منهم بأساً ولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحبر والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد في الأشغال ومن طبعم الحنيد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون في البحار كثيراً ولذلك كان منهم نوبة بارعون ولهم أكثر من ٥٠٠ سفينة شراعية ٥٠ وكانت اجين قديماً سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصار تملكه إسلامية ٥٠ وفي سنة ٩٢٢ للهجرة طلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله في حمايته فأجيب طلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصار سفنها تسافر في البحور حاملة تلك الراية ونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سلطتها وكانت ملقاً خاضعة لها إلا أن سلطتها ضعفت في أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبين هولنده فتوسعت انكارتة أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكن سنة ١٢٩٠ هجرية شمرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صلحاً على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تخص بها وتسلم هولنده الباقي

[وأجين] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة ٥٠ ووقعها على نهر باسمها يصب في رأس أجين وهو الطرف الشمالي الغربي الأقصى من سومطرة تبعد فرسخاً عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من ٣ الى ٤ أقدام ولذلك لا يدخله الا السفن الصغيرة جداً ٥٠ وهي عبارة عن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ قراسخ مربعة في وسط غابة من شجر النارجيل والخبزان يخللها جداول طبيعية ٥٠ أما البيوت فأكثها من قصب الخبزان والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيا من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العمومية ودار الملك وهي من الخشب ٥٠ كان عدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثر من ذلك وقد

كان للسلطان قديماً نحو ألف من الفيلة وألف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شيء يستحق الذكر

[أَجِين] بضم الاول وفتح الثاني • مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و ١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيرا الحين تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقى • وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هياكل لكركشواراما وغيرها وقصر لارانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم • وتجارة المدينة في البضائع الأوروبية والصينية رائجة • ويحجر أهلها أيضاً بالاماس والقطن والأفيون وصمغ الكسبينج وغير ذلك • وكانت أَجِين عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد • وقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأجين كثيراً • وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أَجِين قسبة لقييلة منهم • وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا • أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة • وكانت أَجِين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير اوسلطان مسلم • ويرى الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد • منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيرا الى جانبها وتصل بصفها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوط مملكة دلهي والى شمال المدينة مغارة راجه بهرنى وهي بناية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

باب الهزمة والحاء وما يلحقها

[أُحْت] ضبطه في الاصل بالثاء المثلثة ونسبه البستاني في الدائرة وضبطه البكري

بالثاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أَيَّاسَكَ مِنْ صَدِيقِكَ ثُمَّ يَأْسَا ضُحَى يَوْمِ الْأُحْتِ مِنَ الْإِيَابِ
 [أحدهاء] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال * واد في أرض همدان
 [أحاطة] بضم الهدزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعَالَة * بلدة قال الشنفرى
 فَعَبْتُ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الْفَجْرِ رَكِبَ مِنْ أَحَاطَةٍ يُجْفِلُ
 وقد قيل ان أحاطة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى
 [أحجار المراء] * موضع بمكة كانت قريش تتمرى عندها وهي صُفْيَى الْمَاءِ - بَابُ
 رَوَى زَرْعٌ عَنْ أَبِي قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمَاءِ فَقَالَ إِنِّي
 بَعَثْتُ إِلَيْكَ أُمَّةً أُمِّيَّةً فِيهِمُ الْغُلَامُ وَالْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْعَاسِرُ فَقَالَ جَبْرِيلُ فَلْيَقْرَأُوا الْقُرْآنَ
 عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ قَالَه الْبَكْرِيُّ

[أحجار] جمع حجر * موضع كثير الحجارة تنسب إليه برقة أحجار قال جرير
 ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَسَاكُ كَانَهَا يَبْزُقَةُ أَحْجَارٍ قِيَاسٌ مِنَ الْقُضْبِ
 [أحجاء] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضع
 ينسب إليه رجلة أحجاء •

[أحفاء] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلدة * قال طيفل
 شَرِينَنَ بِعُكَّاشِ الْهَابِيدِ شَرِبَةً وَكَانَ لَهَا الْإِخْفَى خَلِيطًا نَزَائِلَهُ
 قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[أحقاف] ذكره في الاصل وذكره البستاني وقال قال ملطبرون بلاد نجد منفصلة
 عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومنزلها
 من منزهات الدنيا معمورة بأقوام جبارة كفره يسمون قوم عاد فاهلكهم الله بريح
 صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الاحقاف قبر نبي الله هود عليه السلام •
 قال ابن خلدون وفي وسطها جبل بشام • وهي في الاقليم الاول وبعدها عن خط
 الاستواء ١٢ درجة وهي معذودة من اليمن • • بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها
 يبغيضون علياً

[أحمد أباد] * ذكرها في الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالذال المهملة

وقال أنها بالذال المعجمة خلاف الأصل الفارسي هي بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهي تابعة لحكومة بمباي على نهر سابر مَنَى على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كنباي و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباي وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و ٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال . وهي ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بآنية فاخرة . وفي أيام محمد الأكبر وخلفائه زادت رونقا وشهرة حتى كانت في القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة في النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحربية الا أنها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التي لم تغز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب . والآن قد انحطت غما كانت عليه من العمران واتساع التجارة وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وأنها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التي تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التي تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة وذكر ابن الاثير في حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ربح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متعالية ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف بأحمد آباد ونواحيها أحجار بيض وسود ومختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فراء الناس

[أحمد بُور] بالباء الفارسية بعدها واو ثم راء . مدينة في ولاية بهاولپور من الهند واقعة في بقعة مخضبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربي من بهاولپور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحريز ويقال ان عدد

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا * اسم لمدينة في نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها تور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على * مدينة في الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرونوت الى الجنوب الغربى

[أحمدلى] * قرية من قرى ناحية كوك في قضاء اندرين التابع لواء مرعش في ولاية حلب ٥٠ وفي جوار هذه القرية غاب طولها نصف ساعة وعرضه ربع ساعة [أحمدلى] بياض النسبة * اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] * مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استلامه على تلك الدواحي بناها على ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الى المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو * شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أو الخليج العربى وكان سكان الارياض المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن قريبا ٥٠ ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مرزروج وبالاكليزية ردى ومعناه الاحمر ٥٠ سى به من لونه أولون الجبال المحيطة به المحمرة لشدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو بتلونه بالاحمرار من العكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه ٥٠ وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المنذب الموصل بينه وبين البحر الهندى الى ترعة السويس التى كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط ٥٠ وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالى بفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه ٥ وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لا يزيد عن ١٨ ميلا وعند
الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد في
عرض ٢٧ درجة و ٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه
السلام الى شطرين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة
الشرق وهو خليج العقبة ٠٠ أما خليج السويس فطولُه نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه
٢٠ ميلا ٠٠ وأما خليج العقبة فيمتد الى شمالي الشمال الشرقي من مخرجه عند بوزاز
تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٠٠ وأما عمق هذا البحر
فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه في وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم
ثم يأخذ في التناقص بالتدرج الى أن يصير في ميناء السويس الذي تراكت فيه الرمال من
١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٠٠ وقد عرف بالسبران
معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما
وعمقه في الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من
٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفي وسطه قدم ممتد من بوزاز باب المندب الى ترعة السويس
مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يفتي سطوحها مواد ملحية وجيرية ورملية
والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتانتيك هو الرمال التي تقذفها اليه
الرياح من الصحارى المجاورة له ٠٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء في الغالب
قليل العمق وتكثر هناك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث
يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٠٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان
المحاذي شواطئ بلاد العرب في عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع
على الساحل الغربي في عرض ١٦ درجة وكل من المجموعتين المذكورتين مؤلف من
جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفي عرض ١٥ درجة و ٤٠
دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي
الجهة الجنوبية منه تقريبا مجموع جزائر زبائر وجزيرة كران التي تدعى بها الحكومة
الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوزاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكتيرا • وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران • وهي
تقسمه الى قسمين شرقي وغربي والغربي منهما يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى
خليج تاران •• وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها •• ثم
ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طويلا بين مرتفعات بلاد الغرب من الجهة الشرقية
وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية فصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد
الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية • وفيها ما يدل
على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة
بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا •• ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في
الماضي الى كل ذلك الوادي ثم ملئ ببعضه بتكونات المرجان وتجميع الرمال •• وقد قال
بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد سارت بعيدة
عن الشاطئ عدة أميال •• والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار
وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه • وتلك الخطوط
تكون غالبا من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً
جدا وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالبا بينها وبين الشاطئ شبه ترع
تسير فيها السفن الصغيرة ويخذه الملاحون مرسى آمناً • ويكثر مسير سفن الاهالي
في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر •• ولما كانت الخطوط
المرجانية ذات ثقب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها •
والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية •• ويقال ان وجوب
التكونات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى
ناشيء عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون
دون ٨٠ من ميزان فهرنهايت الانادرا • وقد ترتقى أحيانا في آذار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار
الى ٩٠ • والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس
الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانية • وقطر بعض أنواعه
قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩ • ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضاً •• وبوجود

في الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك في شمالي جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقي من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع . ولما كان لا يأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضي المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لا غيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تجره في اليوم أربعة أخماس القيراط وفي السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية في مياه يوغاز باب المنذب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة . ولما كانت كمية الملح في هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تجر المياه كان من الضرورة انه مع تبادي الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها ملحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الى البحر المتوسط والاقويانوس الهندي في مجار سفلية ويدخله منها مياه قليلة الملح في مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح في البحر الاحمر فانها في الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرق ويباغ اشتدادها أعظمه في شباط وتهب في باقي أيام السنة من شمالي الشمال الغربي ويباغ اشتدادها أعظمه في حزيران ونموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثاني ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو في حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر في البحر الأحمر الا مسافة قليلة ولا يرى نىء من ذلك في الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خايج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين عما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلمت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه في القسم الأعلى من خايج السويس بحيث يصير ممكنا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه في الخايج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه في البحر المتوسط . ثم ان البحر الأحمر يكون في الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة في النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الى آخر ايار ٨٧ وفي حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي الثمريين ٨٥ وعند مآهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحياناً الى ١٣٢ ولكن لا يبق ذلك الا بضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرفأ البحر الاحمر مرفأ السويس والعاور في خليج السويس وقصر ومسوا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافى الشاطئ الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرفأ صغيرة غير ما تقدم يتردد اليها العرب الذين يتماطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بجرأ في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطيء ديدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جويال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذات أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك لاهية غير انها رجعت الي ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات أهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سلمان الملك بني سفناً في عيصون جابر التي بجانب ابلة على شاطيء بحر مسوف في أرض أدوم وكان موقع عيصون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقى خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفاً بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاماً الا فيما ندر ونحولت التجارة الى مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلاً بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانئ المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة ٠٠ قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الى الهند ٠٠ وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة في البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنوبيون والفينيقيون كثيرا في تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر أهمية التجارة ثم رجع اليه شيء من تلك الأهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية في مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند ٠٠ وعند فتح برزخ السويس الذي جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الى البحر الاحمر ما كان له من الأهمية ونحو ذلك الى طريق التجارة بين الشرق والغرب ٠٠ ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فاليراجع

[النهر الاحمر] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسيبي طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالي يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينبغ من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا * اسم أبرشية شمالية من لويزيانا في الولايات المتحدة الأمريكية يقطعها نهر سميت به مجدها شرقا النهر الاسود ٠٠ مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخضبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر * يطلق على كونية شمالية شرقية يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود أمريكا كذلك مساحتها ٨٨٢

ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخضبة

[أنجود] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة برواخ من راسة بمباي من

هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[أحويلين] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الباء آخره نون * هي

دار من ديار ربيعة في تهامة اليمن

[أحويشا] * هو دبر عظيم بأسمرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على أرزن الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساكن كثيرة وهو في نهاية العمارة ٥٥ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٥٥ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادي

وفتيان كهل من أناس خفاف في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وتستر الليل ماتي وضوء الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدبر أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر البياح
وكابدنا السرى شوقا إليه فوافينا الصباغ مع الصباغ

قاله البستاني

باب الهمزة والخاء وما يليهما

[أَخَايَةِ] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة ٥٥ اقليم من أقاليم بيلوبونسية القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية ٥٥ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٥ يحمده شمالا ببحر كريسا أو مياه جون وجنوبا ألبنة واركايا وسواحلها غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٥٥ وهو كثير الجبال تحلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركايا وكان يجري في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعى أولا ايجاليا ثم أنت مستعمرة من اليونانيين من اتبكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٥٥ ثم أتى الاخائيون وهم من أمة الفثيونية طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردها منها اليونانيين واستوطنوها ودعوها أَخَايَةِ نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا انها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فاقبوها على قسمتها لكنهم وسعوا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ما قصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم واتخاذها من أيدي الغزاة ٥٥ وبعد أن فتحت أَخَايَةِ صارت ولاية رومانية وكانت تشمل على بيلوبونسية كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصقة

للتخيم الجنوبي من تساليا إلا أن أقرانيا لم تكن من جملة القسم المذكور . ومن المستعجب
تحدد تخومها في عهد الرومان بين لانهم قرروا لها حدودا على هوائهم غير مراعين فيها المواقع
الطبيعية . وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة
لا تستحق الذكر . وكان أهلها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغد
مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظمات والاحكام واحدة في مدنها إلا أنها
بقيت محافظة على نظاماتها البلدية وعوائدها الخصوصية . أما السلطة فكانت محصورة
في جماعة يسيرة من أغنياء الاهالي . وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئة
الاجتماعية . وقد كان للأخائيين شهرة في الآداب والاستقامة ولذلك كان جيرانهم
يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسنة ١٢٤٩ هجرية جعلت أخائية مع اليزة اقالما من
أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليزة وصارت احدي الولايات الثلاثين
التي قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليزة سنة ١٢٦١ . ويتألف
منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر . وقاعدتها بطراس
وهي المدينة الوحيدة في أخائية التي لم يزل لها الى الآن بعض الاهمية اما النومرخية
فهي ٤ أقسام وهي بطراس وقاعدتها باسمها وإيجاليا وقاعدتها فوستيذا وكالافريتا
وقاعدتها باسمها واليزة وعاصمتها بيرغوس . ومساحتها ٣٠٩٠ ميلا مربعا وسنة
١٢٨٧ . كان عدد سكانها ١٤٩٠٠٠ نسمة وأخائية أيضاً * ولاية رومانية تألفت بعد
انحلال الاتحاد الاخائي واستلاء الرومان على قرنية سنة ١٨٦ قبل الميلاد . وكان تألفها
من يلو بونية وأفرقية الاصلية وتاليا وأيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونونية
. وهي أيضاً * اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيذة على
الساحل الشمالي الشرقي من البحر الأسود . وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباطة الحالية
وهي كذلك * اسم لأميرة أنشأها غليوم دوشمبليت سنة ١٢٠٥ في أثناء انحلال
الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية . كانت مؤلفة من
يلو بونية كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتي أيتا وطيوه ثم اختلسها جفروا
ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك
(٢١ - منجم أول)

الاميرية وتفرغ منها ولاية قرنية ودوقية اسبرطة ومسيبي والبيذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا البيذة التي وقعت في حوزة أهالي جنوا

[إخاذان] بكسر الهمزة وفتح الحاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان

كأنه ثنية إخاذ • موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما يبرقاء الاخاذين لورأي أبي مكاني لانتهى أول لجربا

[أختَرَكَا] بفتح الهمزة واسكان الحاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف معدودة

• قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي في ناحية ذات تربة مخصبة وهي في جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣٠٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجريه • وفي ناسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهلها بزراعة الاشجار والفواكه

[إختار] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء • جزيرة

وحصن في ولاية ارضروم من لواء فان على ساحل بحيرة فان وبقرّب ذلك المحل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريركات الارمن الاربع

[إختَمَان] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون • قسبة

ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة في وسط سهل الى جنوبي صوفية بميلة الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين

من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذي هدم سنة ١٢٥٢

[إختَه بُولِي] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التي بعدها هاء السكت ثم ياء

فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة • بلدة في روم ايلي كانت تدعي قديما انما ثوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقي من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يوناني ينبع البطريكية القسطنطينية

[إختوبا] بكسر الهمزة واسكان الحاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

* شعبة من نهر فولكا تنصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو مترا الى الشمال من تزارتن وتصب في بحر الخزر

[أخدم] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم * قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا في لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصف وفيها نحو ١٠٠ بيت [أخدود] بضم الاول والثالث واسكان الثاني * الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض وأصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميري ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم أخدودا وأضرم فيه النار والتي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك في سورة البروج قوله تعالى (قتل أصحاب الاخدود) الآية [أخرجه] ذكره في الاصل وذكره البكري أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت في أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لوان فاشتقوا لها اسما مؤنثا من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسودة على مثال أخرجه انتهى

[أخرمان] ثانية أخرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحر فيارا كبا أما عرضت قبلن قبلنا بالاخرمين وجورم

[أخريدة] بضم الأول واسكان الثاني وكسر الزاي المشعبة وفتح الدال آخره تاء مربوطة * مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمى قديماً ايخنيذ * وهي تابعة لقضاء لواء مناستر في ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالي من بحيرة اخريدة تبعد عن يانيه ١٨٠ كيلو مترا الى الشمال * عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت * وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قاعة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين * وضواحي المدينة زهرة اضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلایا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت * أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو مترا وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين * وكان لها قضاء يعرف بها

[أخساف ظبية] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسین المهملة * هو موضع بمكة خارج

من الحرم * قال قيس بن ذريح

فَكَأُفَالَاخْصَافُ أَخْصَافُ ظَلِيَّةٍ بِهَا مِنْ كَيْفِي تُخْرِفُ وَمَرَابِعُ
[أَخْضَرُ] ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْأَصْلِ عِدَّةَ مَوَاضِعَ وَقَالَ الْبُسْتَانِيُّ أَيْضاً هُوَ هَوَارِسُ
فِي أَقْصَى غَرْبِ أَفْرِيقِيَّةٍ وَاقَعَ تَحْتَ دَرَجَةِ ١٤ وَ ٤٤ دَقِيقَةً مِنَ الْعَرْضِ الشَّمَالِيِّ اِكْتَشَفَهُ
فِرْنَانْدُ الْبِرْتُوغَالِي سَنَةَ ٨٤٩ هَجْرِيَّةٍ • وَعَلَى مَسَافَةِ ٥٠٠ كِيلُو مِترَ إِلَى الْغَرْبِ مِنْهُ بَيْنَ
١٣ دَرَجَةِ وَ ١٧ دَقِيقَةً مِنَ الْعَرْضِ الشَّمَالِيِّ وَ ٢٤ دَرَجَةِ وَ ٢٧ دَقِيقَةً مِنَ الطُّولِ الْغَرْبِيِّ
مَوْقِعَ جَزَائِرِ الرُّأْسِ الْأَخْضَرِ وَجَزِيرَةِ الْمَلْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ • وَعَدَدُ سُكَّانِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ
٨٠٠٠٠ نَسَمَةً وَهِيَ تَخْصُ الْبِرْتُوغَالِيَّيْنَ اِكْتَشَفَهَا كَادَا سَنَةَ ٨٦١ هَجْرِيَّةٍ

[أَخْصِنَا] بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَكُسرِ الْخَاءِ الْمَشْبَعَةِ وَاسْكَنْ السِّينَ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَمْدُودَةِ
لِنَظَرَةٍ كَرَجِيَّةٍ مَعْنَاهَا الْقَلْعَةُ الْجَدِيدَةُ • وَهِيَ مَدِينَةُ حَصِينَةٍ جَدَا فِي رُوسِيَا آسِيَا مَوْقِعُهَا
بَيْنَ ٤١ دَرَجَةِ وَ ٥٥ دَقِيقَةً مِنَ الْعَرْضِ الشَّمَالِيِّ وَ ٤٠ دَرَجَةِ وَ ٤٥ دَقِيقَةً مِنَ
الطُّولِ الشَّرْقِيِّ فِي جِبَالِ كَلِيدِرَ عَلَى بَسْخُو الَّذِي يَصُبُّ فِي نَهْرِ كُورَ • وَهِيَ عَلَى مَسَافَةِ
١٨١ كِيلُو مِترًا عَنْ أَرْضِ رُومَ إِلَى الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ وَ ٩٥ مِيلًا عَنْ قُنَيْسَ إِلَى الْغَرْبِ •
عَدَدُ سُكَّانِهَا ١٣.٣٠٠ نَسَمَةً ثَلَاثَاهُمْ أَرْمَنُ • وَفِيهَا مَعَامِلُ لِلْإِسْلَاحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ • وَكَانَتْ
تِجَارَتُهَا سَابِقًا رَاجِحَةً جَدَا لِأَنَّهَا فَقَدَتْ بَعْضَ أَهْمِيَّتِهَا الْآنَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاشِي وَالْجُلُودِ
وَالشَّعْمِ وَالشَّمْعِ • وَفِي قَلْعَتِهَا جَامِعٌ جَلِيلٌ جَمِيلٌ لِأَحْمَدَ بَانَا عَلَى هَيْئَةِ جَامِعِ أَجِيَا صُوفِيَّةٍ
فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ لَهُ مَدْرَسَةٌ لِلْعُلُومِ الْعَالِيَةِ وَمَكْتَبَةٌ غَنِيَّةٌ بِالْكِتَابِ الشَّرْقِيِّ • وَهِيَ عَالِيَةٌ جَدَا
تَعْلُو ٧٧٦٠ قَدَمًا عَنْ سَطْحِ الْبَحْرِ وَيَشْتَدُّ فِيهَا الْبَرْدُ كَثِيرًا • وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَاصِمَةً
مِقَاطَعَةِ إِيسَا الْبَاغَاوِ الْكُرَجِيَّةِ وَمِنْ بَعْدِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْمِيلَادِ صَارَتْ عَاصِمَةً
كُرَجِسْتَانَ التَّرْكِيَّةِ وَفِي سَنَةِ ١٢٤٤ هَجْرِيَّةٍ أَخَذَهَا الرُّوسِيُونَ • وَأَخْصِنَا • إِيَالَةٌ كَانَتْ
سَابِقًا قِسْمًا مِنْ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ وَكُرَجِسْتَانَ التَّرْكِيَّةِ ثُمَّ أُدْخِلَ قِسْمٌ مِنْهَا تَحْتَ اِسْتِيلَاءِ الرُّوسِيَّيْنَ
• وَهِيَ ذَاتُ هَوَاءٍ جَيِّدٍ كَثِيرَةٍ الْجِبَالِ يَسْكُنُهَا أُمَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ أَكْرَادَ وَكُرَجِيَّيْنَ وَأَتْرَاكَ
[أَخْلَقَلَه] بَفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَثَانِيَهُ وَاسْكَنْ اللَّامَ وَفَتْحِ الْفَافِ وَاسْكَنْ اللَّامَ الثَّانِيَةَ وَفَتْحِ
الْعَيْنِ آخِرَهُ هَاءُ التَّائِيثِ • مَدِينَةٌ فِي رُوسِيَا آسِيَا مِنْ بِلَادِ الْكُرَجِ تَبْعُدُ ١١٥ كِيلُو مِترَ
عَنْ قُنَيْسَ إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ • كَانَتْ قَدِيمًا مَدِينَةً جَمِيلَةً جَدَا خَرَبَهَا السُّلْطَانُ

البارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هـ

[أَخْلَة] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة • موضع في ديار رُعين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين • وكان المرادى تزوج أسماه بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الأكبر حليفاً لهذا الحلي فقتلها هناك قتل صبر مرقش وتبعها الى أخلة فأت بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار بقره وان هوى أسماه لا بد قاتله
تَرَحَّلَ من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دواحله
الى السُّرْدِ أرضٍ قادمة نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرود غائله
بأسفل وادٍ من أخلة شِلَوْه تَمَزَّقَه ذُوْمانه وجبائله *

[إخميم] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطينها خمون ويسمى الأقباط الآن خم أو خمين وسماها اليونان قديما بانويوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس خم أو مبن من معبودات الأقباط القديمة • وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصصة • وهي فوق أسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بنو هامين وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات • وحوطها كهوف ورسوم وآثار قديمة • عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الأقباط • وقال المقرئى ان بانها متاقبوش أحد ملوك القبط • وقيل السبب في بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الفلجان السحر فاذا جذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول إليها وهي إخميم • وذكر ابن الاثير انه في نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفى العلوي سنة ٢٥٦ هـ • وأما بري إخميم فذكر المقرئى انها كانت من أعجب البرابي قد بنيت لخزن برهم • فاتهم قضا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فغلبوا هذه البري قبل الطوفان • وكان في هذه

البربي صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنية بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع في سمك ذراعين وهي سبعة دهايز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدهونة بالازورد وغيره من الاصباغ العجيبة • وكان كل دهايز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهايز منقوشة بصور مختلفة الهياآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيمياء والسيماياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك • ودعوا تلك الصور • وذكر ابن جبير في رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرا ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الى الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ماذرعه ٥٦ شبرا طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كانها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصبغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء • وما زالت هذه البربي قائمة الى سنة ٧٨٠ فخر بها رجل من أهل إخميم يعرف بالخلعيب ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات • ومن ذلك ثلاثي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذي بني هذا البربي اسمه دوسريا وانه جعلها مشالا للأمم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الأمم والاجيال ومعاصرهم التي يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهى

[أخن] بفتح أوله وكسر ثانيه آخره نون • نهر في المانيا طول مجراه خمسة وخسون كيلو مترا يمر من تيرول الى بافاريا ويصب في بحيرة خيم
[وأخن] أيضا • نهر في النمسا يجتمع بمجدول أو برسلز فيتألف منهما نهر سآزانم
يجدر في هوة طووزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[أخناكار] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء • مدينة في أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشهاب الغربي • كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيرا

[أخي جلي] * قضاء في لواء قلعة من لواء أدرنة فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ بيتا وعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقيون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الأقباط

[أخبروسيا] * بحيرة أو مستنقع في مصر على جنوبي منف بين هيلو بوليس والاماكن التي كانوا يضعون فيها الأشياء المخطئة • وكان خارون النوتي ينقل الاموات في قاربه الى المدفن ولكن لا يأذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم في كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكاة التي كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لا طائل تحتها

[أخبرون] لفظه يونانية معناها نهر الحزن • وهو نهر مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المتدفق تدفع في سيرها صخورا وتجتمع أو حالها في كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتي كما مر في أخبروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصعبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تأثين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[أخيل] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام • موضع بين دور بني عبد الله بن غطفان ودور طيء وهي متاخمة لها • قال الاخطا وكان خرج هو وبجير بن زيد ورجل من بني بدر يفتنسون وهم عزل فلقيهم زيد الخليل فأسرهم ومن على الاخطا فقال

فَأَنْلَتْنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا غَدَاةَ الثَّقَيْنَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخِيلِ

[أخيو لي] بفتح الهنزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة • قصبة قضاء من أقضية لواء أسلمية في ولاية أدرنة من روم الي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها يتوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتسكراف وفي ضواحيها ملاحاة • يبلغ صافي مدخلها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذا

المدينة من ناحية مسورى ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧ من المسلمين

باب الهزمة والدال وما يليهما

[أدا] * كونيته في الجنوب الغربي من ايداهو يفصلها عن أوريفون نهر سنالك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع • وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا ، وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مذبذبة بوازي وهي قصبة الناحية أيضا [أدافوديا] بفتح الهزمة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة • بلدة متعمقة جدا في داخلية غيشيا من جهة ساحل العبيد في غربي افريقية • وهي في عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي في كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف لسة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام [إدام] بكسر الهزمة وفتح الدال الممدودة آخره دال • جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتالبا عاصمة جزيرة جاره وهي للهلنديين منى الجرمين

[وإدام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من خليج زويدرزى • لها مرفأ حسن • وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أفنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا [إدامة] بكسر الاول وفتح الثانى والميم آخره تاء مربوطة • مدينة ذات سور من مدن قتالى بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجابل والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[أداموشة] بفتح الهزمة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة • قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقرها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخذف

[إدجفليد] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساغانا * ويحدها شمالا سالودا * مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا * وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة * أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش وبربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[إدنجكوم] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم * كونية شمالية شرقية من نورث كارولينا * مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٢٦٤ هجرية كان عدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد * وترتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[إدجورث تون] قرية من كونية دوكنس من أعمال سنشوستس على الجانب الشرقي من جزيرة مارش فيناردكان * عدد أهلها في القرن الثامن عشر نحو ألفي نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خسون قدما عن سطح البحر . وفيها جلة معامل وكثير من أهلها محترفون بصيد السمك

[أدا] بفتح أوله والدال المشددة * نهر في لومبرديا يخرج من جبل امبرالى في قلنلينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها * طول مجراه مائتان وأربعون كيلو مترا . ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعمين مترا وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أمهات كثيرة . وفي سلطنة نابوليون جعل في مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدا وكانت الي شمالي ولاية سربو

[أداهم] ذكر في الاصل انه اسم موضع وقال البكري * هي آكام سود بجند أو ما يليه قال جميل

جعلن شمالاً ذا الصَّيْبَةِ كلها وذات اليمين البرق برق هين

(٢٢ منجم - أول)

فلما تجاوزن الاداهم قتنى وأسمح للبين المشت قرون
 [أدنكتون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء
 الممدودة آخره نون • كونية جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على
 جون كويني بالقرب من الطرف الشرقي من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل
 مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة واثناعشر • وطولها مائة واثنان وعشرون
 ميلا • وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة ستانوغان فان طولها خمسون ميلا •
 وقراها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهلها الفلاحة وقطع الاخشاب
 [إذّة] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة • قريتان في شامى لبنان
 احدهما بناحية البترون في قضاءه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنة والثانية
 بناحية جبيل السفلى في قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضاً
 [أدوالاً] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فُرْضة
 بحرية في مقاطعة كيتبرغ وبوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها
 بالخشب والقطران وغير ذلك

[أدريستون] هى صخور في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا • طولها من ٦٠٠
 الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تقطعها المياه عند ارتفاعها
 ويخنى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور فى سنة ١٧٥٧
 ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا
 وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة
 وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج
 على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم
 من الزاد ثلاثة أشهر

[أدريسون] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون
 • كونية غربية من فرمونت بمحدها غربا بحيرة تشملن ويروها نهر أوتر • مساحتها
 ٧٥٠ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف . وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام
الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[أدباً] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسوراً ممدوداً وفتح الفاء الفارسية واللام
الممدودتين * فرضة في مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفأ . تبعد ٢٠٥
أميال عن استوكهلم الى غربي الجنوب الغربي و ٤٠ ميلاً عن مدينة أوغوتبرغ .
وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و ٢١
دقيقة من العرض الشمالي . عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها
بالاخشاب والقطران

[أذراً] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدوداً * فرضة من أعمال غرناطة
في اسبانيا كانت تدعى أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو متراً الى
غربي الشمال الغربي من المربة . عدد سكانها ثمانية آلاف نفس . وأكثر تجارتهم الحر
والسكر اللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[أذرميت] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء *
قصة قضاء في لواء قره‌سبي من ولاية خداوندكار في الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة
عن مركز اللواء المذكور . وهي فرضة قرب الساحل الشرقي من خليج أذرميت تبعد
١١٠ كيلو متراً عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و ٣٢ دقيقة من العرض
الشمالي وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين دقيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي
* وهي حسنة الموقع تروى عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة
اكتساء جهتها البحرية بالرمال المستعجلة من الأنهر على مرور الأزمان . وأهم تجارتها
الصوف والزيتون والعنص . وقضاؤها يتألف من جملة نواحي . وعدد سكانها مع نواحيها
نحو خمسين ألف نفس

[أذرته] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية في روم ايلي من تركية أوروبا . يحدها
شمالاً أرمينية طاغ وخوجه بلقان . وشرقاً البحر الاسود . وجنوباً ولاية الاسنة وبحر
مرمر أو الدورندبل والارخبيل . وغرباً دسيتوطاغ . . وهي عبارة عن تربة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة أدرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء . ويروى بها كلها عدة أنهر كنهـر مريج واردا وطنجة وأركنه وغيرها . وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر . وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها . ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحي ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجرهـة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والآجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك . وبها معامل للنسج الحرير والقطن والصوف . فتصنع بها الاعبشة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك . وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق . وفيها كثير من المدارس ففيها راحة الصناعة والتجارة والمعارف وتنقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية . وهي أدرنه . وقبلة . وأسلمية . وتكفور طاغ . وغليولى وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء . وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقبلة القضاء . وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركيا أوروبا بعد الاستانة العلية . وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر مريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم وبحدق بها وتخللها الجنان الناضرة . وبجانباها الشمالى قلعة قديمة مربعة مسورة . وبها كثير من الابنية الفاخرة . منها القصر الملكى المشهور بأسكى سراي كان للسلطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتاح القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا . منها تسعة للسلطين أجامها جامع السلطان سليم الثانى وجامع السلطان مراد الثانى . فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما . وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقى وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلام لولبية . وصحن داره مزين من جهاته اثلاث بأربع قب . وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التى طول مشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فدقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مستقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخستخانات ومطبعة للولاية ومعامل للنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منتبة كثيرة الأشجار والأزهار والحيوانات . وفيها مركز مئلا قدى لأنها إحدى البلاد الخمس في الطريق العلمى . وهي مصر والشام وبروسية . وادرنه . وقلبة . وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نس . منهم الثلث يونان وبلغار والباقيون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك . وعلى ضفة نهر مريخ يوجد أكثر من ٥٠٠ يستان منها جملة بساين للورد . وهذه الولاية أهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والصليبيين . ففي سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكليوس . وجرت أخرى سنة ٣٧٨ انتصر فيها الفوثيون على الامبراطور فالنس . وسنة ٥٥١ انتصر السلافون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار سنة ٩٢٢ افتتحها البلغار يون وأخذوها غنوة . ودخلها الانكليز سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريدريك مع الامبراطور اليوناني . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغار يون وأسروه . وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم في ديموثية وفي سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقي القصر مقرا لخلفائه بعده الى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها في نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أذروميتة] [فتح أوله واسكان الذال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التأنيث * فرضة كانت في بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها الفينيقيون وكانت من أعظم الفرض في ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب . دخلت في الحروب البونية والاهلية فاخرها الونداليون . ثم رعاها إستينيانوس قيصر لانه حل بها عند ما غزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد . ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المنسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بجهامة أوسوسة

[أدريّا] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن إيطاليا في ولاية روفيو من البندقية على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من فيس الى الجنوب الغربي سكانها نحو ١٣ ألف نسمة . وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية . وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الاثرورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد . واستولى عليها أهل الفلية في القرن السابع قبل الميلاد . وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيک الآتي

[أدرياتيک] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين إيطاليا من الغرب وتركيا أوروبا والنمسا من الشرق . وطوله من مضيق اتراتو الذي يوصله بالبحر اليوناني الى رأس خليج تريسة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات . وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بوايج . وأكثر سواحله الغربية سهلة وأجامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا . وأما مرافئها فقليلة وعدمية الاهمية . وأما السواحل الشرقية فثائلة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريسة . وبولا في استريا . وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريسة والبندقية وهما في طرفه الشمالي . ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق سير السفن في بعض المحلات . وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قبله بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التي تهب من شرقي الشمال الشرقي فاتها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الإيطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجئون حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٣٣ سنتيمتراً الى متر واحد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تراكم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقى وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيک تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيکي ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بولكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريسة أقل من ١٢ قدماً ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريباً

[أدریان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره • نون • مدينة كونيتية في ولاية مشيغان من أمريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفساً • وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدریانة] • مدينة قديمة في بينينيا واقعة على نهر ريدا كس عند سفح جبل أولبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولن] • مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومتراً من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[إدغر] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء • كونيتية شرقية من البنويز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل مربع • وفي بعض الاحصاءات كان عدد أهلها ٤١٤٥٠٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها حملة معامل وقصبتها باريس

[أدفو] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة • ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وخمسين ميلاً من نية الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و ٣٣ دقيقة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفى نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنات الفرغونية القديمة . وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدما وداخل الهيكل عدة مخادع آخرها المقدس . مساحته ٣٣ قدما في ١٧ قدما كان تمثل المعبود نوم . ويحيط بذلك جدران تشاخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومى في السماوات . وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهاكل المصرية

[ادلب] بكسر الهزمة واسكان الدال وكسر اللام * قصبة قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أربحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قرى تحتوى على كثير من البيوت . والقصبة واقعة في غربى حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهور بمجودة الهواء وطيب الماء . وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماء بالصابون الذى يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة الثبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون ومن مزرعتها القمح والشعير والدره والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفسنق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقيون مسلمون

[أدلبرغ] بفتح أوله وكسر ثاليه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * بلدة صغيرة تجارية من كرونولا من أعمال النمسا . موقعها على الطريق الحديدية تبعد عن تربية ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زبيق وخم حجرى ومقاطع رخام

[أذليدة] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث * مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الساطي الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والبنغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك * وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المنجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان بيسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[أدماوا] بفتح الهزمة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افرقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة منحوى على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلانة يقال له اداما فننيث باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنون وهي من أجل بلاد افرقية الوسطى تكثر فيها الانهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزرعاتهم الحنطة والجوز والقطن والموز ويوجد عندهم يتابع حارة ويكثر عندهم الفيل من

(٢٣ منجم - أول)

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الآيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش في الانهر ويخرج منها ويرعى الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد ٥٥ وتقودهم قفاد منسوجة من القطن يسمونها لبي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العري الاقدة من الجلد مشدودة على البقل والدبر وحلى نساءهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخضاب وجود عندهن ولونهن الحمرة الصاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم حتى ربما كان لملك منهم ألف عبد يستخدمونهم في الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد ا الخيل والمواشي

[أدمس] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين * مقاطعة جنوبية في بنسلفانيا على حدود ماريلند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعا كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ٩٨١ ، ٢٥٠ نفسا ٥٠ ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ٦٠ من التلاميذ * وأدمس مقاطعة جنوبية غربية في ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشر وهي أعظم مدينة في الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، و ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربها في غاية الجودة والخشب * وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية في أوهايو وهي كثيرة الخضاب والاختشاب وتربها مخضبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن * وأدمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها مخضبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفسا ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدميم] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظه عبرانية جمع آدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به * عقبة أو طريق واقعة تجاه الجبال الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادي الاردن

الى أور شليم ٠٠ سميت بهذا الاسم من الدم الذي كان يسفك هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل
 [إدمسون] بكسر أوله واسكان ثانيه * نوتية واقعة في أواسط كنتوكي يسقي أراضيها نهرا غرين وبيرا ٠٠ مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم
 [أدمة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة * مدينة من مدن السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفي مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أدمى

[إدنبروا] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء * مدينة من اسكتيا وهي قسبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالي الشمال الغربي في الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٥٧ دقيقة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي ٠ وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبينة على ثلاثة آكام متعاقبة ممتدة شرقا وغربا فالأكمة الواقعة في الوسط منتهية في الجهة الغربية بئلة كبيرة ٠٠ مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الأكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضاً وفيها جملة أبنية عمومية ويوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صماليك الاها الى ٠٠ والقسم الجنوبي منها متصل بالمدينة الجديدة بمجرىين وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروبوي باسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كلتون في قته أبنية ظريفة مكثفة بالحضرة والازهار ٠٠ أما القاعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهي تسع ألفي جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة ماري الملك جسا السادس ٠٠ وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقي من المدينة بني في سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا في وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما ٠

وأكبر قاعة في القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن أنها صور ملوك اسكوتسيا وفي المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفيات ومحل لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب * وادنبروا كونيّة من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مختصة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والبقول والبطاطه والخص ٠ ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلى والسماقي فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسمة

[أدور] * نهر في فرنسا الى الجنوب الغربي يخرج من جبال بينغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيريني ٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التي يحملها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[أدورايم] * مدينة حصينة بناها راجعاهم في يهودا ٠٠ وذهب روينسوم الى أن أدورايم هي دورا التي هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربي حبرون أي الخليل [إذوريس] * كونيّة في النيوبي من امريكا الى الجنوب الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ ، ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جونبون باس ويتصل بها جون ووباش من الجنوب الشرقي : فيها غابات وأما كن مختصة ٠ وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطه والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[أدوز] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاي * نهر في بلاد الجزائر من افرقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقي ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[أدوم] لفظه عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أي (عيسوبن اسحاق) أولان لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سدير نسبة الى سدير جد الحوريين ومعنى سدير موعر لكثرة وعرة أراضيها ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حورين نسبة الى حورى وهو صعيد سدير المذكور : ثم ان البغاز أكبر بني عيسو تزوج قنعا ابنة سدير التى هي عمه حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سدير : ولما تكاثر بنوه هناك طردوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم . . ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التى قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سيناء الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربية الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التى كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين . . والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ، ، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التى نهى الاسرائيليون عن المرور بها فالتجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء . . وكانت أدوم بلاداً جبلية ، ، وقد قسم يوسفوس أدوم الى مقاطعتين تسمى الاولى جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سدير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالنبيه كانت فى الاصل موطن العمالة ثم استولى عليها الأدوميون ، ، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جبال وهي تبندى من وادى الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهى عند بترأ أو بالقرب منها ، ، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراء ، ، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها فى بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربى تلال كلسية ثم يتلوها صخور سماقية شاذة يعلوها حجارة رملية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التى تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة . . ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفى قدم وهذه السلسلة تأخذ فى الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهى بهضبة الصحراء العربية ومع ان اراض أدوم وحررة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التى يظن انها كانت فى المكان الذى توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من النخع الشمالى

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا .. ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأديميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفي أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جعلها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادي العربيه وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت في أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبي فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وأزم يوحنا هرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية .. وفي أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون أدوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن في القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة .. وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشمل على أدوم وبعض مقاطعات مجاورة لها .. ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة أدوم وتأخر نجاحها وخرّب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا أدوم مرارا ووصلوا منها الى بترّا وسموها بوادي موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترّا شمالا حصنا منيعا سموه مسون ديفاليس وهو المسمى الآن بالشوبك وفي تلك الايام كان الناس لا يعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا في الكرك وحصنوها ظنّانهم بأنها واقعة موقع بترّا : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركموت واجتازها وكشف خرابات بترّا العجيبة وظهرت تحقيقا للبيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيا وهي الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمي بجرادوم نسبة اليها

[أديبور] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء

• مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجير الى الجنوب الغربي

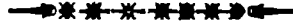
[أدير] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء * كوتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا . عدد سكانها احدى عشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفساً منهم ٣٦٨ ، ١٠ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة . وفيها معامل كثيرة تدار بلواء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كوتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون . مساحتها خمسة و ٧٠ ميلا مربعا . و عدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفساً منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول * وأدير أيضا كوتية في ايو الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و ٧٦ ميلا مربعا . و عدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفساً يمر فيها نهر مدل

[أدير نذاك] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان التون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي . وقمها أكثر ارتفاعا من باقي قم الجبال الشمالية الا جبل واشنطن فانه أعلى منها وأعلى قمها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اسارا ناك وأوزابل ويمجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شملين ويوجد فيها أيضا كثير من الانهر والبحيرات ، ، وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود امريكا . وكانت أنواع الفزلان والدب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان امريكا لوازم المعيشة ، ، وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر ونجربه وبها أيضا معدن حديد جيد

[أدنس] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[أدينو] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم التون الممدودة * قصبة في روسيا

من ولاية اليرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو مترأمن كوبلنتر، وسكانها ١٢٣٠ نسا



باب الهمزة والذال وما يليهما

[أذربيجان] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بإسـط فقال ٠٠ قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي أذربيجان تسمى عند الاقدمين اطروبا طينة ٠٠ ومعنى أذربيجان أواطر وباطينه أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أول كونها كانت مرضة لهيجان جبال النار ٠٠ وهي أراضى جبلية يابسة منتشر فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهى ٠٠ وأذربيجان الآن أقام شمالي من مملكة إيران يحدها شمالا ومن الشمال الشرقي أملاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمي ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية ،، مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقون سريان وناطرة ،، وجه نحوهم الانكليز والامريكان عنيتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاء لنشر الديانة النصرانية والتقدم وقد عاق أكثرهم المذهب البروتستانت وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والودية المخصصة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبل بركانا ٠٠ وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس ،، وهو أواؤها غالباً معنـدل وصيفها حار جدا وشتاؤها في غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نـفـط الا أن أكثر معادنها مهملة ويكثر في سهولها الرمان والزيتون ،، وعلى ما يظهر من التاريخ أن أذربيجان بلاد قديمة العهد جدا ٠٠ فقد ذكر ابن الاثير أن الرائش وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبأ ملك اليمن وجه خيله في أيام منو جهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطف فدخل على الترك بأذربيجان فقاتل المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان بأذربيجان ،، وكان منو جهر في أيام موسى عليه السلام ،، ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف ببيع

وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائش ققاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى الجين ، ، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسر وملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقنلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا لملك سليمان بن داود عليه السلام ، ، وفي أيام حزقيا حارب سغاريب ملك آشور ملك اذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم ، ، وفي تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ، ، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك آشور في تلك الايام وانها خرجت من يد سردانا بال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهي وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الاهاالي الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشد حصار فوقع في ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهاالي بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمتض الا قليل حتى وقع الخلل في أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطربهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففي أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور واهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحداً يدخل عليه الا أمراء دولته . وكان عنده الضحك والبصاق في مجلسه ذنب يستوجب القتل . . . وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمتض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنت على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والا كابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس . . ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت في أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامسكوا في الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا في أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد (٢٤ - ٢٥ - أول)

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الري سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري مدداً لبكير بن عبد الله وكان عبد الله حين بعث اليها سارحاً اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرخزاد مهزوماً من واج روذ فكان أول قتال لقيه باذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكيراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكني عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصالح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التي حولها ومن كان على الحصن تحصن الي يوم ما قامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه . وكتب بكير الى عمر يستأذنه في التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فامر عتبة سماك بن خرشة على عمل بكير الذي افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة . وكان برهام بن فرخزاد قد قصد طريق عتبة وأقام به في عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم برهام فلما علم اسفنديار بذلك وهو في الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطفت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلباً . ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الى أهلها كتاباً بالصلح . ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا ففزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيب الأحسى فاغار على أهل موقان وتبريز والطليسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذربيجان على صلح حذيفة . ثم ولي عثمان عابها الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم . وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولي ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذي كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . وهكذا كانت تتداولها ولاية من المسلمين وكان من ولايتها أبو جعفر المنصور العباسي ولاء عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدي ولها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ . ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبي الساج

وكانت بيد أخيه محمد ٠٠ وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف ولها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ ألف دينار وسار اليها من الدينور ٠ ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يدمؤلس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فأخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ ٠ ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج ٠٠ ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردى منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكري على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى اذربيجان فحصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكري الى موقان فاعانه ابن دواله وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى واستمده على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكري سار في خاصته الى أرمينية واكتسح في نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته ٠ فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكري وقصدوا بلد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم وأنخن فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد ٠ وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة ٠ فلما جاء أصحاب السبكري مع ابن سان الى الموصل بعضهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير ٠ ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إبنائه وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعه ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سايبا فريدا ٠٠ فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نحاتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شعبة ٠ فكانت على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسد هم على ديسم

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم
فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الدبراني فاجاره
وأكرمه وندم على ما فرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية
فلك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر ونكر له
أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحامهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند
المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشدت
عليه الحصار واستصاح اثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز وخلق ديسم
باردييل وجاء على بن جعفر الى المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبير حتى نزل له ديسم
على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعه
بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني
مسافر من الديلم وكانت المرزبان أول من ملكها منهم . وفي أيامه دخلتها طائفة من الروس
وأخذوا مدينة بردعة وقتلوا أهلها قتلا ذريما بعد أن طردوا منهم جماعة غفيرا فصار اليهم
المرزبان وظفر بهم بعد العشاء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك
لاخيه وهسودان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في الفلاح ان يسلموها الى
ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسودان فهرب وهسودان من
اردبيل فولى جستان قاتبع هواه وشهوته وعكف على اللهو . سنة ٣٤٩ ظهر
بأذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعو للمرضى من آل محمد وبأمر بالعدل وكان يلقب
بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه النعمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن
يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فصار اليه جستان وابراهيم ابنا
المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأي وهسودان الخلاف بين بني أخيه استمال ابراهيم
وسار ناصر الى موقان وطمع الجند في المال فصاروا الى ناصر وملكوا اردبيل وطالبه
الجند بالمال فعجز وقاعد عمه وهسودان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه
جستان واضطربت عليهما الأمور فاضطرهما الحال الى مصالحة عمهما وهسودان وطاعته
فراسلاه في ذلك واستخلفاه فأمنهما فقدماعليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الإمارة على أذربيجان لابنه اسمعيل وسلّمه أكثر قلاعه . ولحق إبراهيم بن المرزبان بمزاغة وجمع جيوشاً لاستنقاذ أخويه . فلما بلغ وهسودان ذلك قتل أخيه جستان وناصرأ وأمهما . وأمر جستان بن سرمرن بقتال إبراهيم أخيهما بمزاغة وبعث إليه بالمدد فانضم إبراهيم إلى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولى ابن سرمرن على مزاغة وأضافها إلى أرمينية . . وكانت ملوكها من الأرمن والأكراد وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسودان فلما بلغ إبراهيم ابن عمه ذلك وكان في نواحي أرمينية كما تقدم سار إلى أردبيل فلحقها وانصرف ابن مندى إلى وهسودان فزحف اليهما إبراهيم وهزمهما فلحقا ببلاد الديلم واستولى إبراهيم على أعمال عمه . ثم جمع وهسودان جيوشه وعاد إلى قلعتيه بالطرم فبعث أبو القاسم بن مندى العساكر لقتال إبراهيم فهزموه فهرب إلى الري مستجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد في العساكر فاستولى على أذربيجان وحل أهلها على طاعة إبراهيم وقاد له جستان بن سرمرن وطوائف الأكراذ فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد إلى ركن الدولة أن يملكه إياه فأبى وقال لأفعل ذلك بمن استجار بي فلم ابن العميد البلاد لإبراهيم ورجع وبقيت أذربيجان بيد الديلم والأكراذ مدة طويلة . . سنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز أذربيجان وكان أميرها بومئذ وهسودان ابن غلاك فأكرمهم وصارهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فاتهم أخذوا يفسدون في البلاد . ثم دخلوا مزاغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالأكراذ فاتفق الأهل على مدافعتهم ودفع أذيتهم فأنشد أبو الهجاء بن ريب الدولة وهسودان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن أذربيجان وتفرقوا في الري وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل أذربيجان كل شدة فقتل بهم وهسودان بتبريز فتكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرل بك السلجوقي إلى أذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الأمير أبو منصور وهسودان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرل بك عنه

الى الامير أبي الاسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخدمهم الرهائن وسار الى أرمينية ، وبقيت أذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثرت فيها التلب والقتل ٥٠ وفي سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الري في طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزيك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون في مسيرهم فلما قربوا الى أذربيجان كان أزيك المذكور في تبريز ما كفا على لذاته فراسلهم وصانهم فانصرفوا الى موقان ليشنوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الى أزيك صاحب أذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خللاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التتركان والاكراد مع أقرش من موالى أزيك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك في ذى القعدة سنة ٦١٧ ٥٠ ثم عاد التتر الى أذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كمادته ٥٠ ثم انتهوا الى مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلها أياماً ثم ملكوها وكان ذلك في صفر سنة ٦١٨ ٥٠ ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى أذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقها أزيك بن البهلوان فراراً من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى وجعل أهل البلد واستعدوا للحصار فصانهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى يلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلاً من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصالح فقتلوه فحاصروهم التتر وملكوا البلد عنوة ٥ وكان ذلك في رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأخشوا في القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة ٥٠ ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعوهم فانصرفوا ٥ وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى أذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أزيك بن البهلوان في الممادنة وتزوج صاحب قنجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان قاطبسى أنا بكين أميراً عنده متحصناً في دولته فحدثه نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد أذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزيك بن البهلوان فاجتمعا مع قاطبسى

فرحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذريجان ٥٠٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذريجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تغليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبة على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون لثأروا من المسلمين إذا أناهم الخبير بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزيك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعتهم فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فلحماً وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ،، ثم قصد جلال الدين تبريز فلحماً وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ،، وفي سنة ٦٢٤ دخل اذريجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قدمك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الاسراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظفروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاء كو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاء كو سنة ٦٦٣ ٥٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التتري اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذي لم يعقب ونصب أسراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمه السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاء كو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذريجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٥ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أوبس الذي أخذ البلاد من يده تمرلوك ثم أخذها التركمان ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٥٥ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[إذري] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شاذخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد . ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكانهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص . ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات أهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان . وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهلها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[أذنة] بفتح الهزمة والذال وتكسر وفتح النون آخره ثاء مربوطة ومد الهزمة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولى كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة بمحدها شمالا ولايتا اقتره وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض اقتره . وهي أربعة ألوية اذنة والقوزان وايج ايل وبياس وأقضيتها ١٦ . ومساحتها ٩٩٧ ، ٣٦٠ كيلو مترا مربعا ، ويروي هذه الولاية نهرا سبيحون وجيحون وغيرها . وسهولها متسعة منخفضة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر . ومن حاصلاتها القطن الجيد والصوف والجمهرة والشمع والسهم والحنطة وسائر أنواع الحبوب . وفيها معدن الحديد والنحاس والفحم الحجري . وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية . وأما هواؤها فهو غير جيد تكسر في أكثر نواحيها الامراض الدورية . وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة والطرق البهاعية جدا الا التي بينها وبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارها واسعة . ومعدل وارداتها سنويا ٢٦ ، ٣٠٠ ، ٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠ ، ٠٠٠ قرش وعدد سكانها يتنوف عن ٤٠٠ ألف نسمة . وهم مسلمون وأرمن وروم وبرونستانات ولواؤها ينقسم الى أربعة أفضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو . وقضاءها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره كبير وسيس وقره حاجيل وقارمندی وشرقطاي ومحلة المهاجرين . وعدد أهلها الى القرى من المذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل تلك

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والأضرحة الشريفة * وأذنة مدينة
هي مركز الولاية وقصبة اللوام والقضاء * كانت قديما تسمى يطنه، والآن سميت رسما اطنه
تميزها لها عن ادرنة * وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥
ميلا من طرسوس الى الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي *
وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع
أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة
للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية * * وعددها نحو
أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن * * ويحيط بهذه المدينة
سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التي فيها التوت والدراقن
والمشمش والذنين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والخطة والشعر والسمسم
وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخليل وآنية القهوة
وغيرها ومن جملة صناعاتهم الممشقة التطريز والمنسوجات القطنية والحورية وطبع الشبت
وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة
معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم * * وفوق النهر المذكور
جسر عظيم بنى في عهد القيصر بوسنبايوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء
وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجانب الأخرى * * وأما
تاريخها فقليل أنها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي في أيام
الرشيد وقال بعضهم أنها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين
عليها بامر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ثم بنى الرشيد القصر الذي هو قريب من
جسرها على سيحان وكان ذلك في حيات أبيه المهدي سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار
المذكورة هي آثاره * * وقبل بنائها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بنائها وحصنها ونذب اليها
رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة في القرن السادس للهجرة
متداولة بين أبدي الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة الساجوقية من مدن
الدولة العثمانية وفي سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزة محمد علي باشا عزيز مصر فتحملها ابنه
ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ * * وشبت فيها حريقه سنة ١٢٨٥ فانلفت
(٢٥ منجم - أول)

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خايل باشا ابن عزت باشا الصدر الأعظم الذي تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأ فيها بعض المدارس [أذياينة] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة * مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد آشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبريين ثم افتتحها تريبانوس الروماني سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سيفروس ثانية .. وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهر زور

باب الهزمة والراء وما يليهما

[أرابات] بفتح الهزمة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة * حصن على الساحل الشرقي من القريم في روسيا واقع على نهر جون بناء النتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون غنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والتاريس [أرابهؤ] بفتح أوله وثانيه بمدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو * كونية شرقية من أراضي الولايات المتحدة الأمريكية .. مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ لسة يمر فيها طريق حديدية قصبها دنقر

[إرات] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره تاء مثناة * كونية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية .. مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

[أراج] بفتح أوله وثانيه بمدودا آخره جيم * قضاء من ولاية قسطنطوني يشتمل على نواحي يازي كوي واكدير وافشار * عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ * وأراج بلدة واقعة في أراضي جبلية الى الجنوب الغربي من قسطنطوني على مرحلة منها وهي قسبة قضاء من لواء قسطنطوني وفي جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقي بنهر ويران شهر ويصب في البحر الاسود ولها مركز لتلغراف وبقرية نبع ملح حار .. وتحتوي بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[أراد] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره وال • كونيّة من النسا • • مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي • • عدد أهلها ٣٠٠٠ نفس • وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قصبة الكونية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس التي على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من نمسفار • • استولى عليها الأتراك في القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتيها بنهر ماروس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولى عليها المجر بعد حصار طويل في العصيان الذي قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ، عدد أهلها في سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا نجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الأسود • • تسعة على الخصوص في التبغ والاشية • • وأراد أيضا مدينة مقابلة لأراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها ببحر فوق النهر ونحسب من كونيّة تيمش • • عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[أرادوس] أورود وهو الأشهر • • كلمة عبرانية معناها نيه أو محل الهاربين وهي * جزيرة صغيرة في البحر المتوسط في ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس يحيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينيقيين من قلاع وأسوار متينة لازال آثارها الى الآن • • وقد مد من طرفيها حيطان منيعة في البحر لحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ما جمعتها الآبار من ماء المطر : عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا للملك صور ثم خلعوا الطاعة وانخبوا ملكا يؤدي الجزية للملك مادي واشتهروا بحذاقهم في بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكثروا شفا نبع ماء عذب في وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قبل وفي أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضي الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فدامه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية في الذهاب أينما شاؤا فدخلها عساكرهم وأحرقوها ودكت أسوارها وعطلت مبناها فسقطت ولم تنهض من سقمها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[اراراط] بفتحات آخره طاء • بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركزا للملوك الارمن وتحيط باكثر اجزاء ارمينية الكبرى وهي تحتوي ما بين مدن وقرى كبيرة وصغيرة على ماينوف عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهارها برا-نخ وكاساع وكالود وجبالها اراراط واراكاظ ونباد وسوكافيد • • • وما يناسب ذكره هنا أن بروس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الى أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد ارمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باديس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المتفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهل لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا ويران الآن

[أراروما] بفتح الاول والثاني ءدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة • بحيرة مالحة في البرازيل ، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذة الشاطئ

[أراغون] بفتح أوله وثانيه وضم الغين المشبعة آخره نون • بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقي من اسبانيا بمحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقي بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطنطية الجديدة وغربا قسطنطية القديمة ونوارة • • مساحتها ٩٨٧ ، ١٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥ ، ٧٤٧ ألف نسوة وسطحها غير مستوية ويحدها جبال البرانس وفروعها الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه • • ومن معادنها الحديد والنحاس والزئبق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخري • وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط • وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه في أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تنداولها الايدي

الى أن استولى عليها شارل كان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكم تقسم ايانا بمساعدة رعاياهم واعطاهم نصف أراضي غنائمهم من العدو وأن يشاركهم في الرأي في جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالي وكان مجلس النواب مؤلفا من أشرافهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لا يخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[اراكاني] بفتح الكاف ممدودا والثاء آخره ياء * فرضة من البرازيل على نهر جنواربي في ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر في عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوبا وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غربا أهم صادراتها القطن والجلود ٥٠ وعدد سكانها عشرين ألف * وأراكاني نهر في الولاية المذكورة يجري الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلا ويصب في الاثلثيك بالقرب من برنمكو وهو على مسافة ١٥٠ ميلا من مدينة اراكاني الى الشمال الغربي

[أرال] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف في الاصل أنه جبل لذيذ ٥٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالي ٥٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخسين الى مائتين وخسين كيلو مترا الى الشرق ، مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو اربعمائة وخسين كيلو مترا ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيها من الالهائم ما في بحر الخزر كجبل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربي الشمال الغربي وشرقي الشمال الشرقي وزوايا هذه البحيرة شديدة جدا وهوؤها في غاية النقاء * وأشهر جزائرها كوغو أرال في جهة الشمال الغربي وجزيرة برساكس الى جنوبي المذكورة وجزيرة نقولا الاول الى جنوبي برساكس وجزيرة مقدق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعدة جزر آخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الى المصب الاصل من نهر جيحون ٥٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تهادي الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب إليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكدوكل وجهها قريبا

[أرام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية اسم للبلاد الواقعة شمالى وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما . وكانت سابقا تطلق غالبا على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا ثم ارتحل منه الى كتمان ومن زمن هذا الانتقال يبدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يلها وقد تضاف الى دمشق فرقاً بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة في ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن مفهومة تماماً عند جمهور اليهود في أيام حزقياس بعد ذلك تدريجاً صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم في فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلاميذه كانوا يتكلمون بها ثم في القرن السابع للميلاد فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا إليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك في اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعاً اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتعود كان مكتوباً باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سعى بعضهم لاعتها باللغة التهودية * رارام أيضاً اسم قرية من قرى قضاء روم قلعة التابع لواء أورفة وارام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والفرمانى وقالوا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صغير ويرى قائماً فاذا فعل ذلك كان دليلاً على الحصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلاً على الجذب

في تلك السنة فيستعدون لذلك

[أرامنز] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاي * قصبة ناحية في فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الجيوب وحفظها من أجود حنطة تلك البلاد [أرامون] بفتح الاول والثاني وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية في فرانس من ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلو مترا عن نيمس الى الشمال الشرقي ، عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أرب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة * جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٤ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالي مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أرب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة * مدينة في سويسرا في ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا ٠ وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس ٠٠ فتحها أهالي سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضاً أو اربة مدينة في يا فارييا في دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورزبرغ الى الشمال الغربي ٠٠ سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أرباجون] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شائر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوريل الى الغرب و ٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألين ٠ وهي في واد جبل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[أرباخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى ٠ موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقي على نهر مالمغ ٠ فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل ليه ضريح أجيهرد وهو محفوظ. حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أرباس] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين * قصبة ناحية في لواء آيدين

واقعة في شمالي يوزطغان ٠٠ تشتمل ناحيتها على عدة قرى
 [أَرَبَانِيَا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اربينو الى الجنوب الغربي
 منها : أهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد
 [أَرَبَعَة] بلفظ العدد * قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨
 ساعة شرقي اماسية ٠ يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب
 مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أَرَبَعِينَ] بلفظ العدد * جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء
 ذومياه عذبة ومنزهات ناضرة وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور * وأربعين
 دير موقعا في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل
 ٠٠ وقبل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع
 للميلاد

[أَرَبَه جاي] * نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمري
 ويمر قرب قارس الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من اراراط الى
 الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا
 [أَرَبُؤَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود * مدينة
 كانت تعرف قديما بربوروز ، وهي قصبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في
 فرانسوا وهي قديمة ، موقعها على نهر كويرانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو
 مترات من مدينة بليريني ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من
 القرون المتوسطة

[أَرَبُؤَا] بضم الباء الموحدة وفتح الفين * مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين
 ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهرايندون : عدد سكانها نحو ألفين نفس ٠٠ وهي ذات
 محارة واسعة في الجلد والحديد والحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها
 آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أَرَبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية ثورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرني] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجارية في فرانس من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلار الى غربي الشمال الغربي .. عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[أريت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء * مدينة في روسيا من آسياف ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري أريت ونزا .. فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفيرة من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والعجم والنتر واليونان والارمن .. أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورينتو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة * مدينة في توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها .. موقعها على بحيرة أوريتا .. فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان .. ومرافؤها جيد استولت عليها فرنسا في سنة ألف وأربع وخسين هجرية

[أرينو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة * مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب .. سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقشة وغيرها .. أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أرينو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون * مدينة مسورة في ايطاليا .. موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار .. عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجملها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرنا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية (٢٦ منجم - أول)

في أوروبا ٠٠ موقعها على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها في بقعة جميلة على ضفة نهر ارتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع ٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان ٠ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمسوجات وغيرها وأرتا أيضا اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالي ٢١ درجة من الطول الشرقي ٠ وطوله من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال * وأرتا أيضا مدينة في جزيرة ميورقا موقعها في جوار القسم الشمالي الغربي منها ٠٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالاثمار ٠٠ وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

[أرتا] بضم أوله واسكان ثانيه * مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوارة ٠٠ موقعها على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوارة الى شمالي الشمال الغربي على شاطئ بحيرة أرتا الغربي

[أرتاجونا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح التون آخره ألف * مدينة في اسبانيا من ولاية نوارة ٠٠ موقعها على مسافة ١٨ ميلا من ببلونة الى الجنوب ٠٠ سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[أرتاكي] بفتح فسكون ثم فتح التاء المثناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى تسمى قديما ارتاسي وتسمى الآن اردك ٠٠ موقعها على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرها على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العليا الى الجنوب الغربي منها ،، فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينيقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٠٠ يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون

[أرتسو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان ثالثه وضم السين آخره واو * ولاية في

إيطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضي أوروبا وارتسو أيضا اسم مدينة هي قسبة قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصبلى مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أرنة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى ٠ موقعها بالقرب من نهر غاف دوبر الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمئة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الازول والملسوجات الصوفية

[أزنوا] بفتح فسكون * كانت قبلا ولاية كبرى في شمالي فراسا والآزيتائف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة بناييعها وأنهارها ومن مزارعها القنب والكتان وأنهارها قليلة وهي من مخازن القمح للبلاد الفرنسية

[أرنوين] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة في ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقى منها ٠٠ موقعها على نهر جوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمئة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرنجل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة في ولاية قطلونىة في اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[أرجلة] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قسبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠٠ موقعها في واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان [أرجلة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث * قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهلها ألف وتسعمائة واثنى عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أرجن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية الشير من فرنسا . واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أرجنتان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مشددة مفتوحة ممدودة آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية أرن من فرنسا . موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من اللسون الى الشمال الغربي على تل في وسط سهول مخصبة . كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكنفوف والمسك والمواشي . عدد أهلها نحو ستة آلاف نفس . وأما مقاطعتها فتشتمل على إحدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أرجنتون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون * قصبة ناحية في ولاية اندر من فرنسا . واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربي ، عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وقايا القلعة الحصينة المشهورة وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أرجنتوبل] بفتح الاول واسكان الثاني وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان * قصبة جميلة في ولاية سين ووازي في فرنسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقي بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس . وأكثر محصولاتها العنب والبن

[أرجنتير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راء * جزيرة في الارخبيل اليوناني واقعة قرب جزيرة

ميلوبين ٣٦ درجة و ٤٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٤٧ دقيقة من الطول الشرقى . ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة . سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قصبة مقاطعة في فرلسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برايفاس الى الجنوب الغربي ٥٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس ٥٠ وأما مقاطعتها فتؤلفه من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر ٥٠ سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضاً * قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرلسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من برينسون الى الجنوب الغربي ٥٠٠ عدد سكانها ١٢٦٨ نفس وبها من المعادن معدن الرصاص

[أرجوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باه * كورة موقعها الى شرق الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرق البحر الجليل ، ، وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بضاوية الشكل قريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهجورة وبنائها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أرجوزن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاى آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية لادن من فرلسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مون دو مرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها خرفاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

[أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني بإسبط فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعى ارسيسا ٥٠ موقعها على الساحل الشمالى من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهرى . وهي أول مدينة ملكها باذا الكردي سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوى الشاهر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدياء في المعط
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها
السلطان محمد السجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستائة وواحد أفازت عليها الكرج فخربوها وما
حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكران سنة ستائة وثلاثة ثم
ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الابوي سنة ستائة وأربعة ثم أتى
اليها الكرج سنة ستائة وخمسة فحاصروها وملكوها ونهبوا ما بها وأسرروا وسبوا أهلها
وأحرقوها وخربوها ثم صارت الترتدد اليها وتفضل بها أشنع الاعمال . وأما قضاؤها
فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع
ومدارس . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون * وأرجيش أيضا مدينة من
الفلاح على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربي وهي قصبه قضاء
في لواء الفلاح الكبرى

[أرجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام * كونية من
سكوتلاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر يتخللها خلجان عميقة وهي بلاد جبلية
علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة
وعشرين . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا . وعدد سكانها
ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشي ومن معادنها
الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم
أخذ في النقصان وقصبتها انقراض التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها
كباتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام
لفظة يونانية * اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قيمان أرخبيل
رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربع مائة ميل
ومعدل عرضة مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي
وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاحوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخرية ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبه وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزيت والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لأنها إما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبة المشتعلة على العيون العذبة وهوأها معتدل نحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زواحه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الاثيوين والقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادى غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغاب عليها السلطان سليم العثماني الى أن انتشت المملكة اليونانية فانتقلت اليها وأهالى تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة فن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل أهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي تمتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقي الى أستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجان وبورنيو وسيليبس وملقاو بندا وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالى و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصينى والاوقيانوس الباسيفيكي وأستراليا والاوقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخوى] قسبة ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طريرزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار إلى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[أرد] بفتح أوله وثانيه آخره دال * احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقى من جزيرة البحرين * وهي منخفضة ومليئة تحيط بها الاقاصير ويحترقها ثرعة تستمد مائها من البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة في خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أردبيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأظن في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرته أيضا وقال هي * مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق اسمه سبلان ٥٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها حزة لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لاهرابة ولا سراقاة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين في مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنسيين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣م صارت بيد العجم وهي لهم الى الآن لكنها في حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبيلة بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالي الزلازل عليها مزارا * وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباد عمرها لما بني غيرها من المدن في اراضي اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الظرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المنعم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربيجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا لملك اذربيجان فصعب عليه لخصتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم قب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأنهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعا عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاهم الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفتكت بأهلها فتكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ اذربيجان

[أردبهنك] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء المدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوین على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسمها شديداً ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم في اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[إردذ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال * قرية من الحجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلة خربة عده سكانها ١٦٧٠ نفسا من بلاد

[أردرة] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء موهوطة * ولاية في مملكة دومة السودان البحرية في أفريقية يروها نهر لاغوس . وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٦ درجات و ٦ دقائق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصا على الافرنج وأردرة الضار * قصبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و ٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٤٢ دقيقة من الطول الشرقي (٢٧ منجم - أول)

على شاطئ بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطئ البحر ٠٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس
وأكثر تجارتها زيت النخل

[أردش] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين * ولاية في الجنوب الشرقي من
فرنسا ٠ مساحتها ٢٠١٣٤ ميلا مربعا يباغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١٠٨٠٠
متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض
وخصبها وعكسها ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجلين
والبطاقة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح
الكبريتية ويمر من حضيضها بنابيع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت في جبالها معادن
كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن
معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتناواتين والزيتون ويكثر
فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة
كالورق والجوخ والطرابيش والكفوف وغير ذلك

[أردش] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين * مدينة قديمة بأرمينية كانت
عاصمتها ٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريقان الى جنوبي الجنوب الشرقي
بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنة ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنت ثانياً
ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ
تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للآرام ٠٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقد تناوبها
الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[أردغلاس] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الفين وفتح اللام الممدودة آخره
سين * قرية في كونتينه دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون
الى الجنوبي الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين
أكنين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة
وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلانده حتى ربما وجد فيها نحو ٤٠٠
سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[أرْدِن] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون * ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهوائها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرم والحظطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والملسوجات والساعات ومعظم تجارتها في المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهي منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحية وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[أرْدَهان] بفتح فسكون * قسبة قضاء باسمها في لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكوربين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميلا عن القارص الى شمالي الشمال الغربي وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم في الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[أرْدَهَن] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة أيضا وهي من القلاع التي كانت للباطنية الاسماعلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قبل وهي من أحصن قلاع الارض ولذلك حكى تاج الدين البساطمي قال ولما وصل خوارزم شاه الى العراق قارا من جنكزخان استعضرنى وأودعنى عشرة صناديق مملوءة لآلىء وجواهر لا يعادلها خراج الارض بأسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[أرْدُو] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة * قسبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وستة مكاتب وهي الى غربي طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميلا بحرا ٠٠ وقضاء اردو كثير الجنان

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، ٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلحون وأربعمائة من الجراكسة والباقيون أروام وأرمن

[أردوى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة * مدينة تجارية من بلجكمن مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن أبروجز الى الجنوب الغربي ٥٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ لسة ومن صناعتها قصر الاقشة الكتانية وعمل الشموع

[أردوانيون] اسم للأمة التي كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودي هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلي قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أردوزي) [بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاي المشبعة * قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر بأعلاها مخرج نهر بكارباشي وسكانها من الارمن [أردونيا] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف * بلدة في اسبانيا من اعمال ألقا وهي في واد جيسل على نهر زرفيون ٥٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٢٣ هجرية

[أراس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين * مدينة كبيرة حصينة في فرانسا هي قصبة ولاية بادوكالي تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال * بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوي على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحصن قلاع فرنسا وفيها معامل لصنع الطرايش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستطار الارواح ولسج الاقشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[أران] ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة قال وهي * جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلانده الى الغرب بصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخرى يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالية لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً قسم من بلاد فارس يقال له أيضاً ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوه قاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلي سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولى عليها البهلوانية في أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقي وذكر ابن الاثير انه حدث بهازلزة شديدة سنة ٥٣٤ هـ خربت منها كثيراً من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفاً

[أرجان] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان . فتحت على يد عثمان بن أبي العاص الثقفي وأبي موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمي سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ وأخذ منها ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبي كاليبجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[أركان] بفتح أوله وثانيه مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون وولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و ٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٢ و ٩٤ درجة من الطول الشرقي وإلى شرقها بلاد بورما منفصلة عنها بسلسلة جبال ٥٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة بتخللها أودية وسهول مخضبة وهي كثيرة الامطار حتى في الفصول الحارة هناك أي تشرين الثاني والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهلها اعتناء في آقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبتروايوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها النجور

والأفيال وهو أواها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الأفرنج وبروبها جملة أنهر أعظمها
النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر
يوجد فيها جملة براكين • وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الأهلالي الاصليون ومعنى
الموغان المجوسى ومذهبهم بوذى وهيئتهم تدل على أنهم من أصل صين وليس لهم لون
العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقاليم حار ولغتهم وحيدة الاصوات والتعليم منتشر جدا
بينهم والقليل منهم الأسمى وزى نسائهم زى نساء الصينيين ومن عاداتهم أنهم يرهنون نسائهم
وأولادهم بالدين حتى يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مستقلة فغزاها المغول والبغوان
مصاراً ثم فتحها أهالى بورما سنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠
ولم تزل بأيديهم الى الآن عدداً هالها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان مدينة كانت قديما
قصة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصبه
بين ٩ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٠ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقى
كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفاً وأما الآن فتحو ١٠ آلاف وهي لا تزال آخذة فى الانحطاط
والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[أرو] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً * مجموع جزائر فى أرخبيل مالاى
الى شمالى أستراليا يبلغ عددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بين ٥ درجات و ٧ من
العرض الجنوبى و ١٣٥ درجة من الطول الشرقى تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الى الجنوب
الغربى طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان
ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مدينة
دبو الواقعة فى جزيرة وتما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة
أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[أروة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة * مجموع
جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و ١٦ دقيقة من الطول الغربى و ١٣ درجة
و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى
وأروة أيضاً * جزيرة للدانرك من دوقية سلسويك فى بحر البلطيك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب ٠ طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة أميال
وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزنبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره
عين * كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهي اسم لاسلة جبال واقعة بين بوهيميا
وصلصوينا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف
قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملى وهي مملوءة بالمعادن
كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والقصاص والذهب والزئبق
والزرنينخ والفحم الحجري وتراب الخزف والصيني وهذا الجبل من نحو ألف سنة
تستخرج منه المعادن فهو في الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب
الجبال في ذلك

[أرسى] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة *
مدينة في المكسيك واقعة في واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قسبة لمقاطعة سونورا
الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود امريكا ضمهلت وفي جوارها آثار
قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على
الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالح وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك
رتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبي وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا
عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الى الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مفتاضا منهم
غیظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا
خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ترساذ ذلك أخذ في ترتيب عساكره
وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة
شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك
الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

* اسم لبلدين عند مائتي نهري جرنا والطنونا احدهما على يار جرنا وهي القديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطه قلعهسى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٥٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي في ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا [أرضروم] ويقال لها أرضروم * ولاية عثمانية في آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٥٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو مترا مربعا يخترقها شرقا وغربا سلسلة جبال الثلج دائم على فنها ٠ أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة منسعة ويروها عدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا ويشد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٥٠ وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سبعة ألوية أرضروم وجلدرد وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزيجان وأقضيها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو النداهي التي يدعونها قاليبلا ٥ وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جبل ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و ٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٣٩ درجة و ٥ دقائق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكي الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والنفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٤١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت في السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز

[أرغني معدن] * قضاء من لواء ديار بكر قصبة أرغني ٥٥ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٥٥ وناحية أرغني تشمل على ٣٥ قرية وفيها * بلدة تسمى أرغني معدن موقعها بالقرب من أرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا ٥٥ وعدد سكانها نحو ٥٥٥٥ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك [أرغوا] بفتح أوله وثانيه واسكان الفين وفتح الواو آخره ألف * ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٥٥ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٥٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بالموانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاؤون سكان فرنسا في الغنى

[أرغوين] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الفين وكسر الواو المشبعة آخره نون * جزيرة في الاوقيانوس الانتينكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٥٥ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و ٢٥ درجة و ٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهلها الآن مسلمون

[إريكلي] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطنطيني على جون من البحر الاسود ٥٥ تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرق الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٥ ثانية من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٥٥ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السختيان وإريكلي أيضا * قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٥٥ موقعها على بحر مرمر على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا * قصبة قضاء (٢٨ - منجم أول)

باسمها في لواء قونية في القرماني ٠٠ موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحنوي على أكثر من ألفي بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهوؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرماني وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[أركنجل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام * ولاية في شمالي أملاك روسيا في أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاقيانوس المنجمد الشمالي وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من الالابة والفنة والسويدية ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام وروبوها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهي ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك * وأركنجل أيضا قسبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعها على نهر دويينا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه في البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقي بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرفأ في شمالي أوروبا ولا زالت مركزا لتجاريا بين داخلية روسيا وسبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والافشة وميناها من أوسع المين

[أركويا] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف * ولاية جنوبية من يرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكي يروبوها جملة أنهر تصب في البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٢٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابها عدت جنة يرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لا تفتارقها

وأركويا أيضا * قسبة الولاية المذكورة ٠٠ ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط مقاطعة محصية ٠٠ وعدد أهلها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها إلا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[أرمينية] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني أيضا هي بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجيا من الغرب إلى الجنوب بخرقها سلسلة جبال عالية وتعد أرمينية قسما من هضبة إيران العظمى وحدودها الحقيقية تختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت في كل عصر غير ما هي في عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير أنه أضيف قسم منها إلى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة إلى حين دخولها في ملك تركيا وهي الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخصاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الأسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أي الأناطول ٠٠ ومن مدنها العثمانية أرضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش إلى غربي قره صو ومدينة وان ٠٠ ومن حيواناتها الأهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر والبنم والحجر السماقي والرخامي والكلبي وهو أظلم بارد جدا سيما في الأماكن العالية إلا أنه موافق للصحة وصفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[إريقان] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا أرمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج وأذربيجان وأرمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالي وهي عبارة عن مقاطعة أريوان العجم القديمة ٠٠ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

فسمان أرمن وأكراد وروسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرونها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها اراراط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الالهية وترتبتها مخصصة وهواؤها شديد البرد في الشتاء ولطيف في الصيف واريثان أيضاً • قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من اراراط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من قفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفي السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من قفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية في القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فلم فتحها وثبتت لهم بمعاهدة تركان جاي في السنة نفسها [أريكا] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف • فرضة في مقاطعة باسمها في ولاية موكيفا من بلاد بيرو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٢٤ دقيقة من الطول الغربي تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليجا الى الجنوب الشرقي و ٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم في البحر ففرقت جميع البواخر الكبرى التي للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمينائها وكان ارتجاج الأرض يعود في اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام مخنطة في الرمل ٠٠ أما عدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

باب الهزمة والزاي وما يليهما

[أزج] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستاني نهبا الباسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولدأ برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدي على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وثبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علي بن طراد الزيني سنة ٥٣٨ وبني بها قبة الدولة أبو الحسن علي بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتني لأمر الله العباس

[أزد] بفتح فسكون آخره دال * قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ في ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزقياء ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقديراً قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقي الحال على ذلك مدة طويلة أيام حير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغاب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا تخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا في البلاد فزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو نعلبة بن عمرو موزقياء بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد وذمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو نعلبة العتقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد نعلبة العتقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول في الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنؤة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادبة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[أزداجة] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز في الفتن والحروب .. ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد البغرنى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الى وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرمها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس .. وكان منهم حزررون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[إزراغيل] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعين آخره لام * سهل متسع في وسط فلسطين المتوسطة تمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلاً جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أطرف سهول الدنيا .. وقال آخر انه يفضلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية .. طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلاً والشمالية نحو ١٢ ميلاً والجنوبية ١٨ ميلاً وفي طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يتوج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفي هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلك فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه. وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً في بيت شان وطالما زحف اليه الاراميون أى السريان يغيوشهم وعانوا في أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المتوال الى الأزمان المتأخرة وفي هذه الأزمان بواسطة سلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلا في الجهات المنطرفة. ويحيط بسهل إزراغيل أما كن كثيرة ذات أهمية تاريخية يحسن ذكرها اجمالاً. وفي الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان في وسط وادى ازراغيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تنيم وتنك ومجدو وفي الجهة الغربية الموضع الذي قدم فيه إيلياء ذيجته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السوريين بسهل ابن عامر ولعله نسبة الى عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سين * مجموع جزائر تابعة للبرتغال. وهي في الاتلنتيك الشمالى بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالاً وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غرباً تبعد ٨٠٠ ميل عن شطوط البرتغال، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع. وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث في هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت بهاضرراً عظيماً سبباً الزلزاله الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذى هاج بفتحته سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هاتجا مدة ستة أيام الى أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذى خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداً وحجارة توارى عن العيان. وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهواؤها لطيف ونباتاتها يانعة

وفوا ككها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرقان والليمون ولحم البقر المقدد
وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال مدينة في الاناطول
بين ٤٠ درجة و ٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالي و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة
و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي ٠٠ وهي مركز لواء قوجه ايلي وقصبة قضاء باسمها في اللواء
المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرق الجنوب الشرقي وهي جيلة
الموقع ٠٠ عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين ٠٠ وعدد
سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحزب والحرف ومياه معدنية وقد افتتحتها
الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية في جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد
سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٤ مسيحيون والباقون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء مدينة في آسيا الصغرى
أى الاناطول على الرأس الشرقي من خليج في البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في
حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربي ٠٠ وهي
ميناء تجارية واسعة تعد من أهم مواني الدولة العلية وهي من قديم الزمان شهيرة بالتجارة
والصناعة والعلوم الفارسية ولقبت بإزمير المحبوبة ودره الشرق واكليل يونية وعين
الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة آسيا الصغرى وما بين
النهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس
ودور وجريدة رسمية تسمى آبدین وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية
واليونانية والارمنية وغيرها ٠٠ وهي باعتبار وضعها على قسمين، القسم الاعلى الذي هو حارة
الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن
المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار الياضنة الثمار الزاهية الازهار المحتوية على
الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو،، والقسم الادنى الذي هو حارة
الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المتنزعات الصناعية والاماكن
التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحري فلا تری السفن راسية

وسفنا سائرة وسفنا قائمة من حرية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد تنوالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرّات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكسرة جداول مياهها وجمال منظر منزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لازالت شاذخة البليان مشيدة الدعائم والاركان ٥٥٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٥٥٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والثين والزبيب وجملة عقاير وفواكه وبينها وبين آيدى سكة حديدية ٥٥٠ واختلف فى تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانها الابولين ثم دخلت فى ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم فى القرون المتوسطة انتقلت ازير من آيدى الجنوبيين الى آيدى أشرف رودس ومنهم الى آيدى الأتراك ٥٥٠ وقد أخذها من آيدى القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة البونيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ فى أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت فى ظل رعاية الدولة العلية الى الآن [أزهر] ذكره فى الاصل موضعين وهو اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدى لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ هـ فى بنائه يوم السبت فى سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه فى تسعة من رمضان سنة ٣٦١ هـ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بأمر الله ووقف له مقدارا كافيا من الربيع بموجب كتاب شرعى وقدر ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا للحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان فى محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٦٩ هـ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جددده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد فى أيام الظاهر بيبرس على يد الأمير (٢٩ - منجم أول)

من الدين فأصلحه أصلاحاً متقناً وعمل فيه الأمير بلبك الخازن دار مقصورة كبيرة ورتب
 فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحدثاً يُسمع الحديث وسبعة من
 القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافاً جزيلة ثم اتفق الأمراء والعلماء
 على إقامة جمعة مستمرة في الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتاباً بشرعياً وقد كانت الخطبة تقام
 فيه قبل عهد الإيوبيين مع إقامتها بالجامع الحاكمي إلى أيام صلاح الدين فابطلت منه
 بإمر قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعاً لتكرار إقامة الجمعة في بلد
 واحد كما هو مذهب الشافعي فاعيدت في أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور
 مع جملة ماسقط في زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الأمير سلار ثم جددت عمارته
 على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضاً
 سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فأصلحه أصلاحاً تاماً ورتب فيه
 مصحفاً وقارئاً وأنشأ على باب القبل حانوتاً لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتباً لتعليم
 الإيتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاماً للقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف
 لذلك أوقافاً جزيلة وفي سنة ٧٨٤ ولي الأمير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر
 الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فأصدر أمراً بأن من مات من مجاوري الجامع عن غير
 وارث شرعي وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفي سنة ٨٠٠ هدمت
 منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت
 سنة ٨١٧ لميل ظهرها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحري بعد هدم
 الباب وإعادة بناءه من الحجر أيضاً فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت
 وفي سنة ٨١٨ أيضاً بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلاً بين عجم وزیالة ومغاربة
 ومصريين من أهالي الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع طامراً بدراسة
 العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضي حاجب الحجاب منع
 المجاورين من الإقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صناديق وخزن وكراس
 ومصاحف وصار مبيتاً للمقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل
 للمعبر ثوباً أسود وعلمين مزوقين وأُتفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ما يمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم ٥٥ ومنذ أيام المرحوم محمد علي الذي أحيا دوارس المعارف والعلوم في القطر المصري أخذ الازهر حظ من الحسن والروقة والانتظام وامتلأ من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقى في الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حاله الحاضرة بإسبط من هذا تحت لفظ الجامع

باب السهمزة والسبع وما يليهما

[أَسَا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف * قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٥٧ هجرية وكان صاحبها يسمى جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها يمين الدولة وأمر بتخريبها

[أَسَام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم * مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقي من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالي الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتا ٥٥ موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و ٩٧ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٥٥ يحدها من الشمال بهونان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربي بنغال ٥٥ مساحتها ٨٥٠ ، ٢١ ميل مربع ٥٥ وعدد سكانها أكثر من مائتي ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرهة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهي أكثر مدنها سكانا وهوؤها معتدل وفي حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفي بردها ينزل الى ١١ وتربها مخضبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات الملونة بشجر العوسج والخيزران والاختشاب الثينة ٥٥ ومن محصولاتها قصب السكر والبن والالبون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسك ومن مفادنها الفهم الحجري وبنابيع البترول والحديد والفضة والنحاس

والرصاص وقليل من الذهب والشاي بنحو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت في السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية الفر والضبع والدب والفيل والجاموس البري والخنزير البري والكركند والفهد ومن الالهية البقر والغنم والماض والخيل ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم المذمجي وجلودهم في غاية النعومة وهم أهل لين ولشاط ويوتهم من الخبززان وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمي ويوجد منهم المسلمون ٥٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة للثورات وأخذت قوتها تضعف الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحلت في قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[إسبَارَتَة] * قضاء من أقضية لواء حميد في ولاية قونية من الأناطول قصبته مدينة إسبارة وهو يشتمل على ٢٩ قرية و ٥٢٢ بيتاً ٥٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ ٥٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و ٤٥ دقيقة و ١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضايا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة تروها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوي على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[إسبانيا] * هي مملكة في أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراکش من افريقية ومن الجنوب الغربي

الأتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعها بين ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة و ٤٣ درجة من العرض الشمالي و ٣ درجات و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٩ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٠ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبولا في الشرق وخليج المربة وخليج جبل طارق وخليج قانس في الجنوب ٠٠ ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مريينوس وبالوس في الشرق ورأس طرف الأغر وغانا في الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالووسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر البامارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمى كبراهما ميورقة وصغراهما منورقة وجزيرة افيكة المعروفة عند العرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قانس وعدة جزائر أخر صغيرة ولها فرض جميلة منها مژول في الشمال الغربي وفيغو في الغرب وقانس الحصينة في الجنوب الغربي ویرشلونة وروسس في الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجري أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادي البتاروشقر وشقوره وفي كل منها نصب جداول عديدة ويصب منها في الأتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتغال ووادي يانة ومنيو يصبان بين المملكتين وأهمها لمسير السفن وادي الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جمة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الأتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهي منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة في الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيراوي غانا وهذه الجبال فاصلة قسطنطية القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطنطية الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادي يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويلها سيرامورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبي الغربي عند رأس سان فنان ويلها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية الغربية من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بله أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١,٦٥٤ قدماً ويلها في الارتفاع قمة اللفتة التي يجانبها وارتفاعها ١١,٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي .. أما جبالها فركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيلوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضي السفلى ويوجد في جبال سيرامورينا طبقات كلسية مملوءة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال آخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية في جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلفان والمارل والجبسین والملح

معادنها .. معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأنتيمون والفحم الحجري وغير ذلك

هيئتها ومنظرها .. تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق قريبا يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ متراً وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير أهلة بساكن الأرياض واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها في غاية الخصابة أما الوديان التي تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضى وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها .. هو مختلف باختلاف مواقعها في المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكى ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطنطينة الجديدة وجنوبي قسطنطينة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة ففي الصيف هواؤها حار جدا وفي الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفي المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل في بقية الفصول محاصيلها .. الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها التمعح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتين والبردقان والكمكاد والمان والموز والقشطة والعنب ويوجد في غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها حيواناتها .. من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن ما يكون ويوجد في جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة في تلك الجهات الا أن صيد الاتلنك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها .. كانت صناعاتها في القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها في القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحربية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وياسة والاجواخ المصنوعة في مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التي ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التي كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعاتها منحلة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا في اقليم قانتونية الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معاملها كانت متقدمة تقدما كافيا في الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة في التحسين بواسطة دخول كبايات أجنبية عنها اليهامن الفرنساويين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلوونية ويشغل في ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة في غيبوسكو وبسكى وأراغون وقطلوونية وغرناطة والاقشة الحربية في برشولة ومنريسا وطركونة وطلطيلة واشيباية وبلنسية والاقشة الصوفية في شقوية وارقالو وقلنار والكثانية في جليقية وقطلوونية وتصنع الاسلحة النارية في برشولة وبسكى وقطلوونية وتصب المدافع في اشبيلة وطرووية وبرشولة

جميعاتها ،، في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففي سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجلة شركات تجارية وصناعية يبالغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكاً رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية ترعاها ٥٠ يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسير السفن أهمها التربة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة ولسنارس ومرسية والباسط ووادي الرامة

تجارتها ٥٠ أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الحر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقشة الحربية والصوفية والكثان والتفطنية وقضبان الحديد والسلك المقدد ولوز الهند والفحم والفلين وغير ذلك وقيمة الصادرمها تباع ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تباع ٤٠ مليون جنيه وأما التجارة الداخلية ففي غاية الانحطاط لعدم استتباب الامن في ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك الحديدية

لغتها ٥٠ لغتها الرسمية هي الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضاً عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالي الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها ٥٠ ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتفى فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ثرفت فيها المعارف الى درجة سامية حتى قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد فى العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم فى التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط فى المعارف حتى ان ٦٥ فى المائة لا يعرفون القراءة والتعليم فيها غير اجباري والحكوم غير مهتمة فى نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليا من الشعب فإنها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها ٠٠ المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحلية تمنع ذلك وتقاس كل من أعتنق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدرجيا بالحرية فى مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الرومانى وشديد والتعلق بالكرسى الرومانى والبابا يمتازون عن غيرهم بالصلاة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها ٠٠ تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيتها وسكان المملكة فى غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تندر ثروتهم بالملايين فى غاية القلة

ماليها ٠٠ هى فى غاية العسر والخلل وابرادها فى عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليوناً من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون قاحشة لا يرجي انقراج أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدانها جزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفلبين

بحريتها التجارية ٠٠ هى من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولا ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية ٠٠ عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها • دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توريد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شئ ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ٠٠ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيوش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالي بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها في الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة في الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ابصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالي في غير هذه الايام

ملكها ٠٠ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ٠٠ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفي سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا اولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظمات هو للمجلس العالي والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالي أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بمقهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بمقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الثرغاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمرء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين في كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب بحري انتخابهم في الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالي منتخب واحد ويشترط في المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

للتواب أن يتقلدوا مأموريات في الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء قاتمهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن حلة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك بامرأة ممنوعة نظاما من أن تكون ملكة والخلافة في الملك لا كبر العائلة سنا واذا اقترضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقيقه ثم لعنته وذريتها ثم لآخواله وأعمامه واذا اقترضت هذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجالس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر المالية وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والنافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجالس الأعلى ولا الوطني الاجرائي أن يتداخل في أمور حكومة البلدية مالم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من النظامات ثم عارض بعد ذلك لهذه النظامات حجة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها برلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالي ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالي والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة في أوروبا والمحافظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسألة لجميع الدول ووحدة المعاملة لها استثنائا بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا وها اطماع في الاستعمار في افريقيا كبقية الدول ولا سيما في مراكش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففي قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهي عبارة عن خمس عشرة مقاطعة ٠ مقاطعة قسطنطين الجديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التي هي عاصمة المملكة ومن أجمل مدن اسبانيا وأزهرها ذات قصور شاحخة ومنتزهات ناضرة أهلها مفرمون بمصارعة الثيران ومنها مدينة طوليد التي كانت سابقا عاصمة اسبانيا ثم انحطت في المصير الاخيرة ومقاطعة قسطنطين القديمة ومن مدنها الشهيرة مدينتنا

بورغوس وسيلجوفيا ومدينة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج يسكاي ومقاطعة
استرومادورا وهي في الجهة الغربية من مقاطعة قسطلية الجديدة مشهورة بخصوبة أرضها
وجودة هوائها وكثرة أغصانها ومن مدنها الشهيرة مدينة باداحوس على نهر غواديا
ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهي جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا
وبها مدرسة كلية ثم مدينة واليادوليد وهي من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن
مدنها الشهيرة ساينتافو ومدينة كورنا وفرول وهما نهران في جنوب المملكة ومقاطعة
استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة يسكاي ومن
أشهر مدنها مدينة فونتاريا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم
مدنها مدينة بوميلون ومقاطعة كاتالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة
التجارة وهي أكبر مدينة في اسبانيا وأهلها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصناعة
والزراعة أكثر من بقية سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس
وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة في شرق المملكة ويقال لها روضة
اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهي من المدن المهمة في الصناعة
تنسج بها الاقشة الحريرية الثينة ومدينة الباكنت وهي مشهورة بالبحر الجيدة ومملكة
مورينجا القديمة وأشهر مدنها مورينجا وهي من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الفناء ومدينة
كارتاجين وهي ميناء يوجد في ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر البليار ومن
أشهر مدنها ميناء بلما على جزيرة ماجوركة وهي واسعة التجارة ومدينة بورماهون في
في جزيرة مينوركة وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة
وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبا سراى العنبر المشهورة بفخامة بنائها وميناء
مالاجا وهي واسعة التجارة في الزبيب والتمر والثمار ومملكة الأندلس ومركزها
مدينة غادس وهي ميناء تجارية عظيمة تصدر منها الحبوب للخارج ومدينة سبيل وبها مدرسة
جامعة ومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثار عربية قائمة الى الآن

أخلاق أهلها. الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر
الأمم بالعظمة والكبرياء والافتخار والجبر واشتهروا بتفوق الطبع والبلادة وقساوة القلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثناني منهم انهم من الاشراف لحدث عنهم ولا حرج

تاريخها ٥٠٠ أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وفادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم في بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حتى المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التي نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين في اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز المدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم في عام ٤٧١ تغلب عليها الفونيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها الفونيون وسنوا لاسبانيا نظمات كافية كانت أول نظمات سنت بها في ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه في الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة لخلافة بغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت في انحائها المعارف ودامت المملكة في عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة في زمن عبدالرحمن الداخل الذي هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد في زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتى اليهود صار لهم فيها تقدم في الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب في تقدمهم في تلك البلاد وفي سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية في السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجوا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطنطينة المسلمين في طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستجد المسلمون بالمرأ كشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيون في عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت في انضمامها الي بعضها شيئاً فشيئاً الى أن سارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع أنحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولي على البلاد اذ ذاك فرديان ثم توفي عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطنطينة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفي جده امبراطور النمسا والفلنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة في بلنسية وقسطنطينة حيث الاهاالي طلبوا تجديد نظمات تكون أوسع حرية لهم من النظمات القديمة فاخذت الحكومة الفتن في مدة قصيرة وألقت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا للسلطة المجلس العالي وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التي أنارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجليبيين في جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلى البابا كليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس القرب اشتغرت مداخيل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتغال الى اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سلطوته أغراء الطمع على محاربة فرنسا فخارها مهارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وغدق صلحا مع ملكها هنري الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذي سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ليرما الذي بذروا سرف وأنفق مداخيل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا في الانحطاط تدريجيا في المال والرجال خصوصا في حربيها مع البرتغال وهولاندة وحربيها البحرية مع الاتراك وحربيها مع انكلترا التي خسرت بها اسطولها المسي بارماذة واستولت به انكلترا على قانس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعاتها ثم خلفه ابنه فيليب الرابع من عام ١٥٣١ الى ١٥٧٦ وفي زمنه خسرت اسبانيا حملة خسائر خسرت هولاندة عام ١٥٤٠ وخسرت البرتغال ١٥٥٠ ونزول لفرنسا عن حملة مقاطعت عام ١٥٧٠ ونهب الهولنديون أملاك اسبانيا في امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضا ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والأمراض ونار العصيان في نابلي وصقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرنسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٥٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لاميرفرنساوي وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلترا وبروسيا للنمسا وانجملت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقي فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفي سنة ١٧٢٣ ألزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسباني وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلترا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدتا الفرنسيين عن اسبانيا ورجع فرديناند الى منصبه ثم مات في سنة ١٧٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلا فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهرب الى فرنسا سنة ١٧٨٥ هجرة واستلم الملك بعدها المارشال سيراتو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثاني عشر عام ١٧٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذي أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة في ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان ساقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفائها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهلها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت أن أمر الثورة لا يزال يزيد استفعالاً ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسألة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي إلا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزنة والسخرية وبنوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانيا وكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مراراً واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفذ صبر امريكا اقتضى تدخلها في الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس 'جمهورية الولايات المتحدة في شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لاتباع كوبا اذا شئت اسبانيا أن تبيعها اياها والا فتعطيها استقلالها الاداري والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلا بد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها في مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضاً باتاً وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن أنها على شيء وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصاً واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتدابير الحربية كما تقدم

[أسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة * هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونيا واقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبوس و تياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلاً من البحر في واد جميل مخصب . يحدها شرقاً وغرباً سلسلة جبال برثون كان بها رواق يدعى رواق الفرس بنيت من الفخام التي أخذت في حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس وللآخر سكياس ومن أبينها العظيمة هيكل نبتون وتيازو وكان على أكبر مرتفعاتها مسرح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالي فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان ما يماثلها في حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبطة ٣٢٠٠٠ نفس ٥٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أي حرب سورية وهي على تل إلى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهلها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز إقامة لا كونيا وبالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها إلى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الأتراك

تاريخها ٥٠ قيل أن أول ملوكها كان اسبطون أخافور نفوس فاته أني هو وابنه إلى ذلك الوادي وبني المدينة سماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل أن أول أمة سكنت أراضي اسبطة هي أمة الليجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أم الأخائيين باسبطة ولا كونيا منذ القرن الخامس عشر إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائي الأصل ما كان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكروهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التي دخلتها ادخال النظم العسكرية في اسبطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم إلى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الأراضي المجاورة للمدينة • والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون في أوقات الحرب جيوشا مسلحة • والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضي الاسبرطين وحراسها وخدمة بقية مصالحهم ثم من نظام الملك الذي كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معا يرئسان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الأول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون في عمر ٦٠ سنة على الأقل وكانوا يحكمون في الأمور الجنائية ويشاركون مجلس الأمة في بقية الأحكام (٣١ - منجم أول)

وكان المجلس الثاني مؤلفا من بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وتربيتهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البلية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك في المصالح العمومية والزواج الا أنه لا يزال خاضعا للنظام العام فيأكل على المائدة العمومية وينام في منازل العساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بمجدقهم في أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك النظامات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذي شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذي شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسيني فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التي منها حلفهم بعدم إيقاع أدنى حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يمضوا رجالاً ونساء بتياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضي ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الاثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاهرا أعور أخرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغاني حربية في غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهبجا لامي زيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينيين ضربة هائلة نحووا بها رسمهم واسمهم من بين الدول في تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنتكلي وقد تكبدت اسبرطة في هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشماثهم فيهم وفي سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزلت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايثروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٦٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وأنجلي عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكنوريا وذلك سنة ٥٢٤ م صار لاسبطة المقام الاول في بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا عجيبا برأ وبجرأ وكانت أثينا في تلك الايام زاهية بالعمران مملوءة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومحالفون كثيرون فوق وقع بينها وبين اسبطة مناظرة ومنافسة فجعلت رئاسة العساكر على أثينا ثم بعد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغيير عظيم بسبب قيام الدولة المكدونية ونارت العبيد وانتشبت الحرب المسينية الثالثة التي استمرت من سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميلاد واذا ذاك أرسلت أثينا الى اسبطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركز اليهم اسبطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب في الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ م واتهمت جيوش أثينا في موقعة افوس بونابوس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرب بناتها ودك أسوارها واشترط الاسبرطيون على الاثينيين أن لا يفتحوا حربا بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذلك الوقت ابتداء ثلاثي القوانين الماضية وأخذ القوم في الرفه والذات والتهم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا في وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنتية وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبطة بواسطة ما كان في صدورهم من الحسد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك سنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركاكية والارجية وفقدت ناموسها الادبي في بلاد اليونان ثم لما سادت الذوقيين في حرمهم استجلبت غضب فيلبس ملك مكدونيا فآثرل بها كذلك وبالا عظيما وخسرها خسائر جسيمة فزاد ضعفها ضعفا ولما حل فلبس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأتفت من رأسته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا ورومية عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فخيبط مهابها وخابت آمالها ثم في سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى أن سادت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة الثامنة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميردهيني بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبني الاراك على أنارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قصبة نومرخية أو ولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم ٥٥ كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الایجاز حتى ضرب فيهم المثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودونهم على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نسائهم أجل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لا طاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[اسبكشان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون قضاء في نفس لواء قونية قصبة بايدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ٤١ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسيط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٠٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسنن] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون * هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالى و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقى الى جنوبى الجنوب الشرقى من واحة توات بمحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٠٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبلية تخرقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضجم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الى الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطفاة وطنطروود سلطانها مستقل وأصورى وأغلقو وغاديس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٠٠ أما تجارة اسبن فهي نشيطة تأتىها القوافل من تونس وسنار' ومراكش ومنها يذهبون الى كاشنا وكانواد وغير ذلك من بلاد السودان ٠٠ أشهر مزروعاتها التمر والخنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شاليها مجموع جبال غنجة التى ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٠٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشى والنعام وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهما وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأساحة الاهالى عموما هي الرمح والسيف والخنجر ونرس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عندهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحرثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالى غالبه من تجارة الملح ومذاخير الحكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفي قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السوان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادى عشر الهجرى كانت مملكة
أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتوا هذا غاية ما وصلنا اليه من ترجمة واحدة اسين

[استراباذ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال * هي ناحية في ولاية
مازندران (طبرستان) في بلاد فارس على الشاطئ الجنوبي من خليج استراباذ يعلو
سطحها غالباً جبال ولها سهول متسعة يجرى فيها نهر جرجان واروك ذات هواء جيد
وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من
التركان الرحالة والزالة واستراباذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦
درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٥٤ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي على
نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو متراً عن الجهة الجنوبية الشرقية
من البحر و ١٩٠ ميلاً عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و ٣٩ فرسخاً عن آمل وهي
بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات
من جبل البروز مربعة الشكل محاطة بأسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة
من تراب الخزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر
اللين والرمال والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠
نفس وليس لتجارها ولا لمصناعاتها أهمية تذكر سوى استخراج زيت السمسم ونسج
الحريير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركان في
ضواحيها فان صنعتهم الفزرو وهو اؤها ردي جداً بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا
تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يمارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات
البرية الفهد والضبع وابن آوى وكانت هذه البلدة سابقاً مدينة كبيرة الا أن
التملك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دماراً وكذا نادرشاه
خرب قلعها استراباة من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس
في السنين الاخيرة فروجوا سوق تجارتها ووطأنها لتسكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارهم
من غزوات التركان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة
والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبى هذه الجزيرة نحو ٦ ميرا مترات من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية [استراخان] بفتح فسكون وفتح الراء واخلاء الممدودتين آخره نون * ولاية في روسية أروبا كانت قديماً مملكة تدعى خانة استراخان وهى على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالى • يحدها شمالاً ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذى يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقى بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التى على نهر دون ومن الشمال الغربى ولاية سراتوف • مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو متراً مربعاً وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين فى الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ • واستراخان أيضاً قسبة هذه الولاية ومن مدينتها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثرارف ومن أنهارها الفلكا وأورال وغاشوى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول متسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأوتراغونور وكاخى وكلها مالحة وهواؤها نقي وصيفها محرق وشتاؤها شديد البرد كثير الثلوج التى لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزرعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويحرق منها عرق السوس ومواشيها كثيرة معدتها هكذا من الخيل ١٢٠,٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠,٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠,٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارتها واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان • قاعدة الولاية المذكورة واقعة فى نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو متراً من مصبة و ١٨٨٠ كيلو متراً من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات • وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن ونتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافاً لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاحوال والاقذار لا تروق لناظر ٠٠ وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها في الفلكا الي بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقرة والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسكك المقدد والحريرو والدودة والثبلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرة والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضاً العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسكك وفيها جملة أبنية عمومية ومهاكز كبيرة وغدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعاً ومعبذ بوذي ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[استرامدورة] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة * اسم لولايتين كبيرتين احدهما اسبانولية والاخرى برتوغالية ٠٠ أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا بمحدها شمالاً سلعنكة وشمالاً شرافيللا وشرقاً طليطلة وقرطبة وجنوباً أشبيلة وولبة وغرباً البرتوغال ٠٠ مساحتها ١٦٠٦٩٣ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧٤٩٠٧٣٣ فساوقاعتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جداً ولو كان أهلها لهم اعتناء بخلاصها وزراعتها وكانت غلتها تكفي ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلاً يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والنعم الحجري لكنهما مهملة أيضاً وكان لهذه المدينة عزة وشنآن في أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت في دور الأخطاط وقات مالبتهاء وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التي خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما * استرامدرو البرتوغالية * فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والافقيانوس الاتلنتيكي * مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا برويها عدة جداول * ومن حاصلاتها الأثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجري والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهوأها حار * وكانت هاتان الولاياتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا قديم فيها أمة لوتيوننة ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم الفيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقنا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[إستريا] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الباء آخره ألف * مقاطعة في ايليريا من النمسا كشبه جزيرة في بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي * * يحدها شمالا أراضي تريسة وشرقاً كرواتيا وجنوبا وغربا بحر ادريا * * مساحتها ١٣ ، ٥٠٠ كيلو متر مربع * * عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها متر بورغ ومن أشهر مدنها دوفينو وكابودي إستريا وغيرها هواؤها حار نقي وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونتي ماجيورى ارتفاعه ٤ ، ٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزوزرو في جهة الشمال الغربي وترتبتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت في غاية الجودة ونماها لذينة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجري والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهالها اعتناء كبير في صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وإيطاليان ويونان ولغتهم الغالية

[أُستَاند] * مدينة في ولاية فلاندره الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ١٥,٩٦٣ قضا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزي يصدر منه الى الخارج كميات وافرة وبها حلة معامل الأبنية الصناعة بها متأخرة

[أُستورغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الغين آخره ألف * مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٤٤٠ ، ٢ قدما يرويها نهر ريوتورنو يبعد عنها نحو ميلين ٥٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا في وسطها قصر لامراء بديعتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لمساكره وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد غناء طويل ثم استرجعها الاسبانيون سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة في ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أُستورياس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين * ولاية في الشمال الغربي من اسبانيا ٥٠ يحدها شرقا قسطنطينة القديمة وجنوبا ملكة لاون وغربا جليقية وشمالا بحر بسكي وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقرأها ١١٦ ، ٥٠٥ مساحتها ٤٠٠٨٨ ميلاً مربعا ٥٠٠ وعدد سكانها ٥٨٨ ، ٠٣١ قضا وقصبتها مدينة أوفادو وهي بلاد كثيرة الجبال والادوية منظرها وهو لكنه جميل وساحتها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرخام والزنبر واللاتمون والفحم الحجري وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهروباء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الحنطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والبن والزيتون والنبوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلهما اعتناء في تربية المواشي سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهو أظفر بارد لطيف في أكثر أوقات السنة ولا يلبس أهلها بسطة من الطرز الاسبانيولي القديم الذي لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون أنهم أرفع رتبة من سائر الاسبانول والصناعة عندهم في غاية السقوط وهي التجارة محصورة في بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسطة ساذجة وفي درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالهن الدنية

[إستونيا] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الباء آخره ألف * ولاية في شمالي روسية أوروبا • بمحدها شمالا خليج فنلاند وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على حلة جزائر • مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقيون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها مخصصة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتمان والتبغ ولاهلهما اعتناء كبير في تربية المواشي وأما صناعتها فتأخرة وهو أظفر بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رقل

[أستى] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة * مدينة حصينة في ولايات الساردو من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو ولبو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقي الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية • عدد سكانها ٣١ ، ٠٣٣ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها في المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومانين حصينة جدا وصارت في القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها فحفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقي منها ثلاثون قائمة الى الآن

[أستيا] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الباء المثناة تحت آخره ألف * مدينة في

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تير على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبي تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربى . كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة بنجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناء مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا فى المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[أستيك] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء ولتح الكاف آخره تاء مربوطة * جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليباريا والى الشمال الغربى من صقاية ٥٥ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيدس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهى انه فى أثناء الحروب التى جرت بين السرقوسيين والقرطاجينيين كان كثير من الحساكر القرطاجينيين يشرون العصيان ويفتحمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند إبطاء القواد فى إعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندي وطلبوا أرزاقهم ونوعدا بالمدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتالهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى عاربة عصاة فى بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكذا وتقطت الارض بمظالمهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[أسشن] بفتح أوله وكسر ثانيه . مشدداً واسكان الثنون وكسر الشين آخره نون * ابريشة فى الجنوب الشرقى من لويزيانا فى أمريكا ٥٠ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسيبى الا أنها خصبة جدا وأكثر ما ينبت فيها قصب السكر والذرة . عدد سكانها ١٠٠٠٧٥٢ نفسا من السود . وأسشن جزيرة فى الاوقيانوس الاثنتيكي بين أفريقية والبرازيل ٥٠ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١٠٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما في أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و ١٩ دقيقة من الطول الغربي و ٧ درجات و ٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثثة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢٠٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوانل قد جدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكونت من اندفاع بركان هناك وبقيت مارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سنثايلانة واقامت فرقة من الصاكر الانكليزية لحراسه خوفا من طارق يسي في خلاصه فأخذوا في حرث جهة منها واصلاحها ولانكلترا الآن فيها مركز حربي ٥٠ وهي بقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التي يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٥٠ وعدد سكانها أربعمئة نفس في بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسيانيولى سنة ٩٠٧ هجرية

[إسوار] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قصبة مقاطعة في ولاية بوى دُرْدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كارمبون الى جنوبي الجنوب الشرقى و ٨١ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربى واقعة على ملتقى نهري كروز والبه ٥٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جميلة وجملة محلات غمومية وبها جملة صنائع وتجارها في زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الالتمون والفحم الحجري وغيرهما افتتحها الفنداليون في القرن الخامس للميلاد

[إسودون] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعا وضم الدال الممدودة آخره نون * مدينة في ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شانورو الى الشمال الشرقى موقعها على نهر نيول ٥ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي متسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والداغة وقصر الاقشة وتجارها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقا مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولى عليها الانكلز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم
 [أسون] يضم أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره نون * قصبة ناحية في ولاية
 البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها
 بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيها مع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجرى
 [أسون] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره نون * قرية في ولاية بوى
 دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٥٠ عدد سكانها نحو
 ١٠٠٠ نفس بها قصر قديم لكونتات أوثرن جعله لويس الحادى عشر سحنا وجعلته
 زوجة هنرى الرابع مقاميا لها

[أسونة] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة *
 مدينة في اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٥٠ وعدد سكانها
 نحو ٢٠ ألف نفس وهى واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سيثانى
 ذكره في كلام الاصل في الهزمة مع الشين وهى مهمة بالنظر الى مركزها الحربى وفيها
 آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية ونجارتها فى الحبوب
 والثمار والزيت والظمر وغير ذلك

[أسطابوس] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر
 أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أو نيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها
 في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و ٥٩ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٤ درجة و ٣٥
 دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة دمبره ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرها من
 بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب فى النيل عند مدينة الخرطوم على
 مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافى الى الجنوب طول مجراه ١٠٦٠٠ كيلو متر
 تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يباغ ارتفاع أحدها ٩٣
 مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيقى

[إسفيدروز] ذكره فى الاصل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء
 وبسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهو على عدة فرائخ من

هذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق في القلب ووزيره أبو الحسن وعلى ميمنته كوهرائين ومن الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فهبوها وحلت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانصافت ميمنة محمد اليه في القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنزمين فأتاه خراساني فقتله وأخذ رأسه وفرقت عساكر بركيارق وبقي في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسير ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٥٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحديلي والهلوان وانهزم بها الهلوان أتبع هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاهرود

[اسكندرونة] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي * فرضة من فرض تركية آسبا على ساحل بحر الروم في قضاء ييلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسها في عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٥٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواء بواسطة وجود آجام في ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب في تأخر عمراتها ويوجد بالقرب منها عند قرية قره مورط آثار قلعة قديمة ٥٠ عدد سكانها مع قضاها نحو عشرين ألفا ولها أهمية تجارية عظيمة لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت أهميتها وقد بدأها اسكندر ذو القرنين نذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهل

أسوس وهو مكان لا وجود له الآن وقد استولي عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفي سنة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قبوت وارداتها وصادراتها في بعض السنين ٥ ملايين فرنك ٠ أما خليجها فهو جوف من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قره طاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف في لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[اسكندرية] ذكرها في الاصل ٠ وقال البستاني في الذائرة أيضا ذكر بولي في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية في العصر القديمة تبلغ نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذي القرنين وعدده جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي * مدينة شهيرة في القطر المصري واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالي و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريونيس المسماة الآن مريوط ٠٠ وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدوني الاكبر هو الذي بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولي على بلاد مصر وقد أحسن بنائها وأقام فيها سوقين مرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثاني ثلثي الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورسيف طوله ١٠٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناء بطليموس فيلاذلفوس الذي تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هي المعروفة الآن برأس السنين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرقي من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجناسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعة فى اناه من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة والنباترو أى محل الالعب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرنى كليو بطرة احدهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكلي قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان بالقرب من المينا الشرقي بورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال وكان فى الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغسلات تعرف بمحامات كليو بطرة . . . وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لى يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهى الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمد كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد . . . أنا شداد بن عاد . شددت بساعدى الواد . وقطعت عظيم العماد . وشواخ الجبال والاطواد . وبنيت إرم ذات العماد . وأردت أن أبني هنا مدينة كإرم . وأقلع اليها كل ذي قدم وكرم . من جميع العشار والامم . وذلك إذ لا خوف ولا هم . ولا اهتمام ولا سقم . فأصابني ما أعجبنى . وعما أردت قطعني . ومع وقوعه طال همي وشجني . وقلع نومي وسكني . فارتحلت بالامس عن تلك الدار . لالقهر ملك جبار . ولا لخوف جيش جرار . ولا عن رغبة ولا عن صفار . ولكن لنقام المقدار . وانقطاع الآثار . وسلطان العزيز الجبار . فن رأى أثرى . وعرف خبري . وطول عمرى ونفاد بصرى . وشدة حذرى . لا يفتى بالدنيا بعدى . فانها غرارة وغدارة تأخذ منه ماتعطي . وتسترجع منه ماتؤتى . . فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصنائع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالاً متساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأفريطش (كريت) وأذاصي بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قبله

(٣٣ - منجم أول)

بشهر روزوقيل ببابل وهو الاصح ٥٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنقل تحت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتح الاسكندرية وأرسل مفتاحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطاً كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الأقصى وبلغ عدد سكانها في تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبني فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ما قدر لها الاسكندر من التيجان والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأخجلت أشهر المدن في ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس في مجدها إلا رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميداناً للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها اللقاء الفتن والفساد وإرتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للإمبراطورية الشرقية تنازلت ربتها ونقص اعتبارها ٥٠ ثم في سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون في أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم ففتحها وفتحها مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرما وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختلطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهراً وانهمز اليونانيون منها ونشئت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انهمزوا فرصة وفكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شئت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أني فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبحت فيها أربعمائة ألف يهودي عليهم الجزية وليس في هذا شيء من المبالغة لأن عدد أهلها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الى تسعمائة ألف لسمه وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشير فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فأجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من إباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها وظنوا انهم لا يمكنهم الاقامة في بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكاتبوا من كان فيهم من الروم ودعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهمز الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم في البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخائف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٥٠٠ وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين ٥٠٠ منها انه لما ولي عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس في فتنة ابن السري ونصر بن شيث وغيرهما فارسوا في الاسكندرية ورئيسهم يدعي أبا حنص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فأجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى افريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاية الاغالبه من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدي العلوي جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسا الى المقتدر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فخاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسا المقتدر مؤنسا فخارب

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ما قتل منهم جم غفير وقتل المهدي حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانية سنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت التجيدات الى القائم في ثمانين مركبا وورست في الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة أنجحت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٥٠٠ سنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفي وولى مكانه ولده أبو القاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زبدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوي كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية ٥٠٠ سنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيدين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٥٠٠ ولما توفي المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار فخلعه الافضل وولى المستنصر وهو أخو نزار فهرب نزار الى الاسكندرية وبايع له أهلها فسار اليه الافضل وحاصره بها فعاد خائباً ثم جمع الجيوش وعاد لحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستنصر ٥٠٠ وفي سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسد الدين شيركوه بن شاذي وهزم عنها الفرنج والمصريين واستتاب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فمضى ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقاية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي ثبني تحمل الرجال و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال خمسين ألفا والفرسان ألف وخمسة فوصلوها على حين غفلة من أهلها في ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعوهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بملازمة السور ونزل

الافرنج الى البر وتقدموا الى المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ما أبهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الى صلاح الدين ودام القتال أول يوم الى آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال نأى يوم وجدوا ولازموا الزحف حتى قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصباح في كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الأمر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتى البشير بقدم صلاح الدين فعادوا المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا ما فيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض مرابكهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية . وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ما خصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكّت مصر والاسكندرية في أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبثت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ما قدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضاً في وصفها نبذة تقدم بعضها . وقال أبو عمرو السكندري أجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية . ولما دخلها مروان بن عبدالعزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جري على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها . ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنسيون وبقيت يدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الى زمن محمد علي باشا وفي أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدتها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتقاء الى زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان نفيسة وقصور شاذخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهلية وأجنبية وأقيم فيها عدة محال مالية لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كياوية وصناعية ومينتان احدهما في شرقها والاخرى في غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أجدهم ابي باشا المشهورة في خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزي الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلي الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها مأبقة قنابل الاسطول الانكليزي وبغد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزي شرعت الحكومة والاهالي في بنائها باحسن مما كانت . . . وهي الآن بلدة باهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاوية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة ما يدهش الابصار مثل سراي رأس النين العاصمة وسراي الرمل وسراي المنزه وسراي المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنزهات الشهيرة الرمل الذي هو في غاية الظرافة وجودة الهواء ثم الحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجاري شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائي ومركباتها الكهربائية وهي مقسومة الى سبعة أقسام وهي . الجرك . والمنشية . والبلان . ومينا البصل . والعطارين . ومحرم بك . والرمل . وهي محور تدور عليه التجارة الاوروباية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعات الانسجة القطنية والحريرية والصوفية والفخارية والحلى والمجوهرات وغير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط ونجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتقام الكلام عليها سيأتي في ترجمة مصر

[أسكوب] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة •

مدينة في روم ايلي من السلطنة العثمانية في أوروبا وهي قسبة قضاء ولواء باسمها في ولاية برززين واقعة على نهر واردار علي مسافة ١٨٠ كيلو متر من صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها قلعة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقرها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية * وأسكوب أيضاً ولواء واقع في الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوي علي سبعة أفضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيتنه • وبلنقة • وقومانوه • وقرملو • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوي على نحو تسعة آلاف بيتا وعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[إسكودار] أو اسكدار * مدينة على الساحل الاسيوي من البوسفور نجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمرها وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور عدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطنة ابنة السلطان سليمان وروملي محمد باشا والسلطنة والدته السلطان مراد الثالث والسلطنة والدته السلطان ابراهيم وبها أيضاً قصر شاهاني ومنزل للدررايش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصصة باكبوسكان القسطنطينية وثربة للانكبايز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندي وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحريز وعدة منزهات وكانت مركز انجاريأ مهم وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[إسكوزيال] بكسر فسكون وضم الكاف المدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مشاة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام * بلدة في أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الي الشمال الغربي عند منحدر وادي رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[أسكولي] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء * مدينة في ايطاليا وقسبة مقاطعة * موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونسو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية * عدد سكانها احدى عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠ ٣٠٠٩ أنف ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحرير والصوف

[إسكيا] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الباء آخره ألف * جزيرة إيطالية في البحر المتوسط واقعة في عرض ٤٠ درجة و ٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد في تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وأنه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسائهم بجنوده

[أسكي حصار] كلتان تركيتان معناها الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين في أناتولي * أحدهما في قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ابدین على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة * والثانية واقعة في قضاء دكرلي التابع لواء ابدین فتحها الاتراك سنة ست مائة وأثنين وعشرين هجرية وخرها تمرلك سنة ٨٠٥ وبها غدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[أسكي زغره] * قصبة قضاء باسمها في لواء قلعة من ولاية ادرنه واقعة في سفح جبال بلقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وعمرها عدة بنايع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعات السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانها نحو ثلاثة وأربعين ألفا أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفسا خمسهم مسلمون

[أسكي شهر] * قصبة قضاء باسمها في لواء كوتاهية من ولاية خدابندكار واقعة على بورسك چای على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية الى الشمال الشرقي بها غدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٥٥ أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبه المذكورة وناحية سفيد غازی وابن أوكي و ٨٥ قرية و ١٥ محلات ٥٥ وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[اسلام آباد] * مدينة في نواحي كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا ٥٥ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية * واسلام آباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلج تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تسج الشالات المشهورة

[إلمنية] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الباء آخره تاء مربوطة * مدينة وقصبه لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٥٥ وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس ومن مصنوعات الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماء وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوي على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولي وقضاء قرين آباد وقضاء زغراء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوي اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٥٥ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسلمية على ٦٧ قرية تحتوي على نحو سبعين ألف بيت عدد أهلها ٢٣٣٦٦ نفس ثلثهم مسلمون

[اسماعيلية] * مدينة في مصر السفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الى البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سفيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق تروها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٥٥ عدد سكانها نحو

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطاً لأعمال التزعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطاقس الاوروبوى بها جملة حمامات وبها سراى جملة خديوية وجملة مكاتب وشوارع ظريفة مظلة بالاشجار وتنقسم كبور تسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخذة في الترقى يظهر ان مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[أسنا] ذكرها المصنف في الاصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * مدينة باقى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٠ درجة و ١٤ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس وبها جملة أسواق وعدة حمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقاً ماهرة جداً وكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغير ذلك [أسوان] ويقال لها أسوان وسوان * مدينة فى صعيد مصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل فى عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالاً وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقاً ٠٠ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارى البلع والسناء والعاج وريش النعام والتمر الهندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنسيين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهة الجنوبية من مدينة اسوان الحالية آثار أسوان القديمة التى مات فيها فى القرون المتوسطة ٢٠ ألفاً بدء الطاعون وكانت سابقاً كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب عطفان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٠٠ وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبدة الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فاقوم بملك النوبة وأسرد عدة من رجاله ٠٠ وقال المقرئى كان باسوان ثمنون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفاء والمؤرخين وكان بشعر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء مدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة في جم غفيرة ونزل تجاه أسوان في الجزيرة الممماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فإدا كبيرا ووقع لهم مع ولاء أسوان عدة حروب الى أن كانت الحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب إقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر أسوان ولم يبق للسلطان في مدينة أسوان وال ثم في سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزمهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والأولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالبي تاركين المدينة خرابا لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وغمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة أسوان هي في طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة أسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراغة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة أسوان خصبة نضرة بكثير فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف في الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[إسوج] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن مملكة في أوروبا الشمالية يتألف منها مع زوج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالي و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي حدودها ٠٠ يحدها شمالا وغربا زوج ومن الجنوب الغربي جونا سكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بوثيا ومن الشمال الشرقي فنلاند وهي منفصلة عن زوج بمعظم سلسلة جبال سكنديناويا بينهما طريق مريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هي كالعمود الفخري لشبه جزيرة سكنديناويا معظم القسم المرتفع منها واقع في زوج والقسم الجنوبي منها كله في زوج ومنها جبال سوليتما في عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل في عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج وزروج وهي قائمة في جهة زروج قائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد في الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بجيرانها ٠٠ كثيرة تقطعي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهي أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرتي لادوغا وأونيغا في روسيا

أنهارها ٠٠ فيها جلة أنهر معظمها يجري من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوئينا ماعدا نهر نلار وأكبر هذه الأنهر نهر دال الذي يصب في خليج بوئينا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذي طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن محمولا ستمائة طولوناة على مسيرة ستين ميلا من مصبه تربتها ومعادنها ٠٠ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكات والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال مقفرة وصخور ويخلع من الاراضى الخصبة ١٣ في المائة وخمسة منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات ٠٠ ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والثوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمنغنيسيا

هواؤها ٠٠ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة في ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفي الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في فالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية في عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفي الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف في لايونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار في ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصف وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها ٠٠ يوجد في غالبها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والرائج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبياء والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأما كها ٠٠ حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والاييل والرنة والوعدل والسمور والبادستر والارنب والسجابه ٠٠ ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البلطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الالهية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات غمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهل احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها ٠٠ تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند وزلند وكل منها تحتوى على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمراء اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الفلاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكانية فبان عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين ألف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصنف المتوسط من الاهالى يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستمائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١٠٠٠٠ ميل مربعاً

تجارنتها ٠٠ أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصبغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشى والشحم والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها ٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية للنقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ في المائة من الذهب ومن ١٠ في المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود البرونزية مؤلفة من ٩٥ في المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من التوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوى ٢٣٥ ٠٠٠٠ من الميل الانكليزى والميل المربع يساوى ٤٣٨٧ من الميل الانكليزى المربع وواحد المقيسات عندهم القدم المكعبة وهى عشر كانت كل منها تساوى ١٠٠ قيراط مربع

طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخرها المراكب التجارية ٠٠ والطرق الحديدية منتشرة في جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩ ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والفاطون في بلادهم يتكلمون بلغاتهم وديانها العامة الرسمية هي البروتستانتية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و ٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غاية القباوة والجهل يعبدون الاوثان أما التعاليم عندهم فهو جبرى ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل قيل انها ارقى من تلك أوروبا في القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال ما لم يكن بأيديهن شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسـوج نحو ٨٠٠٠ مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحو ستة آلاف معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جمعيات علمية وأدبية ومالياتها في غاية الانظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات ومصرفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣ ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالأسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولانة وقوتها توازي قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليقات الحربية وهو في مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن إحصائه مدة الحرب الى نيف ومائة ٠٠

حكومتها ونظاماتها ٠٠ تتألف حكومتها من إسوج وزوج معا مملكة واحدة الا أن لكل منهما نظمات خاصة استقلالية في غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لثنين منها وزيرا للدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيري الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والدلية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤولون عن أعمال الحكومة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالملكة ماعد المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظمات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والافق المسؤولية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك في نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك في المملكتين وكالة مؤلفة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظمات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجلس صغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادنى والكل ثلاثين ألفا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب في عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الأقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و ١٤٠ تنتخبهم ماعاطمات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الأربعين وكل إسوحي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت في حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة بحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الأقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الأدنى ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللأعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الأربعة أشهر التي ينظم فيها المجلس مع المصاريف ذهاباً وإياباً والدفع المذكور يكون من خزانة الدولة ثم في كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لأئحة الدخل والخرج للسنة المقبلة وتقرر المسائل النظامية لجن تؤولف كل سنة بعد التثام المجلس وهي خمس الأولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لأئحة الدخل والخرج وتؤولف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤولف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤولف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الأساسية وللمجلس العمومي أيضاً حق انتخاب مشرع يحمل كبلالاً لا لاخطة القضاء والمأمورين في اتخاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضواً يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العدلية العالي أن يثبتوا في مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك تنتظر مع الوكيل العام في حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائس عام وللملك أن يبطل أي قرار صادر من المجلس العمومي ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الأعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضياً منتخبين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

مجالس صغيرة غير مندمرة رؤساؤها غالبا قسوس وبين الملك وكيلها عاملا ملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها ٠٠ هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لما تختمها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقف حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبنة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتي تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لا يرضى المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها ٠٠ تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرناسوى ورد الكثير من أهلها عن عبادة الالوان الى النصرانية ٠٠ وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولدنمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة وشررت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولدنمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلنبرغ سنة ٧٩٥ وجرى بينه وبين ملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واصله أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السيوجيين الى الثورة فخلصوا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقت طويل انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واصله

(٣٥ - منجم أول)

ملكاً عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فرديناند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خافته ابنته كريستينا وحصلت في أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسويجين ٠٠ ومن اشهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثاني عشر الذي جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاماً وحارب روسيا وبولونيا والدانمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مراراً عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتداراً وفي عام ١١٢١ هجرية حاربه روسيا وانتصر عليه بطرس الأكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب الزوج ومات قتيلاً في تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على رسي الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنسي ليكون وريثاً له وفي سنة ١٢٣٠ في أيامه انضمت مملكة الزوج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر في عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثاني سنة ١٢٨٩

[اسود] البحر الاسود * هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي بحر أزرق بواسطة بوزغاز بكى قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر صرمرا وبوزغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و ٢٥ دقيقة و ٤١ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبع مائة ميل ومعظم عرضه نحو اربع مائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله اثني ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونة ونهر بوج ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التي تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ وبما تفيد بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان في الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والرياح التي تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارةً بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملائمة
 رطوبة فينشأ عنها غالباً غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح
 الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لا تخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر
 حدودها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيثة البحر فان شواطئه
 وأواسطه خالية من الصخور والنجيمات الرملية ولذلك تروى وتعيش السفن فيه آمنة
 من الخطر وليس في هذا البحر الا جزيرة سريبت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلاً من مصب
 الطونة وقد كانت قديماً مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قروناً طويلة غير مأهولة
 ومن مدة قريبة جعلت محطة للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر
 شبه جزائر البحر الاسود واقع في الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٥٥ وعمق
 البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الى الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جداً
 وقدر عمقه بألة طولها ٩٦٠ قدماً فلم يمكن الوقوف عليه وليس في هذا البحر مد ولا جزر
 وانما غاية الامر المياه التي تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تنحدر كلها نحو
 بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضائق
 بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت في الأزمنة
 المتأخرة ان هذه التيارات سطحية نعم استكشف في عمق ١٢٠ قدماً على تيار سفلى
 يسير بقوة عنيفة جداً الى داخل البحر الاسود ٥٥ وليس لهواء البحر الاسود درجة
 اعتدال بل هو غالباً بارد جداً بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك
 هو الرياح الشمالية التي تعصف فيه ٥٥ وماله أقل من مالح الاوقيانوس وهو سريع
 التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهي
 أكبر القلاع العثمانية وسبستول وكفا وانايا وبوتي وسينوب وطرابزون ٥٥ وحوادث
 سواحل البحر الاسود المذكورة في التواريخ أغلبها خرافية ومن أهمها الحوادث التاريخية
 التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٥٥ وكان من عهد قسطنطين الى
 القرن الخامس عشر الميلادي مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق
 وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعاً لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القرم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على سواحلها

[اسود] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امانة ممتازة في أوروبا بالقرب من بحر ادريا . . يحدها شمالاً ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيک . . مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعا . . وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ في كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تزرع بها سلاسل جبال الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها بحار صغيرة أكبرها نهر موراجا الذي يصب في بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقي منها وزراعتها مهمة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها في زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرماني وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصناعات بها لا تذكر وتجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها في منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار في غاية من الخشانة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرايش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغير المدبوغة ووارداتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشع والقهوة والسكر والاساحة والزجاج والاحذية والطرايش وأنواع الخمر وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والمسلل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لا توجد والنادر منهم الذي يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دهنية تلقيا اليهم القسوس والرهبان . ولغتهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً . . . وكان هذا الجبل سابقاً قسماً من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت في القرن الثامن الهجري تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفي أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي ومرب أحد أمراءها الى الجبل المذكور واستقل وبقي بقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجته الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاهما ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطين الروحية والملكية ثم في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تولاهما واحد من العائلة نفسها وفصل احدى السلطين عن الاخرى وصرخ بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضي مجبوم والى اشقودرة عليه بمحيته ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل . . . وفي سنة ١٢٦٨ حل عليهم عمر باشا المشهور بالتمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل في ضيق عظيم الا أنه بتدخل النمسا وغيره كف القتال وقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقي الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدث ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره في السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع في الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالي عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً . . . وفي سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة طوّد الجبل الاسود القتال ودام الحصار ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية ونحوها القوة العثمانية لمداغة الروس قويت شوكتهم وهاجم ما جاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور بقرار استقلاله مع أضافة بعض أراض اليه . . . وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكسي وليس في الجبل جيش منظم سوى حرس الامارة وعند حدوث حادث بمس استقلال البلاد كلهم يستعدون للدفاع يدأ واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة . . وحكومتها أمانة مستقلة مستبدة مطلقة مفوضة لرأى الأمير لاشريك له في رأيه المشورة قيصرا روسيا أحيانا وسياساتها اتباع مشورة وروحية والاعتماد عليها والتودد للصرب وإيطاليا ولها طمع قديم في البانيا . . وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيک وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

حج باب الهزمة والشين وما يليهما

[أشاني] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء • مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود . . قبلها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي ودرجة ٩ درجات من الطول الغربي . . ومساحتها قبل أنها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال إلى الجنوب و ٣١١ كيلو مترا من الشرق إلى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها واسان • وتاكيمة • وأكورنزة • وتوفل • ودنقر • وساوى • واميان • واكيم • واسيم • واكوبيم • وأغونة • وأبلونيا • وفطلي • وأمينة • وعقرة • وننقوو • وداغمة • وورصة • واكسيم • وأغونة • وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والثمار التي تستنبت تحت المدارين وهي غنية بالمعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس وقاعدتها وهوسا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج . . عدد أهلها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندي وحكمها ملكي مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير في الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة إلا أن خالهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك . . ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسايم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الذمائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث الملكية

للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى أنه ربما يوجد للمعندر منهم ألف عبد ونجارتهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهم ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره قلها الزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثاني وعندهم حكم الملك على نساءه وأولاده ببيعهم أو يرهنهم اذا شاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور في ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهم ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا في أعيادهم الا العائلة الملكية قائما مستثناء من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فأكرامه بالاكثار من القرايين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون في الاسواق ويزبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد في القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندي المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفطنة التي دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية للملك هربا الى بلاد الفطنة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفطنة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة في انامبو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفطنة ويحرقونها فحصر الاشنة القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشنة الحرب ثانية مع الفطنة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفطنة على حرب الاشنة لغارهم الاشنة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقيل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكلز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالاً شديدة ثم في سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فوماناً ومن ذلك الوقت استأنف الانكلز والهولنديون على مستعمراتهم في تلك الجهات

[إشيلية] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البسائي أيضاً قال أبو الفداء هي ٥ مملكة في غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق إلى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشيلية المدينة المنبسطة ٠٠ وذكر جماعة منهم القزويني أن من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المبانى وإن المديعة في نهرها ٧٢ ميلاً ثم يمر وفيه بقول بعضهم شق اللسيم عليه جيب قبصه فانساب من شطيه يطلب ناره

فنضاحكت ورق الحمام بدوحها هزاً فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف إشيلية أنها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة ونجارات رائجة وأهلها ذور أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمتني السائر في ظله أربعين ميلاً ومثله التين وقرها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة ٠٠ وقد وجد في أقليم طالقة من أقاليم أشيلية صورة جارية من مرمر معها صبي وكأن حبة ثريد ٠٠ وقال المقرئ لأشيلية كور جليلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور المجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في المينة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية أشيلية أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومائة دينار ٠٠ ويقال إن أول من بنى أشيلية رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وأنه أول من سعى قيصر فانه لما دخل الأندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الأعظم مكاناً وأقام فيه المدينة وأحرق عليها باباً وار من صخر صلد وبني في وسط المدينة قسبتين بديعى الشأن تعرفان بالآخوين وجعلها أم قواعد الأندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فدماها رومية توليس وبقيت في عمراتها وعظمتها إلى أن قدم موسى بن نصير الأندلس فاتحاً فحصرها أشهراً حتى فتحها وهرب منها أهلها فأنزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير إليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنة وقتل من بها من أهلها ٠٠ وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحبوة بن ملايس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من البمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عرفلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبتقى الرمي أكرموا جفون السيوف قلموت أولى أو الظفر ففعلوا وحل بين أيديهم فهزم البمانية وأهل أشيلة فلم تبق للبمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحبوة ابن ملايس ٠٠ وكان استيلاء بني عباد على أشيلة وانفرادها بملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضي أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريتهم ثم لما أدخله عبد المؤمن عسكره الاندلس في اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا أشيلة فانهم صعدوا في نهريها وبها جيش المائتين فحاصروها برأ وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها في هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شيء كثير ثم استولى عليها فرديندو الثالث ملك قسطنطينية في اواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانول سيثايا ٠٠ وأما نهر اشيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليلى بادري الى النهر بكرة وقف منه حيث المديني غناه

ولا تجز الارحى فان وراثها يبابا وغيني لا تريد غيانه *

[أشدود] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أشدود بالسين المهمة * هي إحدى مدن فلسطين الخمس المتعددة موقعها على مسافة ٣٠ ميلا من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط في منتصف الطريق قريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهى أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقاً ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه ذك أسوارها وبني مدناً فى أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكنتم نخباً على مساكنهم الاشوديين وانحازهم لساأ أشودويات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشودويا وبعضه عبرانيا وأهمية أشودود كانت بالنسبة لوقوعها فى الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هى النقطة المهمة والمقصودة فى محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك آشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذى لم يسبقه مثيل شاهداً كبيراً على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يونانان وأحرقها وأحرق القرى التى حولها وهياكلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت والصالح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهى الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[أشرف] ذكرها فى الأصل وقال البستاني أيضاً هى * مدينة فى ولاية مازندران من مملكة إيران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و ٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقى ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكى الذى بناء عباس شاه ويقال انه كان فى داخلها خمسمائة حمام وهى الآن فى انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[أشرفية] * قرية فى لواء دمشق من ناحية وادى المعجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت * وأشرفية أيضاً قرية أخرى فى دمشق فى ناحية وادى بردى تبعد ساعتين ونصفا عن المدينة الى الشمال الغربى بين الهامة وبسما فيها ٥٤ بيتاً * وأشرفية أيضاً تل فى شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحدحو او يزماه نهر التكب يوزع ماؤه على القسم الجنوبى من ضواحي المدينة

[أَشُور] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا معدودا آخره راء * مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتي دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة في طرفها الشرقي ٥٠٠ والظاهر ان اسمها مأخوذ من آشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد في ٣٣ دجة و ٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و ١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة إيطاليا تقريبا ٥٠ وكان في شمالي آشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشاخنة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطلس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه في القسم الواقع منها على ضفة دجلة اليمنى وتكثر في القسم الواقع منها في ضفته اليسرى وفي هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحو من مائة تطل في جهة وفي جهة أخرى أكثر من مائتين ولاياتها ومدنها ٥٠ قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأربيلتيندة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التي آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنغارا التي هي الآن سنجار وغير ذلك أنهرها ٥٠ منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره سو

هواؤها وتربها ٥٠ كان هواه آشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقي الاراضي الذي كان في تلك الاغصر كان سببا لنشوبها

وطيب مناخها

تاريخها ٥٠ أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التي هي أشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة العيني وهذه الكتابة تحتوى علي أخبار الملك تفلت فلاصر الاول الذي كان في تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان في الارض الواقعة على نهرى دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية أشور القديمة كما تقدم التي كانت متصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأني الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتدا الي ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهما الى ضفتي الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يجاربا أشورا قط ولما اتقسمت المملكة العبرانية الي مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي علي مسافة ٤٠ ميلا منها والملك الذي ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو أشور ناصربال ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذي غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الي لبنان ووادي العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فيلبقية وقطع الارز من لبنان وبني بها قصره في كالح وزخرفه بأبدع طرز أشورى ثم خلفه ابنه شلحناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام في تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادي الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسنجي لبنان ووادي العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الي مادي وبابل ثم خلفه ابنه ايفالوش الذي تزوج سورايمت أميرة بابل وفي ذلك الوقت اتحدت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت ينوى التي هي نجاه الموصل عاصمة مملكة آشور
 ٥٥ وما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لا يعرفون بينهم من شملهم وانها كانت
 مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠
 أميال وكانت مسورة بأسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر آشور
 التي بلغت غابة تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذي ابتدأ فيه التمدن اليوناني
 والروماني وتما تاريخ آشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها ٥٥ لوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا
 ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأسماء وقواد الا أنه قد وجد
 بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت في تلك الاعصر في البقاع السابقة كلها
 من أصل واحد وعائلة واحدة أى سامية ٥٥ منها أن الكتب السماوية القديمة تلحق آشور
 بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أى السريان والاسرائيلين والعرب
 الشاليين أى ذرية يقطان ٥٥ ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهبة والاخلاق ٥٥ ومنها
 ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء آشور المجاورة لهم
 لايزالون يتكلمون باللغة السامية ٥٥ ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هي باللغة
 السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع
 ذلك لا يبقى ريبا في انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الانواع
 للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعاتهم وديانتهم ٥٥ من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة
 الاخلاق والخذاع والكبر واطلاق العنان للشهوات ٥٥ وأما صناعاتهم فكان لهم الباع
 الطويل في جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة
 العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم
 ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان ٥٥ وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين
 وكان المعبود الاعظم عندهم هو آشور الذى هو أخص معبوداتهم والهيكلى الوحيد
 ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة نصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والاناثة (بلوتون)
وبلت (المشتري) ومِلْنة (نبتون) والنصف الثاني مؤلف من سين (القمر) وشامس
(الشمس) وابشا (الهواء) ويتلو هذين الصنفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات
من الكواكب وهي ثنيب (زحل) ومروداخ (المشتري) وزغال (المريخ) وابشنار
(الزهره) ونيمو (عطارد) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس
نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك •• وكان
لمعبوداتهم كهنة يقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون
بنواب الآلهة ولم تكن تقدم هذه الديانة في اصلاحهم سوى صيد الناس واحراق المدن
وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك
علومهم ومعارفهم •• بلغ الاشوريون درجة عالية في بعض العلوم الرياضية وقد
كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران
القمرى وطول السنة الحقيقى ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض
٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى
وكانوا ينسبون الكسوفات الى أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية
الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبى لمدة ٢٢٣ دورة قرية قانونية ترجع بعدها
الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي
أقل من المدة الحقيقية بنماتى ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاويل اي الساعات
الشمسية وكان لهم باع طويل في علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى في
الازقة والطرق حتى اذا مريضهم مصاب بمرض كرضهم يرشدتهم الى العلاج الذى كان
به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها في هيكل إله الطب عندهم
وهيئتهم الاجتماعية كانت غالبا كهيئة الاجتماعية عند البابليين

[اشتقودرة] * ولاية من أملاك الدولة العلوية في أوروبا •• يحدها شمالا الجبل الاسود

ودلمابا ومن الشرق ولاية برزرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيک
ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أقضية وهي قضاء دراج وقضاء بکلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أوجه حصار وقضاء مارديننا وقضاء بودغريجة ٥٠ مساحتها ١٢٠٣٩٥ كيلو متر مربعاً ٥٠ وعدد سكانها ١٥٣٠٢٩٣ نفساً وقاعدة هذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى عند الأتراك اسكندرية وهى مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلاً عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقي أروام ومسلمون ويجاورها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للسلاح ومنازل للجند وبها محلات لبناء السفن ومعامل للآتش والاسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الى تربة والبندقية وافلونه وتصعد السفن فى نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هذه المدينة وقد أُنست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء السرب ثم أمراء مستقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٥٠ ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفاً وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلاً وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهى متصلة بالبحر بنهر بويانا

باب الهرزة والصاد وما يلحقها

[إصبهان] ذكرها فى الأصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة فى العراق الدجيمى من بلاد فارس موقعها على شفة نهر زندروز من الجهة الشمالية تبعد عن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب فى عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالاً وطول ٥١ درجة و ٤٤ دقيقة شرقاً ٥٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهى فى وسط سهل فيسج يسقيه نهر زندروز

ذات مدخل جميل يدخل إليها على جسر ثلاثة مبيلة على النهر المذكور فينتهي الداخل إلى حدائق لفضة تدعى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع إمكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ميايين من السوق ساحة إسبهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوي التي مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتي تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشرف البلاط الفارسي وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بليت عليها عناكب الخراب وفي الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى ببهارباغ موشعة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة بأسوار شاذخة أعظمها قصر جهل سيتون أي الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا بخيل لتأطرها أنها غصون من زجاج قائمة في قاعة مرصعة جدرانها وسقفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادر شاه وغيره من أبطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كأنهما عمودان من نور مشرقان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على انثلث الذي هو أرفع بناء في المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة الثربة حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسبيا البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفي خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالخمل والاقشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أسماء الفرس حتى أحباب الدكاكين وهم أحباب إقدام ونشاط . . وقال ابن بطوطة أنهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة . . والنخوة وفيهم الكرم والتنافس في المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم في ذلك

خبار غربية وقال التزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الأصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في العصر القديمة أو بحسب الظروف والأشخاص . . . وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون أنه من القرن الثالث للميلاد وأنها كانت في الأزمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الأهمية وفي بعض كتب العرب أن الله تعالى لما أهبط الحية إلى الأرض أهبطها بأصبهان وأنها كانت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الأثير أنها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وقطعت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه أرسل إليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشرف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمد به بأبي موسى الأشعري وجعل على مجنبيه عبد الله بن ورقاء الرياحي وعصمة بن عبد الله فساروا نحو أصبهان وعلى جندها الاسيديدان وعلى مقدمته شهریار بن جاذويه في جم غفيرة فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهریار إلى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهمز أهل أصبهان وصالحهم الاسيديدان على رستاق يدعي عندهم رستاق الشيخ ثم سار عبد الله إلى مدينة حبي وهي مدينة أصبهان فانتهى إليها والملك بأصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على حبي وحاصرها وقتلها ثم صالحه الفازوسفان على أصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا إلى كرمان ثم استخلف عبد الله على أصبهان السائب بن الأقرع وسار بأمر عمر إلى جهة كرمان وبنى السائب المذكور والياً عليها إلى آخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ وكانت أصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاهم زمنا طويلا وأصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها إلا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتى التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت عملة الأخرى وأحرقها وخربتها . . . وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبنى أمانة وبنى العباس فقد ذكر ابن الأثير أنه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا إلى أصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفذت أطعمة أهلها واشتد عليهم الأمر وأصابهم الجهد الشديد فختم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا إليها ثانياً ثم ساروا عنها إلى الاهواز ٥٠ وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وخطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ٥٠ وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مهران العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأذربيجان سنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همدان في دين الخرامية فأرسل إليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها إلا كراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل إليهم وصيف التركي وردد لهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعاً كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع إلى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله إلى مرداويج أن يسلمها إلى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد إليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوماً خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فأتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما إلى أن صفت إلى ركن الدولة وذلك في خلافة الراضى ٥٠ وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بنى بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة إلى مكان ابن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على إصبهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاءه بصره وهزمهم واستنفذ ماله وداره واسترجع إصبهان وأعاد إليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن صاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم سارت لبنى سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحدوني قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم سارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها سارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقةهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم سارت بيد السلجوقية وملكها ظفر بك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى قرض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الحطب فدخلها ظفر بك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لاحتاج الى السور من سور قوته وعساكره وذلك في خلافة القائم بامر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصرها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففي عوده ظهرت بهامقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصهان وكان ذلك في سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جوعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا وبلقونهم في النار ٥٠ والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصاهم من بلاد فارس ظهوروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا في بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لأنهم قالوا بامامته وذلك لان عدد الأئمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم علي بن أبي طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثني عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بفيئته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسماعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنس من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كانص موسى عليه السلام لآخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة في عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسماعيل الى ابنه محمد المكنوم وهو أول الأئمة المستورين لان الامام عندهم قد لا يكون له شوكة فيسترون كون دعائه ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة في العلويين -موا الأئمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أو المكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدي الذي أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الأئمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعائه ويدور عدد الأئمة على سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعة أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة أئمة يمدون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد في كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدي عن الامام وذو المصّة وهو يمس أي يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فثم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخاها في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته في الدين لكن لم يؤذن له في الدعوة بل في الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذي يتبع الداعي وقد أخذ عليه العهد وآمن وأقرن بالمهد ودخل في ذمته . . وأصل دعوتهم كانت على يد رجل يقال له ابن ديسان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه في أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذي هو لباسها وتدخل على أبي الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلي بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطناً وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الأئمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والتارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببسلاد فارس على يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهذا لهم الدعوة في أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقربة قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة . . ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بأفريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها نسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففي الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل في الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الأئمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الأئمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون مشرعون وهم الرسل السبعة المعروفون بالنطفاء المتقدم ذكرهم وكيف أقامتهم الشرائع وفي الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقي وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفي السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنيين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التي كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفي السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وبطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا في هذا العالم ولا في الآتي ثم يدخل في الرتبة التاسعة التي بها يتقاد اتقياد أعمى لأوامر رئيسه . . هذا بما كان من أمرهم بأفريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب في البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مبرويه فأخذ ينبت دعونه ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه وانشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التي اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الى حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فاعملت عقدتهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وفشت أديتهم في الامصار وأخذت شوكتهم فتوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وألأوها فسادا ولا سيما أيام بليك الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن نعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواسيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا في ضعف مستمر الى أن استحك الملك للمعجم من الديلم وال سلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امانتهم وكف أيدي المذمومين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية في تلك الايام واستولوا على القلاع وكثر تعددهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم في نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا في أيام السلطان ملك شاه الساجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله في حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة أموت في ولاية جيلان من بلاد فارس التي هي من أحسن القلاع وأمتها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولايك عندي سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقي في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والقدواية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا في المذهب وخضعوا لسلطنته والقدواية هم الذين يستعصمهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم في منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويعررون في أفكارهم ان سيادتهم تحت فداء أنفسهم لهمة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تشيئهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة في غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوءة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجري فيها العيون والانهار ذات قصور شاذخة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات المعجبة ومزينة بالاواني الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الفلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخثون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بأنواع آلات الطرب ويتفننون بالطرب الالحان بصورة تفتن النظر وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه في تلك العلوم وكان استعداداه في تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدغونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أطرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والفلمان واقفون في الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتكلمون في ذلك المكان حصّة من الزمان متمتعاً بالحور والولدان غارقاً في سكرته نائماً في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانياً ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكى ويترنم ويظن انه قد ترقى وتقدم فيهيج من خبره قلب السامع ويخشع في دينه وتذرف منه المدامع . . وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحاً وكل شيء حلال وان الروح القدرى يحل في الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالى وكان ينظر في حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلاً ينظر قابليته كيف تكون وبأى أسلوب يمكن جذبته فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويمامله بالانس والخدعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويدم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزيئها له ويصبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره في مناشبات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكالييف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاعتساف في الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الديوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هـ بجمية وعمره ٩٠ سنة وبقي خلفاؤه الى أيام
النتز . . وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصهان التي بناها
ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحي قزوين استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد
عوده من إفريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبرس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن
وقاين وتون وقلعة وسنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ
من إصهان وقلعة استوناوند بين الري وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر
بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس
وخوزستان وغيرها وكان الأمير جاولي واليا على البلاد التي بين رامهرمز وأرجان فلما
ملك الاسماعيليه القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات
اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا
الاسماعيليه وأظهروا أنهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتى وثقوا بهم ثم أظهر
جاولي ان الامراء بني برسدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه
عنه والمسير الى همدان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيليه الرأي أننا
نخرج الى طريقه ونأخذنه وما معه من الاموال فساروا اليه في ثلاثمائة من أعيانهم
وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم
فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار سعدوا الى الجبل وهربوا وغنم جاولي ما معهم من سلاح
ودواب وغير ذلك وذلك في سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقي أمرهم قائما وسطونهم شديدة
وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلبس أعداؤه ذلك
اليه واتهموه بالليل الى الاسماعيليه فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره
افتن جماعة منهم وأدخلوهم في مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خلفهم
بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون
سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا الحسن كان لا يخرج الا متدورا واستأذن السلطان
بركيارق خواصه في الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفا منهم فاذن لهم في ذلك
وأشاروا على السلطان بفنكهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يهمه الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفي تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهزم كثير منهم الى بعض بلاد بيهق وقنوقا ولم يكتفوا القتل والسلب في تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفي أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفي السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وملكوا حصن قامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التي كانوا ملكوها بالقرب من إصهان المشهورة بشاهدز وقاتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومةهم وعوآثارهم فأرسل اليهم الامير انوشكين بن شيركير صاحب آية وسأوه فملك منهم عدة قلاع ثم سار الى قلعة الموت فحصرها الاسماعيليه والسلطان المذكور يمدد بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأنين فلم يجابوا وأعاد الامير المذكور النساء والأولاد الى القلعة وفي ذلك الاثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمّنوا من خوفهم واطمأنّت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره عزموا على الرحيل فقال أنوشكين ان رحلنا عنهم نزلوا البنا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسارحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشكين فزل اليه الاسماعيليه وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك في سنة ٥١١ وفي سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيليه واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفروا بها وسبي خريمهم في كل حال وجهز جيشاً الى طريشيت وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الى كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التي وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فأت وغنموا ما لهم وفي هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيليه بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسد اباذي هرب بعد قتله خاله بيغداد الى الشام وصار داعي الاسماعيليه

وكان يتردد في البلاد ويطغى العباد فكثرت جمعه الا أنه كان يخفي نفسه فلا يعرف ودخل حلب وداخل ابلغازي صاحبها وأراد ابلغازي أن يعتضد به لاقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ابلغازي على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذته اليه فظهر نفسه وأعلن دعوته فكثرت أتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على ما يريد فغظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافاً عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصناً أوى اليه هو وأتباعه فآشار الوزير بتسليمه بآنياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفاً من شرهم وبقي الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا بحار بون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادي التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز وجوس وغيرهم وكان أمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بآنياس وكان بهرام قد استخلف في بآنياس رجلاً اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقيين ونشر دعوته في البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سلطوته وأقام المزدقاني بدمشق عوض بهرام رجلاً اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثرت أتباعه وقام بدمشق كالستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بوري بن طغتكين ثم ان المزدقاني راسل الافرنج سرّاً لبس لهم دمشق ويسلموا له صور وافقوا على ذلك وقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيليه أن يحتاط في ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحداً من الخروج ليجيء الافرنج ويملكو البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي في البلد بقتل الاسماعيليه فقتل منهم في ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك في رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد

تسلم بانياس اليهم وفي سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيليه جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال ضواف فلقبهم الامير فرخشاء بن محمود الكاساني في جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن أُرُوهُو من أكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليهم جم غفير وساروا الى الاسماعيليه وقتلواهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيليه وقتل كثير من كبارهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفي سنة ٥٥١ قصد الاسماعيليه طيس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن علي بن شهریار عسكره وسار ولم يعلم أحد جهة مقصده وسلك المضائق وجد السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى وأكثرت القتل في الاسماعيليه وغنم أموالهم وسبي نسايتهم واسترق أولادهم وباعهم في الاسواق وخرب من بلادهم ما لا يحصر في عدة سنين وفي سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيليه على منازل التركان بنواحي قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نسايتهم وأطفالهم وأحرقوا ما لم يقدروا على حمله وكان رجال التركان غائبين عن الحلة فلما عادوا ورأوا ما فعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيليه فأدركوهم وهم يتقسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقتلواهم حتى أفنواهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفي سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أُرُوهُو على بلد الاسماعيليه بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسروا سبي وغنم كثيرا وفي سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلادهم وخربها وأحرقها وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فأرسل سنان مقدم الاسماعيليه الى شهاب الدين الحارمي صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفي سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر غلاء الدين محمد بن علي متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار في عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنها وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتشمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي ولتج من قلاعهم خمس قلاع وهزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن ماله امر واضطره الى الرجوع وفي سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالنحول عن فعله المحرمات والامر باقامة الصلوات والتسك بالشرائع ونودي بذلك في البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فآكرمت ببغداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميرا كبيرا من أمراء جلال الدين الغوري في كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار في عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلادهم وأروهم ضعفة ففعلوا وكسروا شوكتهم وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هو لاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسهم ركن الدين خاركاك وكان ذلك في سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التي بالشام فغرب كثيرا منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا وقتلونهم حيث وجدوا الى أن هنت سلطتهم وسقطت ممالكهم التي كانت ممتدة من سواحل البحر المتوسط الى داخلية تركستان التي هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيامن حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزوين الى الشواطئ الجنوبية من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقي منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شردمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفي ناحية سلمية ومصيف وسيجر وغيرها من القرى في لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والمكاراة وصناعة الخزف والزراعة وفي دمشق يبيع الحشيش والقشطة وهم أهل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا نظاهر باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم
علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالهية في علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه
ويميلون الى مذهب الشيعة في تعظيم الأئمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بأنهم من
أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم
جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تسراً لضغفهم والمشهور
عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد في نوبته
ويسجد لها ولهم رئيس روجي يسمونه الداعي مقره في بلاد الجين أو الهند وله عليهم عوائد
ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها في مآكلهم ومشاربهم
قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عبيد كل سنة مرة فيجتمع
رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب
البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التي يعثر بها ويضاجعها
فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقيشه .. والاسماعيلية
من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما في الهند فبعد انتشار مذهبهم
هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجله كان يدعي
بأنه رئيس أكبر لهم .. والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية
وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا
من أهل السنة وقتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتلهم منهم
ألني نسمة صبرا وقطع أبدى ألفين وكان ذلك في أواخر القرن الخامس للهجرة . هذا
ولنرجع الى تمام الكلام على إصهان فنقول في أوائل القرن الحادى عشر الهجرى
نهضت من سقطها إصهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت في العمران وكان أول
من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس لجعلها دار المملكة العجيبة وأنشأ فيها القصور
الشائخة والابنية الفاخرة التي لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور
كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق
فبرعت منسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت في صنع الورق

والخارج وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعى في ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض الساجحين حين دخلها في سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفي سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخرّبوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الى شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبغها على خرابها ثم تولّاها فتح على شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم ونحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لا زال اصهبان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمها القديمة آخذة في التلاشي والآن هي إحدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[اصطخر] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي * كورة وبلدة من بلاد فارس ٥٠ أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وبارقوه ويزد وغيرها ٥٠ وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهي قائمة في وسط سهل فسيح ليس له نظير في خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية ٥ قال ملتطعون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان نجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذي هدمها هو الاسكندر الأكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب في القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذي بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج يصعد اليه بسالم من حجر أزرق وهي نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبى الايوانين وعلى هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وقرب الايوانين يرتقى على سلام حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحتي السلام كثير من النقوش والصور ويبد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها مصرات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني ولابل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السلام أسد مصور بمخاليبه تور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أقن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجناة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهى ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي في خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخله أبو موسى الاشعري بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفي فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبي العاص الثقفي اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابهم الهريذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقي في الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتفض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتلوا وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر غنوة وذهب الى دار أبي جرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتفضت اصطخر فبعد فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذي استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبنى مسجدها وأصلح من أمرها ما أمكن وفي سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحسن

بها قلعة قرب مدينة اسطخر سبت قلعة زياد ثم تحصن بها بعد ذلك منصور البشكري فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر سنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذي خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باسطخر وسنة ٢٦٨ نهبا عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب أصبان وغيرها من بلاد فارس ٥٥ ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخرى صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باسطخر وطلب العلم وعنى بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٥ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الى الهند الى الاوقيانوس الا تلتنيكي واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقرائها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر في شيء من ذلك واعتمد في تقسيم كتابه على الاقاليم السبعة على النسق الذي منى عليه بطليموس ولما كان الاصطخرى أول جغرافي عربي صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلًا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعًا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده في باب من علماء العرب وقد ترجم أيضا الى اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[إصك] بكسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من التماس وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة ٥٥ عدد سكانها ١٣٥٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٥٠ بيت للفلاحين وفي إصك بعض معامل للحبر وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فقير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهري نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد البحر

[إصلاحية] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبة آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجري في القضاء المذكور إلى قضاء الریحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

باب الهزمة والطاء وما يليهما

[أطلن] * سلسلة جبال بأرض المغرب من إفريقية تسمى بجبال درن يغطته من الأثم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حضر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أم المصامدة وهنتانة وتينملك وكديموه ومشكورة ثم قبائل صهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٠٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الأقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراکش وأغمت وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط أسفي ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراکش بلاد فاس ومكناسة ونارا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الأقصى عند أهلها ٠٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجوهيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدي من ساحل البحر المحيط عند أسفي وما والاها وتذهب في الشرق إلى غير نهاية ويقال أنها تنتهي إلى قبلة برنق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراکش قد ركب بعضها بعضا متوالية على نسق من الصحراء إلى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تاسنا وسواحل (٣٩ - منجم أول)

مرا كش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسخت مسارج الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفويق الجبابة يعمرها من قبائل المصامدة أم لا يحصيه الا خالقهم قد اتخذوا المعقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزلوا منذ أول الاسلام وما قبله معتمدين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم واقتربت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة بنى فازان حيث تبدى مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكتناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لا يزالون برابرة متسللون على ما يظهر من أمة الارياين التي تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد في أحد كتب السابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافت جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أم آسيا الى الغرب .. وقد ذكر اسم أطلس في نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها الذي طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد في مرا كش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧ و ٢٨ درجة من العرض الشمالى وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذى هو الام في بلاد مرا كش ارتفاعها في الجنوب الغربي من مدينة مرا كش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احدهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراکش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانثريش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ متراً وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور وعلوه ١٨٠٠ متر وجبل بارس قرب شظيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور وعلوه ١٦٠٠ متر وجبل شلية في سلسلة أو رأس وعلوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى غدهم أبواباً وأما أطلس الجزائر فسيذكر في الكلام عليها وأما الأطلس الكبير أي المراكشي فغاية ما يعلم منه أن قممه لا تزال مكللة بالثلوج الدائمة وأنه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فيسحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الأطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراکش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر إلا في جهة نطوان فيزيد ارتفاعها قليلاً وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والأطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الأطلس جملة أنواع من المعادن كالحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الأسد وتامم الكلام عليه سيأتي في الكلام على نفس البلاد



باب الحمزة والمين وما يليهما

[أعوج] * نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل الشبيخ وهو يجري إلى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلاً * وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه قرب اللد يجري إلى الشمال ثم ينعطف إلى الجنوب الغربي بتعاريج ويصب في البحر المتوسط إلى شمالي يافا

[أعيار] ذكره في الأصل وقال البستاني هو * هضبات في بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب في ذلك أن المسلم بن المشجر العائدي الضبي كان مجاوراً لبني عبس فتقاصر هو وعمارة بن زياد فقمره عمارة فطلب المثلث منه أن يخلى سبيله حتى يأتى أهله ويرسل له ما عليه فأبى عمارة فرهنه المثلث ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب واقتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فاني علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوماً وقد أخذ فيه الشراب أنه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حيناً وشب شرحاف ثم أن عمارة جمع جمعاً عظيماً من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلمهم فركبت ضبة فأدركوهم في المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له يا عمارة أتعرفني قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لاف سراة بني زياد
وما لافت جذيمة اذ نحامى وما لاقى الفوارس من مجاد
تركنا بالنقيعة آل عبس شعاعا يقتلون بكل واد
وما ان فاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

باب الهمة والعين وما يليهما

[أغاجلي] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء * ناحية في قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلي في الاناطول ٥٠ وعي علي مسيرة ٦ ساعات من أزمير قسبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٥٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون * وأغاجلي أيضاً قسبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة في ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٥٠ وعبد سكانها ٣٥٠ قساً

[اغادير] بفتح أوله ونانية مشبعا وكسر الدال الممدودة آخره راء * أقصى فرض
مراكش الى الجهة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاثنتيني في ولاية سوس في
عرض ٣١ درجة و ٢٦ دقيقة و ٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجات و ٣٥ دقيقة و ٥٦
ثانية غربا ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرفأ مراكش وقد استولى
عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت
واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[اغاديس] بفتح أوله ونانية بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سين *
مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعها في واحة باسمها في عرض ١٦ درجة
و ٢٠ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠
نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام
رغبة في الثقاط فضلات اللحم وهي مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما
الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها غريبة حيث القيم عندهم هي الذرة البيضاء فقط
وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه في
صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع
كبير له منارة ارتفاعها نحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي
في الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضا عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول
السلطان منها هو من الهدايا التي تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له
أيضا على كل جل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة
النوارك وسنفاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها
جيدا قال بابا أحمد العربي في كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقا من
سنفاي فتحها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قبل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة
بناها البربر لتكون محطاً لتجارتهم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان
عدد أهلها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن في حالة ضعيفة وتجارتهما متأخرة وليس
لها من الاهمية سوى كونها واقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لها من بلاد السودان

[أغرام] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد النما
تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و ٤٩ دقيقة شمالا
وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز
ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحزب والخزف وتجارتها

في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[أغرة] بفتح الهمة واسكان الفين وفتح الراء آخره تاء مربوطة * ولاية واقعة
في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله آباد في طول ٧٣
درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا و عرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة
و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا ٠٠ مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو
أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويروى بها ثلاثة أنهر
وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء
تخصب فتنتج الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتخصد
مزروعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصب الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية
الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بمجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي
الى جنوبى الجنوب الشرقى و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربى في عرض ٢٧ درجة
واحدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها مع
ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا ٠٠ ومن آثار
أبنيتها البديعة الباقية القلعة المشهورة بأكبر آباد وهي تحتوى على قصر شاه جهان ومبنى
مسجد أى المسجد اللؤلؤى وعلى بعد نحو ميل من القلعة الى الجهة الشرقية مسجد
تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناء شاه جهان لنفسه ولزوجته نور جهان قيل انه استخدم
في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبنى
بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مشتم قائم على رصيف
عال من الرخام مبنى على رصيف آخر من الحجر الرولى وله أربع منارات في كل ركن
منارة على شكل مخروطى في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة بأشكال الاشجار والازهار التي كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالي تلك الجدران مطرزة باطراف طراز من نقوش القرآن ٥٠٠ ومما يمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الانمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرق المظلة وهذه المدينة لها ذكر في تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين في الجهة الجنوبية ونقل اليها تحت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجري حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضمريجه قريب منها بميلين عنها وفي سنة ١٠٦٩ نقلت تحت السلطنة الى دلهي ومن ذلك الوقت أخذ عددها في التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفي سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سندا القائد المهراتي وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروبابوين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا في القلعة واقترج الامر بسرعة وللهند اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[اُغَمَات] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة * مدينة حصينة في افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٥٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدي الموحد سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغمات في شمالي جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انها مدينتان احدهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٥٠٠ وقال القرطبي هي مدينة عجيبة في ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة في الحلال وأهلها ذوو طول وبار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ١٠
وأمرأه اغتات كانوا آخر دولة بني زيري بفاس وبني يعلى اليفرنى بسلا وتادلا في جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن على آخرهم في سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفرواية من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتل الامير محمد النفراوى واستلحم بني بفرن فكان ممن استلحم وخلفه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[أغويلار] بفتح فكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء *
قصة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها في الحبوب وبها آثار قلعة عربية وثلاث ساحات عمومية حيلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها
[أغنى] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى ٠٠ أنشد أبو زيد لجبان بن

جلبة المحاربى جاهلى

أَلَا إِنْ جِئْتَنِى الْعَيْبَةُ رَاحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَازِحُ
فَسَارُوا لِقَيْتٍ فِيهِ أَغْنَى قَفْرُ بَقَرٍ فَشَابَةٌ فَالذَّرَاحُ
قال أبو الحسن الاخفش أغنى * موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغنى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياضى ولا فسرهُ أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

باب السهمزة والفاء وما يليهما

[أقالون] بفتح الحمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون * قبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصاً في الجلود

[إامية] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها * مدينة في أشور تدعى الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات * ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسرى من الفرات في موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة * ومنها مدينة في سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصي الى جنوبي انطاكية * ومنها مدينة في بيشليا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية * ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهري مرسياس ومايندر كانت من أعظم المدن التجارية في آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[أفرديتوبوليس] * مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٥٠ وهي اسم أيضاً لمدينة في الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضاً واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[افرقية] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً هي بشديد البلاء وتخفف * احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المصورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرق و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالي و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٥٠ يحدها شمالاً البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاثنتيني وشرقاً ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاقيانوس الهندي وجنوباً الاوقيانوس الجنوبي وغرباً الاوقيانوس الاثنتيني

شكلها ومساحتها ٥٠ شكلها أشبه بالثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولها سي (٤٠ - منجم أول)

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرنا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر في الاتلنتيك الى رأس غوردافوى في الاوقيانوس الهندي ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة بأسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل مساحي ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لمر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياثها وتوحش أهلها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

١ تقاسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي بضاعف مساحة الجنوبي وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراکش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء ٠ واقليم النيل ٠ والشمالي الشرقي وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كوفو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسببيلاسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتانا وموزمبيق وساحل ايجان واما بنفالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهي داخلة في القسم المحبوس من القارة ٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام ٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغيبيا وساحل الذهب وساحل العبيد في غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان داكونها في الاوقيانوس الاتلنتيكي وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة في البحر الهندي ٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليريا وكلا دول وافريقية الاسبانيولية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مهاكش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنيوبونس ٠ وافريقية الفرنسية وهي ثلاثة أقسام أيضا الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة الوو وجزيرة بوريون وجزائر سنتا ماريا ومايوت ونوسيبا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حمون في غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا وإفريقية البرتغالية وهي خمس ولايات .
ولاية ماديرة وولاية الرأس الأخضر وولاية سان تومي وولاية برنسيبي وهما جزيرتان .
ولاية أنغولا وولاية موزمبيق . وإفريقية الثمانية وهي معلومة . أما إفريقيا الجنوبية فهي
هضبة متسعة قليلة الارتفاع تتحدر من طرفها الشمالي إلى سهل السودان الواقع في خط
الاستواء

ساحلها . . ساحل إفريقية غريب النسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة
بهذه القارة هي البحر المتوسط في الشمال والبحر الأحمر والأوقيانوس الهندي في الشرق
والأوقيانوس الجنوبي في الجنوب والأوقيانوس الأنتيني في الغرب
خليجها . . هي أقل من خاجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا في المحيط
الأنتيني ثم خليج سدره وخليج قابس في البحر الأبيض المتوسط وخليج عدن في
المحيط الهندي وخليج السويس في البحر الأحمر

رؤسها . . أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرات في مجرسيدي وشمال
تونس والرأس الأخضر في الأنتيني وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة
أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس إغويل في الجنوب ورأس غوردافوي على
ساحل إجان

بوغازاتها . . أشهرها بوغاز طارق في الشمال الغربي وباب المنكب في الشمال الشرقي
وموزمبيق في الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها . . أشهرها جزائر أسوره وماديره وكنارية والرأس الأخضر وفرناندو
والقديس توماوا-بسيون والقديسة هيلانه وجزائر مدغشكر والجمع روينون وموريس
وكومور وزنجبار ويشيل وسقوطره في المحيط الهندي

جبالها . . هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الأخرى فيخرج
من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل الغربي من البحر الأحمر وتنهي شمالا إلى
آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سيناء ويمد معظم الطرف البحري من هضبة إفريقية
الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد في سفوحها البحرية سهول منخفضة وبين

الساحل الشرقى والساحل الغربى فرق ظاهر حيث فى ساحل الاثنتينك سلسلة روابى يتخللها فى بعض البقاع سهول منخفضة مستوية وآجام وفى البعض الآخر بقاع انضرة وادغال واسعة وعلو تلك الروابى لايزيد ارتفاعه عن سطح البحر أنى قدم والساحل الواقع بين رأس نقر وفى نبقالا ومصب نهر أورنج أقفر بابه سلسلة حجارة رملية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من الماء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مصغر وحر وساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ فى بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جذب خل أما بوغاز باب المنذب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقى وحر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لايزيد عن ٣٨٠ قدما وبالأجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام • جبال حوض البحر المتوسط وهي تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة • وجبال الساحل الغربى • وجبال اقليم الرأس المتوازية • وجبال الساحل الشرقى • وجبال بلاد الحبشة • أما جبال الاطلس فنفضلة عن باقى أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة فى القسم الشمالى الغربى بمعنى من سواحل البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مرا كش الاثنتينكى وهي ثلاثة أقسام • الاول الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يباغ ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراء ولم يستقرى الجغرافيون من الجبال الواقعة فى غربى افريقية الا القريب من الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابى الواقع الى جنوبى جون غيليا • وأما السلسلة المتوسطة فهنا جبال زور تبرج التى معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم • وأما جبال الساحل الشرقى فتبندى بسلسلة متصلة ممتدة بين الهاجرة يباغ ارتفاعها من أربعة آلاف الى عشرة آلاف قدم • وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التى تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقى الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التي تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوباً نحو ١١ ألف قدم وفي جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها ٥٠ طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى . أما صحراؤها الكبرى فهي واقعة في معظم القسم الشمالي من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالي ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاقويانوس الاثنتيني ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال منتقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة بأشكال مختلفة وهي في درجة عالية من الحر والمطر لا يكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جداً ربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وما جاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاء أشعة الشمس عمودياً على سطح الصحراء فتشتد أحياناً الى درجة ٢٠٠ ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التي تمحول ألوان الجو الى الحمرة وفي بعض السنين قبست درجة الحرارة في الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التي تهب في هذه القارة ريح الخمسين وهي تهب في مصر خمسين يوماً بين أواخر أيلول والانقلاب الصيفي والهرمطان وهي تهب في غينيا ونستغنيا بين شهري نوفمبر وفبراير ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التي تهب أحياناً على نال والمستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالا هاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافي الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلي من جبال كواتلدا ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها نقي من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر وإذا أتاها أحياناً خضر أرضها قليلاً

أنهارها ٥٠ كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يسمونها على الخرافة بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهارها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين ٥٠ فن أنهارها نهر غاريب أو أورنج وهو يجري غرباً بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقويانوس

الأتلنتيكي إلا أن السفن لا تستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه في الشتاء وقتلتها في الصيف ومنها زمبيري وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالي ٢٣ درجة و ٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال إلى الجنوب إلا أنه ينحطف بعد ذلك إلى الشرق ثم يميل إلى الشمال سائراً إلى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو ونهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل في منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسيير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال في مصبه وهو يصب في المحيط الهندي ومنها نهر كونفو وهو أميل إلى الجهة الجنوبية من سائر هذه الأنهر وهو على ما يقال يمر في أراض تتوالى فيها الغابات والمراعي وهو مستعد لسيير السفن في نصفه الأسفل وعرضه خمسة أميال إلا أن فيه شلالاً على مسافة ١٦٠ ميلاً من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب في البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونفو ويصب في خليج غينيا ويجراه كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه إلى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوزندي ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغيبيا جارية بين جبال ساحلية إلى الأفيانوس الأتلنطيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاع في خصائصه الطبيعية ولا تماثل في صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر في طوله العجيب ولا في طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماء المادحون يسط كل عام لجيرانه بسط كف كرمه الوافر ويروى ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين صفته الأقدمون بأبنية عجيبة لم ينالها نهر ولا يمح رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء في أواسط أفريقية ويجري شمالاً في إقليم جبلي مصخر ويحناز أربع شلالات إلى وصوله إلى عند كورو في ٥ و ٤٤ من العرض الشمالي ومنها يدخل في السهول وقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالي يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرها ينبع البحر الأبيض الصادر

من شمالى البحيرة المذكورة بين ٢ و٣ من العرض الشمالى أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقى بالبحر الابيض فى الخرطوم أما عرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ فى بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف فى الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوى فى مصر بين ٣٠ و٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه فى نيسان (إفريل) وإيار (مايس)

بجيرانها ٥٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيازا الواقعة فى جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيازا وهى أصغر من الاولى وواقعة فى غربها الشمالى وشمال خط الاستواء بين جبال شائعة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما ففى أوطان من الاولى وطولها تقريباً ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهى طويلة ضيقة واقعة فى الجنوب الغربى من بحيرة فيكتوريا نيازا بين ٣ و١٠ و٧ و٥٠ من العرض الجنوبى ووسطها فى ٣٠ من الطول الشرقى يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحرى ١٨٥٠ قدما وهى صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقى وفى الجنوب الشرقى من بحيرة تانجانيكا فى واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدم وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهى عميقة القعر تهب فيها صيفنا رياح شديدة من الجنوب الشرقى فتضطرب كثيراً ومنها بحيرة نغامي أنجامي وهى واقعة فى شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهى قرية القعر ومنها بحيرة شيروا وهى أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها نحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيرات الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع فى وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهو اؤها ربيعي دائماً وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهى قرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلو وغير ذلك وهذه البحيرات ارتباط قوى بآبهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصير من بحيرات عذبة لانضائها البحيرات الكبرى الواقعة فى شمالى أمريكا

جيولوجياها ٠٠ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي يمتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلاسية بركانية الاصل مزيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور جبوية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الا جبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كياينجار والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاء بنهر قال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع اقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٠٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرود البشرية الشمبانزي والغورلا لا يوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلبي منه في الحبشة ونسب القرود في هذه القارة أسراباً من ٢٠٠ الى ٣٠٠ فرد ويسير أمامها قرود ذكر عظيم المظهر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بغالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالاً تختلف عن الأفيال الآسيوية وهي أقل قابلية للتأهل منها ويكثر في النيل وبقية الأنهر والبحيرات وجود الأفراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الأفريقية الحجرة الزرافة وهي خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفرية وهي شديدة النفاذ وهي تحول قطعاً ما ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشي والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس نيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكالة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فعدوم فيها الا النمر المرقط المعدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد منها كثير من أنواع الطيور

كالنعام ودجاج غيايا وأبي صواء وعصفور العسل والبيفاء وغير ذلك وأما زواحفها فكثيرة في جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجد في المداين بكثرة نوع من الثعبان يسمى يشونا أشبه بالبوأ الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والنمساخ منتشر في النيل من مصبه الى الاقاليم التي ارتفاعها عن السطح البحري أربعة آلاف قدم وما يكثر في أفريقية الورد والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الأبيض مع أنه ليس من أنواع النمل وهو يقيم قرى طيانية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه في فيضانها السنوي نباتاتها ٠٠ أكثر النباتات الموجودة في البقاع المتاخمة للبحر المتوسط ممانلة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غيليا يوجد منه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجله الألوان ومن نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها ٠٠ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون في تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتي مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الا بحسب التقريب ٠٠ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٠ الاول الامم الاروبية القاطنة في المستعمرات التي على محيط القارة وفي الجزر ٠ والثاني الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومدغسكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربي منها ٠ والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر ٠ والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسم من ساحل البحر الاخر ٠ والخامس أمم مختلفة الانواع كالشلوخ والبير والتوارك والفلوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون في أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطي من الصحراء من مصر الى الاتلنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى نمبكتو وقاينة وهم لقب من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتوني

وهو الغالب واسود خالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ما وراء خط السرطان جنوبا • والثامن الهوتنتوت ومقرهم في الطرف الجنوبي الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقى من بلاد الهوتنتوت في قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفي الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التي استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر • وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليوناً وحاميون وهم ٢٠ مليوناً وياتوسيون وهم ١٣ مليوناً وفلاتة وهم ٨ مليوناً ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً • وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليوناً ٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقسيمها • هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهي مراکش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهي مصر السفلى والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالا وسواحل نال والكام • والبلاد الواقعة على المحيط الاثنتيني وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسينغابيا • والبلاد الواقعة في وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها • لغاتها الاصلية خمسة لغات • الحبشة التي لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التي كانت منتشرة في الجنوب الغربي من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التي جعلت أخيراً هي اللغة الرسمية للبلاد • واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التي استحكمت فيها اللغة العربية • ولغات الهوتنتوت والباشمان في الجنوب الاقصى • واللغات الافريقية الجنوبية وتسمى بالكفرية أو الزنجية أو البنتوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة
ولبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو
أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفاً يتركب منها كلمات واللغات
التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتى متباينة لا نجد وجه اشتراك بينها أصلاً
الا قليلاً لا يذكر وأكثرها استعمالاً هي اللغة العربية خصوصاً في المعاملات التجارية
الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها • • الصناعة بأفريقية من الأنحطاط في درجة سوى ما تقتضيه الفطرة من
الصنائع الضرورية المعاشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية في الأيام الأخيرة
في البلاد التي استوطنتها الاورباويون حرك أهلها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر
بحسن المستقبل

تجارتها • • بقيت التجارة في أفريقيا منحلة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية
أمدأ طويلاً وفي أواخر القرن الماضي بعد تمكن سياح أوروبا من التجول في داخل
هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر
بالقارة الاورباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطاً هي القطر المصري وبلاد المغرب
ومستعمرة الكاب وبلاد التيجر والكونغو • • وطرق المواصلات البرية بها بواسطة
القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التي على ساحل البحر الأبيض المتوسط
كالطريق الموصل بين تمبكتو وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين
وادي والقاهرة ونحو ذلك • • واما الطرق النهرية فان السفن تسير في نهر النيل ونهر
السنغال وغنيبا والكونغو وغير ذلك • أما السكك الحديدية فلا زالت في انتشار وأما الخطوط
التلغرافية البحرية فكثيرة • • منها الخط المواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها
الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الاخضر باسبونيه ومنها الخط الذي يصل مصر
بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذي يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعمد والسويس

دياناتها • • جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على
الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوايدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أم شرق

وشمال أفريقية من حرب ومغاربة وزنوج معتقة لدين الاسلام ولا زال آخذاً في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يم نوره ما بين المحيط الهندي والانتلتيكي من زنجبار الى سواحل غيليا وقد محا هذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لا بكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها في هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروباويون ومع ذلك بدون انتشار رغم أن بذر المرسلين جهدهم وطاقهم في بته ونشره تمدنها وترقيها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بمحدث وكذا العرب محالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعي ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربي في الانتشار بها خصوصاً في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخليق بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية في المعاشرة والمأكل والمشرب والملبس فهو منحصر في الاحوال المميشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة في تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلًا ونجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية .. بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة مراکش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية في السودان الاوسط كمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصاً الفرنسي ساوي والاسباني والانكليزي والالمانى لازال يحوم بمخاليبه حول حى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوماً ما الاستيلاء عليها وضدها لاملأكمها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك نفورها البحرية للمحافظة على بوغاز جبل طارق والرابعة لزواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مغالب هذا الطمع الانحادى واتخاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوى ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علاقتها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بمخصوصها .. ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبيريا

على ساحل خليج • غلبا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهي ايلة عثمانية متمنعة باستقلال ادارى حاكمها يسمى بالخدوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونفو الحرة وهي تحت ادارة حكومة باجيكاً بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والزانسفال وأورانجه وهما صارتا حديثاً تحت حماية انكلترا مع الاستقلال الادارى • اما الاستثمار الاوروبى فى قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والفعلية على طرابلس ولانكلترا مستعمرة غلبا وسيراليون وساحل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولها الحماية على شرق أفريقيا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال ورودسيا وزمبيا ولها من الجزائر جزيرة الصومود وسنت هيلان بالبحر الاثنتى وموريس وسيسل وصقوطة بالبحر الهندي ولفرنسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس وصحرائها ولها فى السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرنساوى والداهومي والكونفو الفرنساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومستعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمر ومدغسكر ولامانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكرون وجنوب أفريقيا الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلترا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة وللبرتوغال مستعمرات انجولا وبنجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماذيره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالبحر الاثنتى ولاسباينا شواطئ الصحراء على المحيط الاثنتى وجزائر كناريه وفرندوبو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرنساوى

تاريخها • • لا مكان للوقوف على تاريخ عام لام هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليده غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالى هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ما جمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك العصر المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بأفريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاقيانوس من طريق أخرى وهي الى شمال جبال البرانس فى

سباريت ومستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاثنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها. وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كينيتة وذكر بطليموس أنهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوريبوس قوما يقال لهم كنتافريون كانوا قاطنين في بلاد هي تابعة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا في نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطيرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا في تونس. وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقاليدات السابقة فذهبوا أن الزنجي أول البشر وأنه ابن الارض والصدفة ولد في جبال القمر الدائمة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذي نزل بعد ذلك الى سنار وولد المصريين والعرب والاثنتين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم ونولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثر واندرجوا تخلصوا من ربة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقة عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا في رقابهم قيود الرقة ولم يسكن غضبهم منهم حتى الآن وغير ذلك من الافكار الشبهة بالخرافات التي لا يحسن بنا اذاعة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التي بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الى الآن نائمين في مهد الجهل لاعلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئا عن المهاجرات التي قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أمهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر عددا من أولئك الا أنهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة ما يعتمد عليه سوى ما ذكره السلطان محمد بلو في تاريخه المسمى تاريخ تكرر وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوز ومبلى كانتا وطننا للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المحرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشانة خرجوا من بلاد الحبشة ويظهر أنه ولا بد أنهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما في سنغمية فتقول قبيلة المندنج أنها من نسل أمة بمبارة الشرقية ويقول البول أنهم من الفلانة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية . . وما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونفو ومجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم ما ثبت شوكتها قرونا عديدة كملكة بورنو ويعربة وغيرها ومنها ما هي جديدة كالاشانة التي قوى شوكتها وشدد سلطتها ساي توتوكوا ميناه حتى خافها الجيوش الأوروبية وملكة حوساء التي أنشأها عثمان دفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو . . وأما الامم الشمالية فلم يدر تاريخ منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افئزازهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ ما ينتون كاهن سنيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سلفهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتية الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصري أما الاوريتية المذكورون فلم تعلم حقيقةهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الى مذاهب شتى فبعضهم يربوهم أو رياه أو هواة أو الحواريون الذين كانوا مالكيين في جبال سعيروهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين في عصر قد كان أخرجه من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أفريقية وسما فيها ابنا خيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة . . وأما المصريون فلهذا عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوريتية المتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريين وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبهم مصر في فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون في تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخلوهم لما كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاثيوبيين كانت تجلب دون توالي ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التي كان اليونان أنشأوها في القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعنانيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والمهالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكنانة ولتة وهوارة ومصودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناة من نسل عمليقي وان الجلوتية من نسل جليات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتألف من اختلاطهم أمة بعريدة الأفريقية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التي امتدت سلطتها على جميع الامم التي كانت مستوطنة في أفريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتي بومبيدنا وموريطنيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضممتها إلى أملاكها وصارت أفريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقي لرومانية ثم لما انجلى الفنداليون عن اسبانيا وأتوا أفريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورات الوطنية نشئت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التي هيجتها العرب المستعربة في براري الحجاز هرب جملة من الجنين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا ماريين من باب المنذب إلى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا إلى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام بعض النجانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها إلى الاطراف الغربية من سواحل البر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أو أسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين إلى اسبانيا ثم تبعهم العرب ونجدت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير إلى أواخر حروب بني زيري بن منار وبني السراج بفرناطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم إلى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها اقسامات متعددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماة وأنشأت بنورسّم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغلبة على جميع هذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سنين أخذها منهم الاخشيديون وأما مملكة الادارسة فاقسمها بعدهم أمراء سبتة الغاريون فأخذ قسمها بنو أبي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغلبة بالقيروان وصقلية والاخشيديين بمصر وأمسّت القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو ريزي على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطيين في الصحراء فاكنتسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم انجّبوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر البايارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحدين واستحكمت سلطتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بأيديهم الى أن أخذها منهم بنو عثمان . وأما بقية الفريضة الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى . احداها الى جهة الغرب وهي مملكة مراکش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنوطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الغيلية وهم أصحابه الى الآن . والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زياه من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام هروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

(٤٢ - منجم أول)

خير الدين المعروف ببرباروسا وأقاما في بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما إليها كل ولايات
تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقهاها بها الا انها لما كان دأبها التعدي على المسيحيين
نهضت فرنسا للأخذ بالنار وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة • والمملكة
الثالثة في جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين
ثم بعد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجيا وأقاموا هناك واليين أحدهما في تونس
والآخر في طرابلس

تاريخها الاستعماري •• ذكر انه في عهد فرعون نجحوا طافت جماعة حول هذه
القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقروا قسما من داخلتها غير أن ذلك العالم
أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر وغاية ما علم أن اليونان والرومان لم يعرفوا
من هذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب
هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسوا جملة معلومات اكتشافية وتاريخية بها
استعان خلفهم على سلوكهم في هذا الموضوع ثم في ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ
الاوروبايون في ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم في
ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنسيون ثم الانكليز فالبرتغاليون
اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتلوا وجالوا في جهة نهر الكونغو
وزمبزة وأعلى النيل ودونوا ما اكتشفوه من الانهر والبحيرات في خرائط كانت تدرس
في مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادي عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم
في تلك القارة اجالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعد حتي قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية
للتاموس العلمي ولنكتفي بذكر أشهرهم في ذلك فقول أول مكتشف لمنايع السغال
منجوبارك الاسكوتلندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفي سنة ١٢٥٠ اكتشف
ا كلا برتون الانكليزي بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف ليفنجستون بحيرات أنجامي
ونياسا وبجوبلة ومورو في جنوب افريقية وفي سنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك
منبع تجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيارا وفي سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك
وجهرانت منبع النيل من فكتوريا نيارا وفي سنة ١٣٠٧ اكتشف ستاني بحيرة البرث

نيانزا والبرت أدوارد ٥٠ ومن ابتداء القرن العاشر الهجري أخذ الأوروبيون يؤسسون المستعمرات في أفريقيا فأخذ الأسبانيون جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الأتلنطيكي وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمركيون واحتلوا غينيا الشمالية والكامب ثم تبعهم الفرنسيون فاستولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر المجاورة لها ثم الإنكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر المحيط الأتلنطيكي ثم أخذوا الكامب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنسيين وفي سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدة برلين حددت تلك المستعمرات لملأكمها تمهيدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائرة حول حيا ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[أفيس] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الأولى آخره سين مدينة في الأناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير ٥٠ قيل إن بانها الكاريون والاليجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرومانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت في غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة ما بها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرسترنوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بأنه ليس له قصد من فعله الا تأييد ذكره ولما أخذوا في إعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فأتى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفي القرن الثامن الهجري دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الأتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم في على المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[أفغانستان] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسمى أهلها أيضا فبلاحت وولاية أوكا بلستان أى بلاد كابل * هي بلاد واسعة واقعة في آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالى و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاى والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهى بلاد جبلية غير منتظمة السطح لانها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضائق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها فى هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشاخنة مع أن السهول يرتفع التزموت فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها محمى ومن النادر وجود مرض وبأى فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية فى غاية من الخصابة والنخل يثبت وينمو فى واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن فى المناطق الحارة والاعار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو فى الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والارج والجزى والفسق البرى وشجر المصطكى والعنب الفزنوى والهور والفوة والتبغ والخروع واللحوب فيها موسمان ريبي يحصد فى الخريف وخريفى يحصد فى الصيف وجبالها مبرقة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والثمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البرى والفند والقرد ومن الاهلية الغنم الفارسى والجمال والحير والمهرة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركى والاوز والبطة ومن حشراتهما الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والمقارب وهى شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها فى ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحاب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارتها .. صناعاتها في غاية التأخر مع أن لأهلها براعة فائقة في صناعة
الشيالان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة في نسج الاقشة والبسطة
وتجارتها تكاد لا تذكر ومعظمها مع الهندين والبرانيين وليس عندهم سفن بحرية
لغاتهم ومعارفهم .. يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية
ومعارفها منحصرة جدا ما عدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها
قليلة الأهمية إلا أن أميرها الحالي الآن بذل جهده في نشر المعارف بما يشر بحسن المستقبل
جبالها .. يوجد في جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصصة
كثيرة الأنهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الأشجار ومن جبالها
في جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة إلى
الغرب وقمتها دائمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين
هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بابا غربا
جبل غور الممتد إلى هراة والفاصل بين كرجستان ووادي هري روز وفي جهاتها الشرقية
جبل سليمان وهو يمتد من الشمال إلى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع في
جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد إلى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وباستدادها نحو
بلوخستان تكون كالحمد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق
سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضائقهما وسرقة أهلها تلك الجهة المتوحشة
وأهم المضائق في تلك الجهة مضيق خبير عند الخروج من كابل للوصول إلى بنجاب
ومضيق غومل في شمالي تحت سليمان المؤدى إلى السند وبين السلسلتين السابقتين اللتين
تحيطان بالهضبة الأفغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقي
إلى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التي في شرقي قندهار مثل جبل
عمران وهناك موقع بحيرة هامون التي عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها
تصل بحيرة زرة الإجمالية التي تعلو أربع مائة متر عن سطح البحر

أنهارها .. هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارج من جبال هندوكوش
ويجري نهر كابل شرقا ويصب في نهر السند قرب أتوك أما هلمند فيجري إلى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل فيض سنوياً من ضفتيه ويخصب الاراضى المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسماتها . . تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهي كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة في سفح جبل هندوكوش في غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروبيين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي بقية التاريخ وقد كانت عاصمة لتيغور شاه وهي من المدن القوية المحكمة محمية بالحصون والمعقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفاً . ومنها قندهار التي كانت هي العاصمة سابقاً وهي في أهميتها لا تقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بنائها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجنائي اذا لجأ اليه كان آمناً حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجمل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهي واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند . . سكانها ١١٠ آلاف نسمة . ومنها جلال آباد وهي مدينة صناعية مزدهنة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة لغمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياساتها . . حكومتها استبدادية مطلقة وسياساتها منجبهة دائماً لمواالات الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمال في استعجال وجهه هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لا يمكنها تحويل وجهتها عن انكليترا الجملة أسباب من أعظمها ان انكليترا ليس لها طمع في بلادها وليس لها رغبة في الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التي هي من عهد بطرس الاكبر لا تزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكليترا وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الأفغاني إلى انكليزيا ومن المحال أنه إذا انعكس ميل الامارة إلى الروس وبلغ الروس مناه من انكليزيا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها إلى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة في تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة في أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنوياً قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها ٥٠٠ وسكانها هم لفيغ من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدراة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الأفغاني الحقيقي إيراني إلا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لأسباط اسراييل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزي وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود افغانستان الحقيقية فليست من الجنس الأفغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيكية قاتها من السكان الاصليين الذين أصلهم إيراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهي متفرقة في جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة الفزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الأفغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقا وهم مجهولون الأصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما في الشمال الشرقي فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الأفغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفي وهم شديدو البنية أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الأخذ بالنار ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون أكرام الضيف من الغرور والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجري ابتدأت الآداب في الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحووا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغاتهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه البدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدراية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في العصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية ٥٠ عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الأسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ولظامها العسكري يقضى بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها ٥٠ بقيت هذه البلاد خاضعة لخلقاء بغداد الى قيام الدولة الفزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزجان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ وبن ذلك التاريخ خضعت للدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أسبهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكومة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الفزنوي الكبير وجنكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكاً فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في الجحد والترف حتى على ما قبل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دلهي وقا تل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلاً للملك فاختلف نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالي استيلائه وأجلسوا مكانه محمودخان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفي محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هي أهم الاقسام ولم يمض الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الابرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم في سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتريا حربها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذي كان قد أنشأ مملكة مستقلة في بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل في حماية انكلتريا ثم في (ديسمبر) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية سافت انكلتريا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجونكين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و ٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر الدست محمد ففتحت كابل أبوابها في شهر أغسطس وأقيم الشاء شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقي بيد المعتمد الانكليزي السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورات لم تزل في مقاومات شديدة من جميع أنحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليوناً وخمسين ألف ليرة سنوياً بلغت الحكومة المركزية معتمدها في أفغانستان أنه لا يمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الا قطع معاشات الرؤساء اختناث القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والحفاظات واضطراب الامر وقوية شوكة الثورات الوطنية ثم في سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة في كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برنس الانكليزي فهبوه وقتلوا السر المذكور وفي الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذي فيه المؤونة والذخائر واتصلت الخبايا وفي اثنتائها قتل مكنتن وفي السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملة ما أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغاً باهظاً ويسلم كل ماله في تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقي معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندي و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم في شدة البرد والتأرجح مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا في الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليح من رؤس المرتفعات فاباغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوى ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جفدولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوى انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواديد الافغانيين وبقوا عندهم في حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابي واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باثروا بجميع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي في أفغانستان ووجهت القيادة الى الجزال بلوك وفي شهر مارس في السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيل في جلال اباد الا أن سيل كان قد كسر الافغانيين وفي ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالي وخرّبوا بعض أسواقها ثم في ١٢ أكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم في أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذي كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالي بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهيج القلاقل في بنجاب فاضطر الانكليز الى اتخاذ تلك الثورات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم يخجدهم الافغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركة الانكليز لمحاربة الفرس فدخل في محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم هراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم في سنة ١٢٨٠ انشب حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفي الدست محمد وخلفه ابنه شير على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على سلطته في هراة فلما بلغه خبر أبيه ساء له ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشاً مؤلفاً من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استنظم في غزنة على أخيه عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخطى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الهندية للهند عازمت على مساعدة شير على واعترفه ملكاً شرعياً لأفغانستان وقد حاولت إقناع الاتحاد وإزالة الثورات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على إقامة ابنه اثنائي عبد الله جاو خلفاً عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على هراة وقصد إقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصالح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكماً على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت الفيرة في صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير على يطالب بتقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة فاباط جوابه فعزم والى المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسلها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السرنفيل شميرلين فتقدمها كاثيناري أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره في المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند النخوم وأمرت وكيلها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحميراً من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ما أفسده وأمله في الجواب عشرين يوماً ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم افغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولاً على مسجند ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية في البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجعت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التي كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم في السنة نفسها توفي شير على في تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ في مخايرة الانكليز في أمر الصلح لاعتقاده بحجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة في المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصالح بالشروط الآتية وهي ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدين • والعفو عن جميع رعايا افغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكليتيا • ومساعدة الامير على دفع التعديات التي تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزي يقيم في كابل مع حرس كاف ويكون له حق في ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بمأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكليتيا في أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضى التي استولى عليها الانكليز الى الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشقى في يد الانكليز • وانه اذا أخذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنوياً مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسى وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الى العساكر الانكليزية بالانحلاء عن البلاد الى ما وراء التخوم الجديدة وأرسل والى الهند سفارة انكليزية الى كابل تحت رئاسة كافياري ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قائل

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحفت الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الى جلال اباد والفتنة في كابل لم تزل في ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسي الى القائد ينجره بان ما حصل من التمدى بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في اتقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة محصوره هو وجلة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه في ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفي أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية في هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة في قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة في البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزي مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستحصلوا على أصحاب الجنائيات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقيين وبشروطهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر ما بقوى تهمة في ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمة عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين في بعض الجهات فاحتفر حمله فوجد من النقود والجواهر ما يساوي ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذي استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفي وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[أفينون] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو * مدينة حصينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولي الى الشرق ٥٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهي مشهورة بالبندق الذي ينبت في جوارها والكستناء والحبوب وبها عدة منسوجات وقد توالى عليها جملة زلازل فقبرت معالمها الاصلية

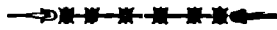
[أفيرون] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون * ولاية في فرنسا وقدم من ولاية غيانة القديمة ٥٠ مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعا ٥٠ وعدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفسا يشقها نهر أفيرون ونهر لو وهي بلاد جبلية ومن محصولاتها الحبوب والكستناء واللوز والكماة ويصنع بها جبن فاخر ٠ ومن معادنها النحاس والحديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتون والفحم الحجري وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[أفيللا] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وفتح اللام آخره ألف * قسبة ولاية باسمها في اسبانيا ٥٠ عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربي الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعة حصينة ٥٠ ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٧٦٠٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهاليها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضي قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة في الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[أفينون] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون * مدينة قديمة شهيرة واقعة في الجنوب الشرق من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون في سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبي الجنوب الشرق و٥٣ ميلا عن مرسيليا الى شمالي الشمال الغربي ٥٠ عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ أنفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليذ وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وجديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضبة الشكل بها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي . كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدي جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطناً للباباوات ولم تزل موطنهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[أفيون قره حصار] معناها قلعة الافيون السوداء * مدينة في الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خدابوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعد عن أزمير ٢٨٠ كيلو متراً الى الشرق و٧٠ كيلو متراً عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو . و عدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقيون أرمن وصنائعهم الانسجة الصوفية كالبيسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصاً في الافيون وقد بلغ ما يباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيوخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقي ثم جعلها أقطاعاً للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان



باب الهزمة والقاف وما يليهما

[أقجة] بنتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض * اسم قرية في قضاء أقره أناج من لواء بوردور في ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي * وأقجة آباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طوايزون تبعد ١٣ ميلاً بحراً وثلاثة ساعات برّاً عن مدينة طرايزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ يتا . وأما ناحيتها فتحوي على

٩٣ قرية ٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ * وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي * وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادم من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان * وأقجة انجي من قرى نفس قضاء قاش من لواء تككة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان * وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت * وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة * وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميتدر * وأقجه شار قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس * وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزله صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان * وأقجه كرمان ٥٠٠ قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نبطش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ بوما وهي في مستو من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرلو * وأقجه لرقصة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس * وأقجه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تقنى من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان [أقرع] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني هو أيضاً جبل شاخ في سورية يتدنى من جنوبي نهر العاص ويتصل بجيل النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركان والاكراد والارمن والنصرية ٥٠ قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية قطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجاً ٥ وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو فامح سورية

[أقرمن] ذكره في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً هو * موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الأحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لم فيه يوم بين نعيم وعبس يعرف يوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عدس النيمي غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبيهم وماد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسي عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيمة والسبي فني جرير على بني دارم ذلك فقال

أُنْسُونْ عَمْرَأَ يَوْمِ بَرْقَةِ أَقْرَنْ وَحَنْظَلَةَ الْمَقْتُولِ إِذْ كَانَ يَافِصاً

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق في عودهم وسلكوا غيرها فستطوا من الجبل الذي سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنتره

كَأَنَّ السَّرَايَا يَوْمَ مَقَى وَصَارَتْ عَصَائِبُ طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرَبٍ

شَفَى النَّفْسَ مَنَى أَوْدَانًا لَشَفَائِهَا تَهَوُّرُهُمْ مِنْ حَالِقٍ مَتَّصِبٍ

وَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ مَرَاتِبُ عَمْرٍو وَسُطُوحُ مَسَلَبٍ

[أقرنانيا] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان

النون الثانية وفتح الباء آخره ألف * ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان

القديمة بمحدها شمالا خليج أبراكبا وشرقا أبطوليا وجنوبا وغربا بحر ايونيا ٥٠ طولها

١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ برويها جملة أنهر منها نهر بوتاموس وهي بلد

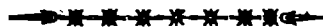
جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ٥٠ ومساحتها ٣٠٢٤ ميل

مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها

الكبريت والفحم المعدني وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفي سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى

إغاثية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بإيالة روم إيلي وهي الآن

مع أبطوليا إحدى ولايات اليونان



باب الهزمة والظاف وما يليهما

[أكتبانة] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

آخره ناه مربوطة * هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية المادية ومقراصفيا لملوك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرنتس أى جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي السور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مراحي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة فكان لون مراحي الاول ابيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعا عشرون قدما وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أنها الملكة سميرا ميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفايح الفضة والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جنتاه وكثرة مياهه وجودة هوائه اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان اسباجس الملك مستوليا عليها فقابله عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من وجه الاسكندر في وقعة اريلا التجأ اليها فقبه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت هزمها وكبت زهوها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى عليها البرثيون فرغوها وجعلوها عاصمة لمملكتهم ثم في أثناء الثورات الفارسية تم خرابها وحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تمحق أن مدينة همدان الحالية هي في موقع اكبطانة ٥٠ وأما اكبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها في مكان الآثار المستغرية المسمى بخت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أو غازا كما أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[أكردير] بفتح أوله ونانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدودة آخره راء * بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة أكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارنه وهي قسبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ٥٠ بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس * وأكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احدها جيان آطه سي والثانية آطه نيس سي [أكرز كوف] بفتح أوله ونانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء * آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة الترععة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الأرض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أو برج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سنأكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يقف على الحقيقة

[إكس] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين * قسبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ٥٠٠ عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أجسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتوية على مائة ألف واحد عشر ألف كتاب خط وأبينتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحرير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت في ذلك فرنسا في القرن التاسع
[إكسال] ذكرها في الاسل ٠٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة
من لواء عكة في ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي
تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور
محفورة في الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[أكسبردج] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة في انكلتريا واقعة على مسافة
١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة
البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلتريا وبها عدة مدارس

[أكسفورد] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال
* مدينة في انكلتريا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال
الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي لطيفة الموقع حسنة المنظر خصوصا
من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثمانى ميل وطرقها
مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء
ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك
التوفيرى ونجارته محصورة في الجيوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وزرع وفروع
من السكة الحديدية

[أكسوس] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى
الآن أموداريا وجيحون * هو نهر كبير في غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن
سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك في جملة محلات منها التخوم التي قررت أخيرا بين
أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري في الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه
حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويعصب في بحر أرال
٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقي بخارا والقسم الشمالي الشرقي من أفغانستان
وفي بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه في وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا
النهر أهمية في التاريخ السياسى فان الحروب التي قام بها الإسكندر في الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه وظهر في واديه في العصر المتأخرة عدة حوادث مهمة
 [أ ك سوم] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم * مدينة قديمة جدا في
 أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة
 وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و ٦٢٠ كيلو
 مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها
 عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بغض
 المؤرخين من أهاليها الى أن بنائها كان في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على
 ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة في زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة في العاج وكان
 ينسب اليها الغناء الثام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين
 حديثاً في خرابات ا ك سوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التي كانت للدولة المكذونية
 المصرية على الحبشة وان ملكها ابرازاس أمر برقم هذه الكتابة على بناءة أقامها تخليدا
 لذكرو وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت
 ا ك سوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجري وفي سنة ٩٤٧ هجرية
 انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرايقي فاستظهر على داود وخرب
 أ ك سوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ٠٠ وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين
 خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها
 كتابات بلغات مختلفة

[أ ك نان] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن * واد قريب من مكة قال عمر بن
 أبي ريعة

على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أ ك نان أهذا المشهر

قاله في معجم ما استعجم

[أ ك وادور] بفتح فسكون * جمهورية في أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة
 واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض
 الجنوبي وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا * يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقا برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوقيانوس
الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا ٠ ومنتهى عرضها من
الشمال الى الجنوب ٥٢٠ ميلا ٠٠ ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة
جزائرها لا باغوس ٢٩٥١ ميلا مربعا ومعنى أكوادور بالاسبانية خط الاستواء سميت
هذه الجمهورية بذلك لوقوعها تحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها ٠٠ تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقسمان أعلى قم
جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن
براكينها الى الآن

أنهارها وبحيراتها ٠٠ من أنهارها نهر الامازون في الجهة الجنوبية من الجمهورية
تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستانسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من
مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر
بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها في الأنهر المتقدمة وبعضها في البحر
وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغور كوكا في سهل امبابورا ٠٠ وأكثر صخور جبالها
اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة
والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزئبق ويوجد فيها قليل من الانثون والمنغنيس
والكبريت والملح والفحم والبترو ٠٠ وهوائها هو مختلف باختلاف هيئة أسطحها فالأقليم
الكثير الغابات والآجام كما في شرقي كورديليرا وفي الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية
حارة رطبة والهواء في الوادي الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة
الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان
الصيف والشتاء فالاول يتبدى في شهر جون وينتهي في نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني
يتبدى في شهر ديسمبر وينتهي في مايس وهو الفصل الممطر ويكثر البرد والناجم والزوابع
في أكثر الجهات وتسلط الرياح الجنوبية في الوادي الكبير ونهب أحيانا ريح شمالية والريح
الشرقية تسلط في الأقاليم المرتفعة وكثيرا ما تحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل نهب
الريح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الأنهار في الشتاء بغزارة الامطار وتم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر في البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجال ملائم للصحة وتكثر الحيات في السواحل ويكثر الجرام في كويتو

نباتاتها وزراعتها .. حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فثبتت في سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفي الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التي تثبت في أوروبا وفي الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبنار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدارين والبطيخ وتثبت في الحد الجنوبي من كودور جملة عقاقير طبية كالسكونا وغيرها أما الصبر الاسميكاني وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فنأفع نباتات تلك البلاد ومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ما هو قابل للاحتراق بسهولة وهو أخضر أما الزراعة في تلك الاراضى فليست كما برام حيواناتها .. من حيواناتها البرية الهر والدب والخنزير البرى والابل والارنب والسنجاب والقرود والحشرات في آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمر والبغال والقم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسن والبغشاء ونحوها

صناعتها .. هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرًا في السواحل ويصنع سكان النجاد أنانات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حداقة وصناعة البرانيط في اكودور من أهم صناعاتها حتى ربما باع الثمن منها نحو ألف قرش ويصدر منها مقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنايل والحضرة والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استلبات النيل

تجارها وطرقها .. أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

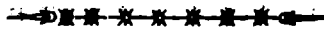
جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التي دخلت مينائها في بعض السنين ١٨٧٠ سفينة أما طرقها فن أردأ طرق أمريكا الجنوبية

سكانها ٥٠ مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الأكبر المستولي على زمام البلاد وان كانوا قليلين بالنسبة للباقيين فهم سلالة المهاجرين الاسبانوليين وهم أعيان الجمهورية وأما الهنود فهم احدي عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل غديدة أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمريكي ولكل من هذه العوائل لغة مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع بأيديهم وهم أهل حذق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة بالحبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشى بأيديهم وأما المستيزوس وهم المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم في بعض الاحصاءات نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة وكثير من الحرف الاصلية بأيديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في الاسا كل والسواحل. وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان الاسا كل الصغيرة الشمالية والاكوارد يون كلفون بالموسيقى وأسباب الحظ وأنواع القمار والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها ٥٠ أما حكومتها فجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخبة يعينهم الشعب لهذه الوظيفة وينتخبون معه نائبا معيناً له ويساعد الرئيس ثلاثة أقطار ناظر الداخلية وناظر الخارجية والمالية وناظر الحرية والبحرية. والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى والمجلس العالى والدعاوي الجنائية منوطة بالخوري والقصاص الكبير هو القتل بالزناح

والجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها ٠٠ دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد باع في بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونها ثلاثة ملايين وربع ٠٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة ٠٠ وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التي هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصا من الجهة الاجنبية ٠٠ وقد استمرت هذه البلاد في حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم في سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حرية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفي سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم في سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات الكوادور وبيرو وشيلي على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك [أكياب] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باء موحدة * مدينة من بورما الانكليزية ٠٠ موقعها في عرض ٢٠ درجة و ٨ دقائق شمالا وطول ٩٢ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبي الجنوب الغربي من مدينة أركان ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بناؤها في أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنزهات ومينائها حر الا في الافيون وتجارتها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانت



باب الهزمة واللام وما يليهما

[الألباما] بفتحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكاني ٠٠ واقعة بين ٣٠ درجة

و ١٠ دقائق و ٣٥ درجة من العرض الشمالي و ٨٤ درجة و ٥٣ دقيقة و ٨٨ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ بمحدها شمالاً نيدى و شرقاً جورجيا و جنوباً فلوريدا و غرباً مسيسيبي ٠٠ و مساحتها ٥٠٧٢٢ ميلاً مربعاً وهي ٦٥ كونية و بها ٤٠٠٠٠٠ من يقيم في كل منها أمين وقاض ٠٠ وعدد أهلها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقي من السود وفي الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليفاني وقسم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جملة غابات من الصنوبر وخشب القطران والترنتين وشجر السديان والسرو والهور والخروب والكستنا والاقليم القطنى وهو في الجهة الشمالية يتخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء وتربة والاقليم الزراعى والصناعى الى شمالي الاقليم القطنى وهو من الشرق الى الغرب ومعظم عمره ٢٥ ميلاً وأرضه مهيئة غير خصبة والاقليم المعدنى وهو في الشمال الشرقي من الولاية وامتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلاً ومعدل اتساعه ٨٠ ميلاً وبه من المعادن الرخام الابيض والرصاص والفحم الحجري ومعادن فحمة أخرى متنوعة ومنتشرة في مساحة ٤٠٠ ميل مربع و حجارة كلسية وحجارة رملية وبه أيضاً معدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الاباما ٦٠ ميلاً وهو ممتد من برديو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الاباما وهو اوجيد و تربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبياء والفول والبطاطا والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقرة والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شتى وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها جملة أبنية عمومية وعدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٠٢٧٥ مجلداً وينتشر فيها عامة جرائد منها اليومي ومنها الاسبوعى والشهرى والمذهب المعتنق فيها هو البروتستانت [الألوا] بفتح أوله وثانيه عمدودا وضم التاء آخره واو * اسم لمقاطعتين في حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايلى الذى يجري غربا ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربى ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٥٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنهى جنوبا بوادي ايلى وشمالا بالقسم الشرقى من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالى موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربى سلسلة الامان والتيزايل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمم تبلغ ١٢ ألف قدم لا يفارقها الثلج أبدا وفي الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجري فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سييريا ٠ والثانية ألاتو الجنوبية وهي في الجهة الجنوبية الاخرى من ايلى وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لا يتجاوز ٢٠ ميلاً مترات تألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرق الشمال الشرقى الى غربى الجنوب الغربى ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايتى كول التي تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد ألاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميلاً متر مربع ٥٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها في فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايبى كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهي آخر نقطة شرقية اتصلت بها روسيا في أواسط آسيا

[ألبانيا] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الباء المثناة تحت آخره ألف ويسمى الاتراك أرناتو تلك ولاية في تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و ٤٣ من العرض الشمالى و ١٩ و ٢١ و ٣٠ من الطول الشرقى وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلاً على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٥٠ مجدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنة (البشناق) ومن الشرق السرب ومكدونية وتاليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٥٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٥٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهوأها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والغيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويتبدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشتد حرها في جويليه واغسطس ويرويهما جملة أنهر منها نهر بويانة وفوبوسا وتولى
 وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يابينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة
 وغيرها وبردها في فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية
 ويفشى التهرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة
 الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل
 جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولاً نضرة وغابات مشجرة وأخرى
 صخوراً عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهيرات في السهول سايحة وقم جبالها
 مرصعة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين في السنة
 وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة
 الشمس مغطاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الجبوب بها الذرة وهي أغلب أقواتها ويزرع
 بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان
 والليمون والفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان
 والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقلل
 الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسك
 ومن حيواناتها القردة والثئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخبولها
 في غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها
 الزيت والصوف والذرة والتبغ والخييل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات
 مطرزة وأهلها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة وناوهم طوال القامة قويات
 يشغلن بالاشغال الشاقة ٠ وقد كانت هذه البلاد سابقاً في حوزة قبائل أيروس وابليريا
 المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم في نشر التمدن الحديث بينهم فلم
 تنجحوا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على
 الابانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص في أيام
 جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمراءهم المستقلة فانه دام على مدافعة
 تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الى تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايلات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضي ثم بعده
تزوج على باشا التبه والى يانية يانية أمير من أكبر امراءها وبسبب ذلك تمكن من
الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الا أن
فظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء
فرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن
•• وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين
وجنوبي ويتألف منه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبها مدينة أشقودره ولها
فرستان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النسا وصادراتها قليلة
وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان
القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النسا وإيطاليا والرومى
واليونان

[البرز] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاي * سلسلة
جبال عالية ممتدة في شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة
قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠
الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال ديموند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة في
شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر
الخرز ثم تنشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصا في المنحدرات
الجنوبية ففي غابة الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لطهران قطعة تسمى بشامة
ايران ومعناها نور فارسى هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠
قرية وهي مصيف مشهور في تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسمى قديما
أبواب الخزر وهو بعد ٥٥ ميلا عن جبل ريموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميلا
في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان
قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زروشت كان ينفرد فيها
[البنغ] بكسر فسكون * مدينة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا بأسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعات السكر والبوطاس والصابون والزجاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارها رائجة جداً لانصالها بمحيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاختشاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ألبنى] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر التنون آخره ياء * مدينة هي قسبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريبا منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولوجيا ومدرسة تهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارها آخذة في تقدم عجيب

[إلبوف] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء * قسبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس ٠٠ عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصاين تبلغ قيمة مصنوطاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ألبى] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء * قسبة ولاية فى فرنسا واقعة على نهر تارن ٠٠ عدد سكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارها الحبوب والخمر والانيسون والدراقرن والاطريرفل ٠٠ وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قطار وفى ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[التامورا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة فوق بعدها ألف ثم هم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في جنوبي إيطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري ٥٠ عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قداختطها بعض مهاجري اليونان في القرن السابع من الهجرة والآثار التي بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتي الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان في السنة وأهم حاصلات الاراضي المجاورة لها الزيتون والعنب

[الأنفول] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر في باؤريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الي عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويمجرى الي الشرق ثم يصب في نهر الطونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب في الرين وبذلك يتصل البحر الشمالي بالبحر الاسود

[النتبرغ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * دوقية في جرمانيا ٥٠٠ مساحتها ٥١٠ أميال ٥٠ وعدد سكانها ١٢٢ ، ١٤٢ نفسا وهي ذات غابات متسعة في الجهة الغربية منها ومعادن نحسية في الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشها وخيلها وغنمها في غابة الجوده ويكثر فيها الدب والاييل ٥٠ ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر السماقي وغيرها ٥٠ ومن مصنوعات المنسوجات الكتانية والصوفية والطرايش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الي الاتحاد الشمالي سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندى ولم يزل كثيرون منهم يتزبون بالزي القديم

[إلنون] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملححة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي ثولنا يصب فيها جملة جداول يستخرج

منها سنويًا أكثر من ١٠٠,٠٠٠ طن من الملح ويستغل في استخراجها نحو عشرة آلاف قس وفي فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظرًا جميلًا جدًا كمنظر مجتمع من الجليد أو الناج المتجدد وعمقها نحو ١٥ قيراطًا

[ألتونا] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف * مدينة في إحدى دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الي ٥٠ وعدد سكانها ٧٤٠١٣١ نساهي جميلة البناء وأجبة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم إلى بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحريية وديع الجلود وبناء السفن ولها امتيازات قدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ألجن] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون * كونية في شمال شرق سكونلاندا ٥٠ مساحتها ٥٢٨ ميلًا مربعًا ٥٠٠ وعدد سكانها ٥٩٨, ٤٣ نساهي عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن الا القليل وتربتها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية

[ألدرني] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء * جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الأقصى من مضيق بادوكالي أقرب الجزائر الانكليزية إلى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع ٥٠ ومساحة سطحها ٩٦٢, ١٠ أكرًا ٥٠٠ وعدد سكانها ٧١٨, ٢ نساهي وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالي الشرقي سكة حديدية وقصبتها ستاحنة وهي واقعة في واد جميل يكاد يكون في وسط الجزيرة وأهلها أكثرهم صيادون وحرانون وقرها شهر في وصفه وهو صغير الحجم

لظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[إلدورادو] بكسر فسكون * بلاد طالما زعم الناس بوجودها في القرون الأخيرة وأنها واقعة في بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها في أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوكو وأمازون قرب بحيرة بارما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو ويرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطاعمهم تقودهم لتكبد مشاق السباحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوى المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار في المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر في تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السباح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[الزاس] بفتح فسكون وفتح الزاي المشبعة آخره سين * ولاية كانت قديماً فرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين ألمانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت باملاك ألمانيا وهي الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٥٥ مساحتها ١٧٥ ، ٣٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٥٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادي سنت أما رين وملستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة في هذه الولاية حسنة والصناعات بهاراتجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقمح والقمح ومعظم أراضي القسم العلوى منها غابات وهو يحتوى على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصا الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بمحاصيل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفاً من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجري ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفية والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[السنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راه * فرضة من جزيرة الداتمرك واقعة في عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨ (٤٦ - منجم أول)

دقيقة شرقاً ٥٠ وعدد سكانها ٨٠٨٩١ نفساً وهي ذات مرفأ جيد يقصده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعة قرب المينا من بنان فردريك الثاني بناها سنة ٩٨٧ ونحها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[السيرا] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف * مدينة قديمة حصينة في ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شمر ٥٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفي أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ألس] ذكرها في الاصل ٥٠ وقال البستاني أيضاً * هي مدينة في ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٥٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من التخل وهو أكثر مزروعات أهلها ومن صناعتهم عمل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً في أيدي الرومانين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بأيديهم الى الآن

[ألسكرد] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال * قسبة في لواء بايزيد في ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد جاي يقال لها أيضاً طبراق قلعة قضاؤها يشتمل على ٩٧ قرية ٥٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مسلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ألس] قال في الاصل هو * اسم جبل في ديار بني عامر بن صعصعة ٥٠ وقال البكري هو اسم عربي لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا يشكروني اني أنا ذا كم ليلى حل الحلي غولاً قالعاً

[العرف] بفتح فسكون ثم فتح الفين المعجمة واسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب * اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية بمحدها المتيجو وإسبانيا

والاقيانوس الاثنتيكي ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرونها عدة جداول ونهر وادى يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقي منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هذه الفواكه والحر والسك وأكبر مدنها فادو وهي قصبها وطبيرة ولاغس وكلها واقعة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب في القرن الثاني من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها في الجهة الغربية من الأندلس وبقيت في يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الأفرنج

[الله آباد] أي مدينة الله * ولاية في قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلاً مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح وبيروها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والتبلة والسكر والملح ولها قسبة باسمها واقعة عند ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلاً عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهند براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج إليها كل سنة جم غفير ليستعموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصناً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام إمبراطورية دلهي استولى عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ألب] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً مدوداً آخره راء * ولاية من ولايات فرنسا في الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣,٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعدد سكانها ٣٩٠,٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والغنم وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخبوطها جيد ومعادنها الحديد والمنغنيس والأنتيمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسبكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[ألمانيا] * مملكة من ممالك أوروبا الوسطى . يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرنسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البaltic وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها في الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخليجها . . هي محاطة بالبحر البaltic من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خليجها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستين وكلها صادرة من البحر البaltic وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلا بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً في سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهي تصل البحر الشمالي بالبحر البaltic وطولها ٦١ ميلاً وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها . . بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهي جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفاك وفوهر وسيليت وروم ثم جزائر بحر البaltic وهي جزيرة امادن وروجين

أنهارها . . يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا يصب نهر وُلغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل القابات السوداء ويمتد في جريانه ممالك ألمانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذي عليه المعول في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يمرت بها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصب من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا في ألمانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورا ٤٠٠ ميل ويصب في بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الألمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب في البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله في ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل في سيره مع جملة نهيرات ثم يصب في البحر البaltic ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله في الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب في بحر البaltic ونهر نيامن ويخرجه من البلاد الروسية ويصب في كورينج بألمانيا وقد جعل بين الأنهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية وبجبراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيان وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل في الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهي عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهي ممتدة من حدودها الغربية وتصلها عن فرنسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة في السهول الكبار كالألمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربي فلذا لم يكن سلبا كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحت ٠٠ وبالجملة هواؤها تقي سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتي البائية فلها في هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الابل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتن وغناني الارض وابن عريس والوتر وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع أتلاف

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيول والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجة منها فكثيرة في جميع الجهات الامبراطورية وليس فيها من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلّم في جميع أنهارها ويركها أما السومون فلا يوجد الا في الانهر الكبيرة ويوجد في نهر الالب أنواع من الاسنورجيون والحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجد الشالغ والسردين في بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوق قرب سواحل سلسوين وكستين والصدف في بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعتها • • أغلب أراضيها في غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالي خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشبل والبطاطا والفول واللوبيا والذرة والدخن واللفت والخشخاش والايسون والحبة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدبنار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتمراز والعنب والدراقن والتين • • وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب • • أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و ٣٠ من العرض الشمالي تبلغ مساحة أراضي زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة في البنجر الذي يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر • • ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان • • أما جهة روسيا وإيالة هانوفر فإن أراضيها رملية تخلت كثيرة المستنقعات

معادنها • • هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هركس وجنوبي وستفاليا والحديد موجود في أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا وأزاس ولورين وروسيا وأجود أنواع القصدير في ارنزجيرغا ويكثر الرصاص في سكسونيا وساكن • والزنك في سيلسيا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهلها وأكبر معادنه في روسيا وستفاليا وسيلسيا العليا وسكسونيا وكذا الفحم للمعدني وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولاه وهو قليله في الجملة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة في جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ٠٠ أما معاملها فهي أقدم المعامل الأوروبية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة للملبوسات والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفي القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفي سنة ١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفي القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفي القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارها رواج عظيم الا انها في الحروب الفرنسية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة معدودة من دول أوروبا الكبرى في الصناعة ومصنوعاتها رائجة في أغلب أنحاء الدنيا لحسنها ونحس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرة لها في الاسواق الأوروبية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولوية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة في الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلي والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليوناً من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليوناً من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ٠٠ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروبية المتقدمة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروبية في كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الغرامة الحرية التي أخذتها من فرنسا في مد السكك الحديدية ولذا هي في أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ٠٠ العلوم والمعارف راقية فيها بصورة مدهشة في جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة في طرق نشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروبية أصلاً واللغة الرسمية فيها هي اللغة الألمانية وهي من أعظم لغات أوروبا وأرقاها في العلوم والمعارف وتأليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهي لغة عموم أهالي السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونية فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالية يتكلمون بلغة السلو دياتها ٥٠ في ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب اللاتني هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدن به نحو الثلثين والثاني سائد في الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب نيك السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة في جميع أنحاء المملكة ثروتها ٥٠ قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألماني منها ١٤٦ جنيهاً ولو وزعت أموالها الذهبية والنفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الألماني ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفي الاهالي نحو ١٠٠ غني تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات ومالياتها ضعيفة بالنسبة لانكثراً وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستعكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد في تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا نمجد حكومتها اذا اضطرت للشروع في موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد في اجرائه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك الا ان ديونها لا تحس فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليوناً من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليوناً من الجنيهات مدخرة من فريضة حرب فرنسا أعدتها لطاريء يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها القوة الثالثة أو الثانية في الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولا نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣ ٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في ررق كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبرى الا انها الآن ناهزت الدخول في رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدرعات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفي بحريتها نحو ٣٣ ألف نفس من المراكب وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات جيشها البري ٠٠ يبلغ الجيش الالماني في وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفي وقت الحرب يمكنها ايصاله الى سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت النمرين قبل انهاء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتل من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها ٠٠ هي أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٢١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة واية الاكزاس واللورين وقد سن نظامها في ١٩ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الالماني المسمى (بنوسرات) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه (ريشتاغ) وأعضاؤه معينون بالاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلية في التحالف الالماني مجالس نيابية مستقلة تنظر في مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن روسيا في الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللإمبراطورية كلها ثلاثة وزراء أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح ووطء المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها ٥٥ هو الآن الإمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الإمبراطور فريدريك سنة ١٣٠٦ وهو نالك إمبراطور للسلطنة الألمانية الحالية وقد اشتهر بعلومه وقوة نشاطه وكثرة حذقه واعتائه في شؤون السلطنة حتى قيل أنه لا ينأى أكثر من خمس ساعات في اليوم والليلة وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبية في العلوم السياسية حتى أنه بقوة دهاءه استجلب قلوب الفرنسيين وجذب عقولهم إلى محبته واستولي على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها ٥٥ مما هو معلوم أن فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأول ويدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغاب العاصمة دون بقية الدول الأوروبية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأُمَيَال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تخل إلا بقوة محلبة مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بإمكان وجود هكذا قوة فعالة تسطو على قوتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذي هو كروح مجسد واحد حتى دارت عليها الدائرة الحربية الألمانية التي أسقطتها من أوج العز إلى حضيض الدل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعهم واستلمت ألمانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأول في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك ما لم يخطر ببال بل التي كانت نعرها الآمال وترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف للتجاربيين إلا أنها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلا أن قوة دهاء ألمانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلها عن ذلك بشعبيات أخرى تقابل استئلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شدت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين إيطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا وغا

يشهد بشدة مهارتها ودعائها جذبها للعناصر التي يتركب منها جسم الاتحاد الألماني وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية في الشدة وكيف لا وقد ألفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها مبالغة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإياك أن تشبه بايطاليا في قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة وحققت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبقى لها قيمية تقوم بها ولا هيكلها تظهر به في دائرة الوجود وأما المانيا فنزعت نفسها عن مثل هذا الفعل بل وضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شئانها في الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها ففعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما في ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من التوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الأمبراطورية دخول جرثومة مرض ولا نبالي بأي عارض عارض فأني داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هي مع ذلك كله لها حسابان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هي لا تدري هل تبقى جميعها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلاً ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربي مع فرانسا أو روسيا ان ثبتت الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن في مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتي والراحة من متاعب القتال فملا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الا قوة التحالف الثلاثي أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكاً واسعة في إفريقيا والصين وأخذت في ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

يحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسة الخارجية .. أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التعاطب مع روسيا والتودد لفرنسا وتحسين العلاقات معها مع بذل الجهد في السعي وراء ترقى الثروة الأهلية بالتجارة والاستثمار .. وأما تقديراتها السياسية .. تنقسم إمبراطورية المانيا الى نصف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و ٣ جمهوريات أما الحكومات فهي أربعة ممالك وهي مملكة بروسيا ومملكة بافاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرنديقيات وهي هس ردمستادت ومكلنبورغ شورين ومكلنبورغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخس دوقيات وهي برنوبك وسكس ميتنجن وسكس كوبورغ غوتا وسكس التبرغ وانهل وسبع امارات وهي شورتمبرغ سوندوشوسن وشوارتمبرغ رودلستادت ولي دنموت وشمبرغ لبي وولداك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهي لوبك وبريمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

(١) مملكة بروسيا .. هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوة وأعظمها بأساً وهي مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جداً وبها حلة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك .. ومساحتها نحو ١٣٤٠٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهلها نحو ٣٢ مليوناً من الأتقس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقيون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة .. وهي براندبورج ومركزها مدينة برلين وهي العاصمة الإمبراطورية ومن أجل المدن الاوروباوية موقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وحلة معامل للسج الأتقة والخرف الصيني وسكب للمعادن وهي ثالث المدن الأوروباوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠٠ نسمة ثلثهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سباندو وهي مدينة صغيرة محكمة بها حلة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراي الإمبراطورية ومعامل كثيرة للأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر العجزة وعدة سرايات جميلة لأمرأه المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها حلة مساكن للحديد .. وبروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهلها ١٧٠٠٠٠ نس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة في الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهلها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهي ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بهامدينه بوزن وهي شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وهدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة ٠٠ وسيليسيا وهي ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية في الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارة في الصوف ٠٠ وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البaltic خصبة الأراضي واسعة المراعي كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهي ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن ٠٠ وسياكن وهي ولاية جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجهبورج وهي مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهي مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنازيرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه ٠٠ والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصناعاتها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتا الحرير والأقمشة القطنية بمخرقتها نهر الرين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة لتقل مصنوعاتا الى الجهات الألمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهي في غاية من الحصانة ٠٠ ومدينة اكس لا شابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تنويع ملوكها وبها مرقد الامبراطور شارلمان المشهور وبها بنايع معدنية كثيرة ومدينة كويلنس وهي مدينة مستحكمة ٠٠ وهو هنزلرن وهي ولاية بها من المدن الشهيرة هو هنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة في غاية الظرافة والإحكام ٠٠ وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهورة راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة ٠٠ وهانوفر وهي ولاية مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعي ومن مدنها هانوفر

وهي مدينة عظيمة أهالبها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واسعة التجارة كثيرة المعامل ومدينة ويلهلسهان وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جداً وبها عدة ترسخانات وسلوك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كييل وبها مدرسة جامعة وترسخانه حرية ومدينة ألونا وهي شهيرة بصنعة الصابون الجيد

(٢) مملكة ساكس ٠٠ موقعها في شمالي غربي جبال ارزجيرج ٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دستورية والدين الغالب فيها البروتستانتى سوى العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الراححة في أغلب الجلبات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سببا في الخرف الصيني الساكسونى المنفخر ومعارفها راقية جداً ومن النادر وجود من يجمل القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجبلية عدد سكانها ٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعة البالغة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة كنبخانه وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوروبا وغيرها

(٣) مملكة باويره: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية عدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاثوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضى من أعظم حاصلاتها الزراعة القمح والشعير والهرطمان وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألفت مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشائخة ومتاحفها المروقة وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالفندسية والجراحية ونحوها ثم مدينة باصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا بزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في السنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتربرج وبها مدرسة جامعة في غاية من الاتقان (٤) مملكة ورتمبرج ٠٠ وهي واقعة في غرب مملكة باويره وهي جبلية وجبالها

مغطاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعات الساعة الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠٠ نسمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستونجرات وهي العاصمة عدد أهلها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها في غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شائخة وجملة حدائق غناء ومنزهات فسيحة فيحاء وتجارها واسعة جداً خصوصاً في الكتب ومدينة تونجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

(٥) بادن الكبرى وهي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الفلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهلها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثي أهلها الكاثوليكي وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهلها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الولاية ومن مدنها هولبيرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عامرة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتنق بها غالباً هو البروتستانتى والحكومة بها دستورية وهي راقية في الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة في الفنون غاية النجاح والعاصمة دار مستاد وهي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفياك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميالس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوننبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لونيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

(٧) ساكسويما ريزنانتس : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم داثون بالمذهب البروتستانتى ومركزها مدينة أويما بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزنانتس وهي مدينة ظريفة بها قصر وارنبورج الذى سجن به لوتيرمدت عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحى وتأسيس المذهب البروتستانتى

(٨) الدنبرورغ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتقون المذهب البروتستانتى وبها كثير من اصالح

الجيل وأشهر مدنها أوبرستين وهي مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة
(٩) مكلنبورغ شويبرين : وهي غرندوقية واقعة بين ولاية هانوفر والبحر
البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتى وعاصمتها مدينة
شيفرين ثم مدينة رdstوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة

(١٠) مكلنبورغ استرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترلتس
وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

(١١) كوبورج جوتا : وهي دوقية صغيرة ذات اماره سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠
نفس مذهبهم البروتستانتى ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهي
مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

(١٢) ساكس آلتنبورغ : وهي دوقية واقعة في شرق ساكس الكبيرة مقر
ادارتها آلتنبورج وعدد أهاليها ١٧٥٠٠٠

(١٣) ساكس مينجن : وهي دوقية واقعة في شمالي مملكة باويرة مركز ادارتها
مدينة مينجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتون ومن مدنها الشهيرة بلدة
هيلد بور هوزن

(١٤) لثالت : وهي دوقية واقعة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو
٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهمو وبرنبورج وكهوتن وأخص صادرات
هذه الحكومة هو الملح

(١٥) برندويك : وهي دوقية واقعة في جنوبي هانوفر عدد أهاليها ٣٧٥٠٠٠
نسمة ومركز ادارتها برنسويك

(١٦) ليب دتمولد : وهي اماره واقعة بين رستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠
نفس ومقرها مدينة دتمولد

(١٧) شمبرج ليب : وهي اماره واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو
٤٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

(١٨) والدك ٠٠ وهي اماره واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

كتاب بنده خرد وصى
غلام حسين - سروه

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من البنايع المعدنية

(١٩) شوارزبورغ ردولستاد : هي أمانة صغيرة أهلها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر مدنها رودلستاد وهي عاصمتها

(٢٠) سوندرشوزن : هي أمانة صغيرة على نهر آلي عدد أهلها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندرشوزن

(٢١) و (٢٢) ريس جريس ودروس شليس : وهما أمانتان مركز الاولى منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهي مدينة صناعية وغد سكانها نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

(٢٣) لويك الحرة : وهي مدينة واقعة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه في بحر البaltic وهي مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لويك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

(٢٤) برسم الحرة : هي مدينة واقعة على مصب نهر ويرز تصدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البلاد الخارجية وعدد أهلها ١٩٥٠٠٠ نفس (٢٥) هامبورغ الحرة : هي مدينة واقعة على بعد عشرة أميال من مصب نهر الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيدة وجميع الاشغال المالية والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

(٢٦) الانزاس واللورين : هي الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالمانى باللغة الالمانية ومذهبهم كاثولوكي وغاية ما فيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠٠ وهي بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجري والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من البنايع المعدنية وبها عدة مساكن معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقدم والاتقان وصناعاتها في غاية الرواج وهي ثلاث مديريات ومركزها ستراسبورج وهي العاصمة وهي معدودة من مدن أوروبا الحرة (٤٨ - منجم أول)

ومن منها موهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهي من المدن الحرة المنبئة

أجناسها . تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة . أحدها السكندينافيون وهم سكان أسوج وزوج (ماعدا لا بونيا) وجزائر الدانرك وشبه جزيرة جتلند . وثانيها القوط أو الفوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد اقرضوا . وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سندنافيا قبل القرن الرابع وفي القرن الثاني قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شميريا فسمي المهاجرون بشميري وفي التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا تونون . وقسم ناطق بالالمانيين الى ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن نوسكو الذي اتخذ الالمانيون إلهاً فاول الأسباط الانغيثونه وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيفونه وهم باقي الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويقة واتحادالشاروشه واتحاد الماركومني وكانت منازل البانتافة على ضفتي الرين ومسكن الاوية قرب كولنيا ومنازل التريشيرة قرب من تريشز ومنازل التريفة في هينو وانجنيونه قرب ورمس والنيمية قرب سبير والتريوتشه في الزاس والهسيون بين الرين وألبي والاوسية الى شمالي الألبي والسيغميرة والتكتيرة بين روروتسيخ والشاروشه حول هرتس والبركتيرة في وستفاليا والتشامافه والانفريشارية في شمالي ما تقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالي والهيرولة والروجية على سواحل البحر البلطيق والصكسون قرب نهر الي الاسفل والانفلة الى الجنوب الشرقي منهم والنفوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومني بجانب الطونة ثم في بوهيميا والكودي الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والبيجة والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كوالها لم تكن ثابتة في جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة . أما انجلاء الالمانيين والسلاف والفنة والهونة

والافارة إلى الجنوب فابتدأ في القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقسموا جنوبي أوروبا وأخلي القوط من فسدالة وهيرولة وروجية وغيبدة والانة وسويقة والتفورديين وبرغنديين وفرنكة جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلاقية والفنية على الاقطار العاصمة وأبادوا لالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التي أقيمت بجانب الطولة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحتها الهونة وبعد موت أطبلا انقسم القوط نائياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغريين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التي أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرور الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والتكروم تطرفوا الى الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية غلبهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفتسولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سارهم جلسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلبهم عليها بليسايروس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفي القرن الخامس والسادس للميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبنة والأثفلة والصكسون فاجتازت البحر الشمالي واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأثم التي بقيت في الوطن القديم هم الصكسون والنورنميون والفرنكة والباثاريون الا انهم كانوا في خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندرة الى انفسولا والسرية الى الاودر والتسوخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواتة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب أمبراطورية الفيسيقوط واستولت أمبراطورية الفرنكة على باقي الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها في ايطاليا ٠٠ وفي القرن التاسع للميلاد صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أم وأخذوا في النمو والتقدم وفي عهد أوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندينيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية حلة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانين فى الامور السياسية الا أنهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول المجلس الصكوفى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى المجلس الفرنكى وهو ممتد من فختلبرغ الى تريز ومن هس الى الالب الرومية والثالث النورنخيون وهم بين جبال نورنخيا وجبال وهرتس والرابع السوايون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس البافاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين فختلبرغ وتيرول وتوجد أم جرمانيون من اللسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مليوناً الا أنهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم ٥٠ الالمانيون قوم عرفوا بعلو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والثأفى والرسوخ والفتنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالسببة لأتم أوروبا لدانت لسلطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانين

تاريخها ٥٠ ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانية وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون فى عهد كراكلا وكانوا مستوطنين أطراف نهر الراين ثم حاربهم كراكلا سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سلطوتهم تزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقي منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سمي القسم

الشرقي منها بسوايا ولذا تسمى اللغة السواية من اللسان الالمانى بالالمانية نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقرالشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات والالعب وكانت منهم الصيد وثرية المواشى واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد مجتره ونساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يبدون أصنافا من الآلهة والجبارة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولها لا وكانت قرايتهم الحيوانات الآلهة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربى الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الأحيان . قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابعة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئا من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقى الرين وشمالى الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغلبة بلغهم ان فى عبر الرين أمة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حمل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحادها بامبراطورية كلوفيس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمه والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوفيس شارلمان أو كارلوس الأكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكسون وهو الذى لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقد

امتدت مملكته من نهر ابرة في أسبانيا الى نهر الي في الشمال الشرقي ومن نهر رآب من هنكاري شرقا الى ماوراء بوفي ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرهم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايدي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لالمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية وانحدت ممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حماية نابليون الاول فنزل الامبراطور فرسيس عن التخت الالماني وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حكما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد وبلا شديد وأصدروا أهلها مصادرة لانتاق والمبالغ التي جمعها نابليون من المانيا تحت بزق الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الى استقلالها بخالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك في سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة في داخلها الا انها خاضعة لمجلس يعقد في فرانكوفرت لسن النظامات للحكومة الداخلة في الاتحاد الجرمانى وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخرى في الشؤون الحربية ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ ٠٠ أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الفيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للعظام السياسية وفي التاريخ المذكور اضطرت نيران الحرب بين بروسيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتعالتف معها احدي وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك بافاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمنها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفي خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم في برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط (فبريه) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتاً ضد ٥٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كلشلياراً له ونفذ القانون الاتحادى وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حرية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسبانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت في ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية وإعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا في التداخل في المصالح الالمانية وفي أغسطس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانين الوطنية تأبى مداخلة دولة أجنبية في مصالحها وقيمت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم في سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك في أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بينهما لطلب تاج الملك فتقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاز نابوليون بذلك غيظاً شديداً وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز (جويليه) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون في هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرض العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين ومن دأبهم ثم أخذت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط (فبريه) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم في هذا الحرب والتجاح الذي لم تكن آملها تصدق بحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر في هذه الحرب وأبخت ان السبب القوي في ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالمانى تحت رئاسة بروسيا ٥٠ ثم في ١٥ تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالمانى الشمالى وبادن وهس

على إنشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه بافاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب بافاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفي ٩ منه عرض الكيشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الألماني بالامبراطورية الألمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفي ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا في فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفي ١٤ نيسان أثبت المجلس المذكور قانون الامبراطورية الألمانية وفي ٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهائية في فرنكفورت وفي ٩ حزيران أعلن بضم الازراس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية. وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذي هو أقواها ففي أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه بأكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكار ان الهياج الديني الحاصل في الولايات الألمانية الكاثوليكية نأى في الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تفضل أديرتهم وأديرة باقي الرهبانات فأخذت الحكومة في اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلده وتشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطاباً ندده فيه على ما أجرته الحكومة الألمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الألمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى صاروا في ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف في ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقله في المجالس الأوروبية تنازل الحكم الامبراطوري عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٥٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليوناً من

الأفنى وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أفنى وتزيد سكان ألمانيا كل سنة بنحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانين إلا أهالي بروسيا الشرقية فأنهم من الصقالة

[لينا] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف * بلدة انكليزية في ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر يباه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالاً وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غرباً عدد أهلها ١٥ ألف نسمة والدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبحوار المدينة أبنية جميلة ومزارع مثقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولنديون استولوا على هذه البلدة في سنة ١٥٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولنديين في الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اثنى

[ألتند] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال * ارخبيل في البحر الباطلي بين ٥٩ درجة و ٥٥ دقيقة و ٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمر منها ٨٠ جزيرة فقط والبقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو متراً مربعاً ٠٠ وعدد أهلها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم واخلقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم قاترو الهمة عتاة كثيراً لخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفي لمقطوعة الاهالى ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهلها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادي استولى عليها اسوج ثم انتقلت الى روسيا في الثامن عشر (٤٩ - منجم أول)

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الند التي سمي بها الارخيل كـ ٥٠٠ ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهلها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مرافيء تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[الوثيان] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون * جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشكا فاصلة بين بحري بيرين والاقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و ٥٦ درجة من العرض الشمالي و ١٦٣ درجة و ١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللف والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لزبية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهواؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشمالية في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخليق بأخلاقهم والتدين بدينهم اقبلوا نوعا من شؤونهم الاصلية ومعظم مهنهم الصيد وتجارتهم الفراء * أما ساوهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرقهم عمل الحصر والزنايل [إلسيوم] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم * هو عند

الرومانين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أو ميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كسر ولا هم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهواؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف * وقال ايسيدوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمرا على هذا الاعتقاد الى

أن قرر نبداروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجها كثيرة الانهار باسقة
الاشجار زاهية الازهار لا تتوج لانهاره ولا دوي وهواؤه عطري الريح منعش
للسعيد دون الشقي وازهاره تزهو ثلاث مرات في السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر
مستحسنة وهي لسكانه أبهى زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولا هم ولا اتعاب
بل شغل أهله الحديث واللهو والالعب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان
الحاكم في تلك الارض هو اذا منتوس ٥٠ وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان يتنوس
وأمثاله مقيمون فيها وكذا نحا نحو هذا فرجيليوس في الفصل السابع من قصيدته
المعروفة بأنيسة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تهم هناك أكثر من ألف سنة
[أَلَيْقَنْت] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبهاً وفتح الفاف وإسكان النون آخره تاء
* قصة ولاية باسمها في اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب
الشرقي ٥٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسماً ٥٠ أحدها واقع
على سفح جبل ارتفاعه ٤٥٠ قدم وفي قمته قلعة حصينة ٥٠ والقسم الآخر واقع على
ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة نظيفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون
والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحريز وبها مستشفى ومعمل للسيكارات
يشغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو
١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امانة
مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطنطين سنة ١٢٥٨ ثم حصرها
المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة
٥٠ وأما ولاية أليقنت فهي واقعة في الجنوب الشرقي من اسبانيا ٥٠ مساحتها ٢٠٩٦
ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦٠٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلفة من سلسلة
جبال عالية لانباتها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبي منها
أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط
٥٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدني والملح البحري والحريز والحبوب
والنفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيفورا

باب الهمة والميم وما يليهما

[أمازون] بفتح أوله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبهاً آخره نون • هو أكبر أنهر الدنيا يجري الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاثنتيني ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبية ويسقي أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوتشا في ١١ درجة من العرض الجنوبي و٧٣ درجة من الطول الغربي ويجري الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجري الى شرق الشمال الشرقي ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاستواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يسب فيه نحو ٣٥٠ نهرأ ومياه مسافة ألفي ميل التي هي السفع الشرقي من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هذا النهر في نقطة مصدره الى بارا مع جميع تعاريجها ومنعطقاتها يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال في الساعة ٠٠ وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه في نونا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند لقاء نهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سلتاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعاً واسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ ومن عجائبه التي تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدرأ بثلاثة أيام واما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعها في دقيقتين مع انه في غير هذين الوقتين لا يكامل ارتفاعه إلا في مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلتقاها فلا تبقى شجراً ولا تذر مدرأ ولون مياه القسم الأعلى منه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو ملوئ جزائر وكثبان رملية ويغذف الى البحر كل ما يتضمنه ويحيط بوادي جبال اندز وهضاب غويانة

ومتوغلر وسو ويغلى الأقاليم التى يتخللها غابات متسعة جداً وتربها فى غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لا تحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيل وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفترخة ومن حيواناته السلاحف والاليفاتور والانا كندا وغيرها ويكثر فى الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ثديية وطيور وزواحف وكذا القرود والجاكوار والابل والأرمد بل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له فى جريان السفن فيه وتسهيله للمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل أو الفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها فى بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[أماسية] بفتح أوله وبائية معدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة * مدينة فى آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسهما فى ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك فى واد جميل على ضفتي نهر يشيل ابرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صمصوم الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ عدد أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهى فى عرض ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة شمالاً وطول ٣٣ درجة و ٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رمها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقى والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يستقى بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر ويوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارها رائجة يصدر منها الحرير الغير الملسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوى على عشرة أقدية عدد يوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقيون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[أمركا] أو أمريكا أو أمريكا أو أمركة * هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فبوسيوف وإن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كسبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الأتلنطيكي والهادي شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وإفريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الأقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً الأوقيانوس الأتلنطيكي وغرباً المحيط الباسيفيكي أو المحيط الهادي وجنوباً الأوقيانوس الأنتركتيكي أو المتجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة يوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال إلى الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزوايتهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال إلى باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما إلى رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال إلى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرسيسكو إلى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا إلى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة إفريقية بثلاث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بجارتها ٠٠ يتكوّن من المحيط المتجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر فان بفر جرونلند ٠٠ ومن المحيط الأتلنطيكي بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبحر خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر أنتيلة بين جزائر أنتيلة وأمركا الوسطى والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنيا أو الخليج الذهبي

سواحلها ٠٠ هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاطلنطيكي أرض سواحلها صحراء قاحلة في البرادور وجبلية متقطعة كثيرة التلّسات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة نقشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية في كلومبيا وقزويلا وكثيرة الانخفاض في جوياته الى ما بعد مصب الامازون ثم نصير جبلية ثانياً في البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية خالية في ياناجونية ٠٠ ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر في متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انبلة ورأس سان روك وخمسة آلاف متر في بحر انبلة وثلاثة آلاف في خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثران رملية بحرية وجزائر مرجانية ٠٠ والمحيط الهادي أرض سواحلها مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديليرا انده أرضها منحطة غير محمية ويندر فيها وجود المواني التجارية ٠٠ ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرنسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المتجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية في بيان حدودها وتفصيلها وبعضها بوغازات مقطّات بالجليد دائماً

خلجانها ٠٠ يتكوّن من المحيط الاطلنطيكي خليج جس في جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى للمكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيذايك في شرق الولايات المتحدة ثم خليج كيش في مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كابو في أمركا الوسطى وبحر انبلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لا بلاتا في شرق حكومة لا بلاتا ثم خليج سان مائاس وسان جورج في ياناجونية ويتكوّن من المحيط الهادي خليج جوياكيل في حكومة خط الاستواء وخليج بااما في كلومبيا وخليج كاليفورنيه في مكسيكا

بغازاتها ٠٠ أشهرها بوغاز بهرنغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاطلنطيكي كبوغازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكي ثم بوغازات دافيس واسمث وكندى التي
توصل بين الاتلنتيكي وبحر يافان والقطب الشمالي من غرب جرونلند ثم بوغاز بيل
ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقا كان بين شبه
الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان في جنوب ياناجونية بين
جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لومبير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحد
جزائرها ٠٠ من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلاندة وجزيرة جرونلند
التابان للداينيرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت
وفيكستوريا وكوكبورن وبان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعة لانكلترا ٠٠
ومن جزائر المحيط الاتلنتيكي الشمالي جزيرة الارض الجديدة ٠ وجزائر رأس برينود
والبرداروارد ٠ وجزائر برمودة التابعة لانكلترا ٠ ومنها الجزائر الواقعة بين أمريكا
الشمالية والجنوبية وهي جزائر انثيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلترا وجزائره
الجنوبية الشرقية التي منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائره
الوسطى التي أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة التابعة
لانكلترا وهابتي المستقلة ٠٠ ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصر
نهر الامازون وجزائر فلكند وجزيرة الحكومات التابعة لانكلترا وجزائر أرض النار
ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلي ٠٠ ومن جزائر المحيط الهادي جزائر ياناجونية على
سواحل شيلي وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوف
والملكة شارلوت التابعة لانكلترا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آل
و جزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

ثم والله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم
البلدان ويليهِ الجزء الثاني وأوله الكلام على اشياء الجزائر من امركا